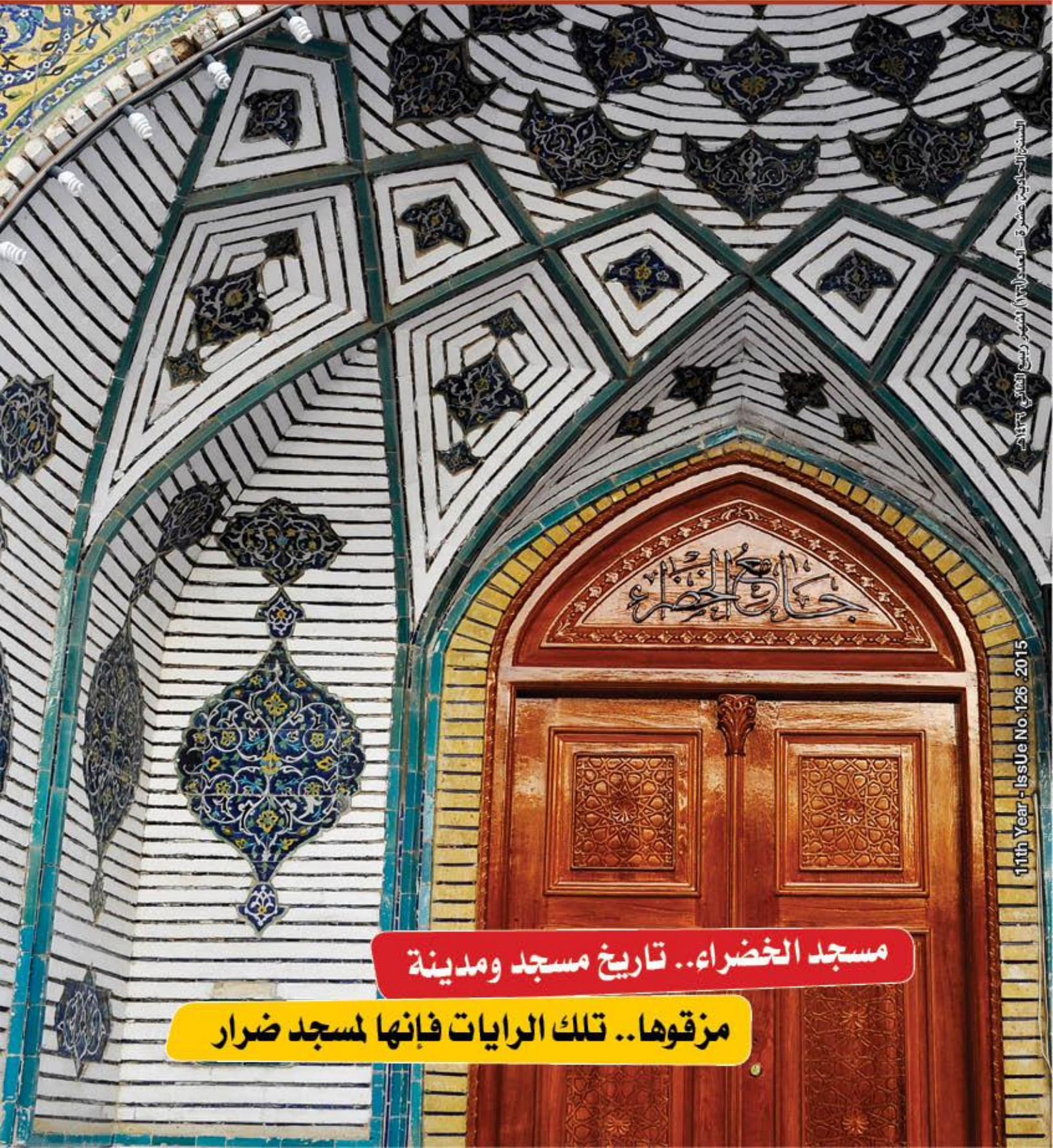


مؤسسة الرضى للثقافة والأشغال  
الرياض

# النجف الأشرف



مسجد الخضراء.. تاريخ مسجد ومدينة

مزقوها.. تلك الرايات فإنها لمسجد ضرار

المسجد الأخضر مشرق - النجف الاشرف - مؤسسة الرضى للثقافة والأشغال

11th Year - IssUe No.126 - 2015



نبارك لكم ولادة

الإمام، سيدنا محمد،  
(عليه السلام)



السيد ليث الموسوي  
laith@almurtadha.org

## الخلاص

لا أحد ينكر أن الجهل صفة مذمومة عند بني  
البشر  
فكيف إذا اجتمع معه الحمق !  
والمُنكر في الأمر إذا تلازما عند من بيدهم مقدرات  
الناس  
والا كيف يُفسّر عدم الاسترشاد بوصايا من أقر  
بحكمته القاصي والداني من أهل الأرض !  
رؤى وأفكار لا تمرق عن إصابة الواقع تُقدم لهم  
لعلاج الحوادث الواقعة  
ولا يُراد بها جزاء ولا شكورا  
بل لدفع المكاره عن الناس ، وإصلاح ما أفسده الطغاة  
فالعريب أن لا تستثمر هذه الألفاظ ، وأن لا نجد  
لها أذن واعية  
وكان القوم أعداء أنفسهم !  
فالضرر إن شاع واستفحل لا يبقى ولا يذر  
وسياتي على عروش الجميع  
من هنا لا مناص من العودة إلى تحكيم العقول  
والالتزام بما يعلن لهم على رؤوس الأشهاد  
فضيه الفصل وفيه الخلاص



تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد..  
العدد (١٢٦) لشهر ربيع الثاني ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م



12

مزقوها.. تلك الرايات فإنها لمسجد ضرار

7

شرائط الانتساب

22

ضرورة المعرفة



11

عجائب الدنيا.. الاولى



مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد

النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامرة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

رئيس مجلس الإدارة

السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

سكرتير التحرير

علاء حيدر المرعبي

المحررون

ضياء صادق السهلاوي

علي محمد الوندي

صلاح حيدر المرعبي

علاء محسن الاعرجي

التصحيح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء

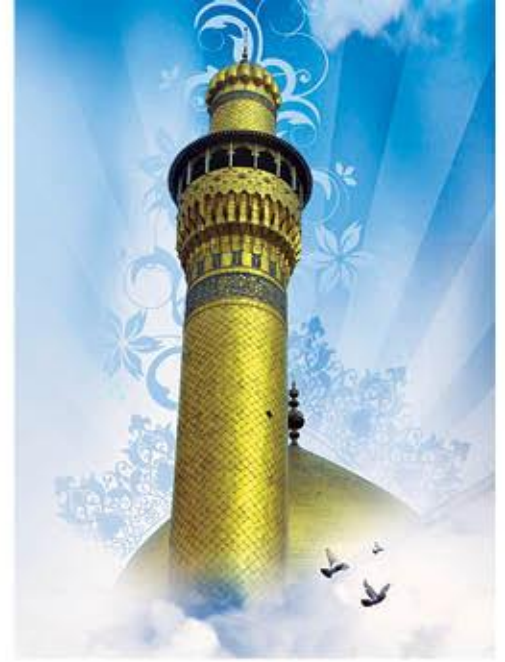
٠٧٨٠ ١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد  
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول  
صندوق بريد ٣٦٥

E.mail: alnajafmagazine@gmail.com  
njfmag@yahoo.com

Website: www.alnajafalashraf.net  
www.alnajafalashraf.org



16 الإمام العسكري ولادة مشرقة في سماء آل محمد ﷺ

24 التقويم الذاتي والموضوعي للإنسان من وجهة نظر الإمام الحسن ﷺ .. السياسة أنموذجاً

33 شبابنا إلى أين !

34 الشيخ العلامة محمد مهدي شمس الدين (رحمه الله)



28 الأب ودوره المحوري في الأسرة



26 رجل الدين والمخرج الإيراني

#### فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين، قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء ﷺ، بغداد، حي السلام - مركز الكاظمين  
 عجلتاه، الحلة، مركز الحسين عجلتاه، النجف، ناحية العبيدية - مركز البضعة الطاهرة عجلتاه،  
 الديوانية، العمرة الشرقي - مركز الإمام المنتظر عجلتاه، الكوت، مركز السيدة زينب عجلتاه،  
 السماوة، الرميثة - مركز المهدي المنتظر عجلتاه، الناصرية، مركز الإمام السجاد عجلتاه،  
 البصرة، مركز الإمام زين العابدين عجلتاه، البصرة، الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى  
 الرضا عجلتاه، البصرة، مركز الإمام جعفر الصادق عجلتاه، ديالى، قضاء مندلي - مركز المصطفى  
 عجلتاه، الناصرية، ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة، القاسم مركز النبا الثقافي،  
 ميسان، مركز خبير البرية للثقافة والارشاد، البصرة، قضاء المدينة مؤسسة الحسين عجلتاه  
 للثقافة والارشاد، بغداد، الحبيبية - جامع ذو الفقار، البصرة، ناحية الإمام الصادق عجلتاه  
 مركز احمد بن علي الثقافي - البصرة، حي الحسين - جامع الامام موسى الكاظم عجلتاه



36 لقاء مدير الاشراف الاختصاصي في تربية النجف الاشرف

40 السيد صالح القزويني

42 مسجد الخضراء.. تاريخ مسجد ومدينة

46 أحاسيس باردة

52 الشرطة لأولؤة ما بين النهرين



38

اقرأ: فتاوى العلماء . صورة وخبر . منتدى . مجتمع . تقنيات . مرافق

## الاشتراك السنوي في مجلة النجف الأشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الأشرف من قرائها الكرام، وبعد نجاحها في الأعوام الماضية، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة.

مزايا الاشتراك السنوي:

أولاً: - يحصل المشترك على نسخة من المجلة شهرياً من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة لدخوله شهرياً في قرعة على (عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت).

ثانياً: يكون الاشتراك في شهرين من السنة (بداية شهر محرم الحرام وبداية شهر رجب الأصب).

ثالثاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على عشرة اشهر ابتداء من شهر ربيع الاول الى شهر ذي الحجة، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت.

مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الأشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



E.mail: [alnajafmagazine@gmail.com](mailto:alnajafmagazine@gmail.com)  
Website: [www.alnajafalashraf.net](http://www.alnajafalashraf.net)  
[www.alnajafalashraf.org](http://www.alnajafalashraf.org)

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد  
النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول  
صندوق بريد ٣٦٥

# محطات مهدوية

## شرائط الانتساب

السيد محمد علي الخلو

لم تكن شرائط الانتساب لثقافة الانتظار وبالتالي لحركة الظهور قد غابت عن المتابع لأحداث أية حركة تكاملية من شأنها أن ترقى إلى مستوى مسؤوليات التغيير، وهذا يعني أن يتوافر المنتظر على شروط عقلانية تكتمل فيها مواصفات المنتسب لحركات التحرر ودواعي التغيير، ولعل الباحث يواجه عقبات البحث في هذا الشأن إذا لم يُرجع بحثه إلى تاريخية الاعتبارات الشرطية التي تنتمي إلى مثل هذه الثورات التغييرية، فهنضة سيد الشهداء عليه السلام أعطت انطباعاً تطبيقياً لشرائط الانتساب والتكامل، فقد توفرت لدى اصحاب الحسين عليه السلام جملة من هذه الشرائط التي بإمكانها أن تحقق نصراً نفسياً يكتسح معه كل المعوقات النفسية التي تمنع من الارتقاء نحو التكامل، وتحدد دواعي النجاح، والنصر النفسي والذي نطلقه اليوم على جملة المتغيرات التي تنعكس على سطح السلوك النفسي والتي تظهر آثاره من خلال السلوكيات العامة التي تتبع في توجهات الفرد أو حركة الجماعة، وأود أن استعين بالناكرة التاريخية التي كشفت لي عن مواصفات أصحاب الحسين(عليه السلام) والتي توفر عليها جميعهم وأهمها: الصبر والثبات، حيث هي السمة الأساس في هذا المجال التضحيوي ولولا ذلك لما استطاعت هذه الحركة أن تصمد في وجه التحديات السياسية والسلوكيات الاجتماعية الشاذة التي تنظر إلى التغيير بدعة لا يجوز مزاولتها، فضلاً عن صفة أساس توفرت لدى هؤلاء الثوار وهو الاستعداد للشهادة حيث توطين النفس وهيئتها كانت صفة ملازمة لهؤلاء الأبطال الذين يتوقعون الشهادة في كل حين، ولا ننسى أن الاخلاص كان مقروناً بعملهم ولم يخالطه شيء يفسد حركتهم، إذ الاخلاص يمكنه ان يعطي بُعداً آخر في نمو الشعور التضحيوي وتنضيجه، وهكذا هي دواعي الانتساب وشرائطه في كل حركة إصلاحية تصحيحية يمكن أن تتوفر لدى اتباعها، وهنا ما يمكن أن تشير إليه معطيات حركة الظهور وثقافة الانتظار، حيث لا بد من أن تتكامل جميع هذه الامكانيات لدى الفرد المنتظر، والعناوين الرئيسية التي اشرنا إليها ما هي إلا دواع تمهيدية لمثل هذه الثقافة، فالصبر والثبات في أحلك ظروف الانتظار من شأنها أن تشيّد صرحاً من العطاء يتلائم وجميع امكانيات التضحية المرتقبة في خضم هذه التغيرات، فالتحديات التي يواجهها المنتظر في ثقافته ومواقفه العملية الثابتة يحتاج إلى وعي يرفع من مستواه الفكري وامكانياته التطبيقية، والاستعداد للشهادة تمنح قابليات واستعدادات نفسية تتجاوز من خلالها صعوبات المرحلة وتحدياتها، فالوعي العام قادم على مرحلة من التغيرات السلوكية والادراكية لدى الكثير ولا من تنامي الوعي المرهلي ليتجاوز عتبة التحديات وهنا لا يتم إلا من خلال توطين النفس على الشهادة واستعدادها الدائم. ولا من توافر الاخلاص الذي لا يسع لأي منتظر أن يتخلّى عنه، فهذه الظاهرة الإيجابية من أهم مبررات دواعي الايداع في تحقيق أمكانية المنتظر وهو يخوض غمار التغيرات السلوكية والعقدية في المجتمعات كافة ومنها مجتمعنا الذي يعاني من تصعيد مثل هذه التحديات التي لا يتجاوز الجميع إلا بالاخلاص الذي يكون ارقى صفات المجتمع المتحضر.. بل المنتظر.

## الامم المتحدة تعد متحف الإمام الحسين (عليه السلام)

### من أفضل عشرة متاحف في العالم

عديدة وإن أول تكريم حصل لنا هو عملنا في هذا المكان والخدمة عند سيدي ومولاي الحسين (عليه السلام) التي هي أرقى الامتيازات والشهادات التقديرية وفي هذا المكان المقدس استطعنا أن نحقق إنجازات في متحف الإمام الحسين (عليه السلام) وأضاف أشكر كل من ساهم في إنجاز هذا المتحف، وأشكر القائمين على العتبة الحسينية المقدسة.

فتحوا آفاق جديدة في محافظته كربلاء، مشيراً إلى أن السيد علاء أحمد ضياء الدين استطاع أن ينهض بمتحف الإمام الحسين (عليه السلام) وينقله نقلات نوعية نحو العالمية واستطاع أن يزواج بين الحرفية والمهنية والفنية والأكاديمية وخصوصاً حصوله على شهادة من جامعة واشنطن بإدارة المتاحف، منوهاً أن متحف الإمام الحسين (عليه السلام) يمثل مرحلة تاريخية مهمة وذلك من خلال ما يسلمه الضوء على مقتنيات عظيمة وشامخة للإنسانية بكل معاني التضحية والفداء والإباء، وفي ختام كلمته توجه بالشكر والتقدير باسم الأمم المتحدة معلناً أن متحف الإمام الحسين (عليه السلام) من أفضل عشرة متاحف في العالم. فيما قال الأستاذ علاء أحمد ضياء الدين: المتحف حصل على شهادات من مؤسسات

شهد متحف الإمام الحسين (عليه السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة حفل تكريم السيد علاء أحمد ضياء الدين، مسؤول المتحف وبحضور شخصيات عالمية وثقافية، وأفادت وكالة الأنباء الدولية أن حفل التكريم استهل بآيات من الذكر الحكيم بصوت رسول العامري، لتأتي كلمة ممثل الأمم المتحدة في العراق - كربلاء الأستاذ علي كموه التي قال فيها: يسعدني بهذا اليوم المبارك أن أكون بينكم لتكريم متحف الإمام الحسين (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة من خلال مسؤوله الأستاذ علاء أحمد ضياء الدين. مبيناً أن هدف البرنامج هو النهوض بواقع كربلاء إلى العالمية وهي محافظة تستحق رفع المستوى بما فيها من مقومات وأحياناً نركز على أشخاص

## مزرعة فدك التابعة للعتبة العلوية المقدسة تشهد إنتاجاً وفيراً

### من الخضروات ضمن مشروع إنشاء البيوت الزجاجية

البادنجان) بما يستهلكه مضيف الزائرين بالاعتماد على هذه المحاصيل والمزروعات من مزرعة فدك بدلاً من السوق المحلية وبالفعل وضعت الخطة وقد استعنا بكبار الاختصاصات من المهندسين الزراعيين والآن تحت التجربة أكثر من ثلاثة بيوت زجاجية شهدت وفرة واضحة في الإنتاج ونطمح إلى الوصول لإنشاء أكثر من ثلاثين بيتاً زجاجياً خلال عام ٢٠١٥. من جانبه أكد الدكتور أحمد حميد العزام مستشار العتبة العلوية المقدسة في مجال الإنتاج الزراعي والحيواني أن خطتنا الحالية تضمنت إنشاء بيتين زجاجيين أما خطتنا المستقبلية فأنها تتضمن إنشاء ٣٠ بيتاً زجاجياً وفي البيتين الحاليين تم زراعة نبات الطماطم والثاني تم زراعة محاصيل أخرى كالبصل والفلل والخيار، حيث ستعمل على تغطية جزء من احتياجات مضيف الزائرين التابع للعتبة العلوية المقدسة ومن المؤمل وفق جدول العمل السائر أن نصل خلال الأعوام القادمة إلى الاكتفاء الذاتي لحاجة مضيف الامام علي عليه السلام لجمع المحاصيل الغنائية التي يحتاجها وطموحننا أن نصل إلى حالة التصدير.

حجي بعد قيامه بجولة رافقه فيها مستشارو العتبة العلوية المقدسة من الاكاديميين المتخصصين في جامعة الكوفة: من الخطط التطويرية التي وضعتها العتبة العلوية المقدسة لدى قسم العلاقات العامة هي شعبة مضيف الزائرين بأن تستغني عن شراء المحاصيل من الخضروات، وذلك بالاعتماد على الزراعة حيث قمنا بإنشاء بيوت زجاجية لزراعة (الخيار، الطماطم،

يشهد إنتاج المحاصيل الزراعية في البيوت الزجاجية التي أنشأتها الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة في مزرعة فدك التابعة للعتبة العلوية المقدسة وفرة واضحة في فترة قياسية من خلال التخطيط المنظم والاستعانة بالخبرة الاكاديمية العلمية الرصينة. وحول طبيعة الإنتاج والتخطيط الاستراتيجي المستمر في مزرعة فدك قال عضو مجلس الادارة الدكتور علي خضير





## المكتبة القرآنية التخصصية للعتبة الحسينية ترفد الجامعات

### بالمعلومات القرآنية

الإمام الحسين (عليه السلام) للمكتبة القرآنية الإلكترونية بمواصفات عالية ودقيقة تحتوي على فهارس من (CD) والكاسيت بالإضافة إلى عرض الكتب القرآنية كافة من تفسير ومعلومات قرآنية وأحكام تجويد وصور ونشاطات دار القرآن الكريم وتوزيع الهدايا القرآنية التي تشمل المساند والمصاحف، فيما أقامت الجامعة بالتنسيق مع قراء العتبة الحسينية المقدسة محافل قرآنية خلال أيام المعرض. يذكر أن دار القرآن الكريم أقامت العديد من المشاركات في الجامعات والمعاهد العراقية منها (الديوانية وبابل ومعهد المسيب) وغيرها إضافة إلى رفع راية الإمام الحسين (عليه السلام) فيها وعرض لمجسم ضريح الإمام الحسين (عليه السلام).

يقوم كادر وحدة المكتبة القرآنية التخصصية في إعلام قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بين الحين والآخر بمشروع إقامة معارض في الجامعات العراقية تستهدف الوسط الجامعي والثقافي للشباب تحت عنوان 'لنحيا بالقرآن'. وأفادت وكالة الأنباء القرآنية أنه صرح بذلك السيد صفاء السيلوي مسؤول المكتبة القرآنية التخصصية وأضاف: لوجود فقر في المعلومة القرآنية وعدم نشر للأصوات القرآنية ولأحكام التلاوة والتجويد والترتيل ودروس قرآنية كثيرة يفتقر لها الشباب في الجامعات كان هنا هو الهدف من إقامة مثل هكذا معارض. وبين أن الدار أقام معرضاً منتصف عام ٢٠١٤م في جامعة البصرة على هامش مؤتمر



## العتبة العباسية المقدسة تعلن عن مشروع اتصالات

### يحاكي أفضل التقنيات العلمية العالمية

الرقمي لتقنية المعلومات وبإشراف ميداني مباشر من قبل قسم مشاريع العتبة المقدسة، وقد تم الانتهاء من كافة الفحوصات الأولية وسيتم افتتاحه قريباً، موضحاً أن المشروع يعمل على توفير شبكة البنى التحتية (Infrastructure) لنقل المعلومات والبيانات والاتصالات والصور الفيديوية لمنظومة الكاميرات عن طريق استخدام تقنية الكيبل الضوئي (Optical Fiber). كذلك يعمل على توفير شبكة لاسلكية (Wireless Network) متطورة جداً وآمنة لربط الحاسبات وأجهزة الاتصالات للحد من استخدام الأسلاك حفاظاً على مظهر ومنظر العتبة المقدسة وتقليل الكلفة لتسليك (مد) وصيانة الأسلاك الظاهرية والحصول على مرونة غير محدودة وحرية توزيع الأجهزة والمعدات داخل العتبة المقدسة، فضلاً عن منظومات الاتصالات الموحدة (Unified Communications System) والتي تجمع كل أشكال الاتصالات الداخلية والمحلية والدولية عن طريق منظومات الاتصال السلكية واللاسلكية والخلوية ومنظومات الاتصال المرئي وعقد المؤتمرات الفيديوية والربط مع البدالات الحديثة والقديمة والربط مع بدالات وزارة الاتصالات وسيرفرات الاتصالات الدولية.

ما هو جديد في مشاريعها كافة، ولم يقتصر هنا على الجانب العمراني وحسب بل في المجال الإلكتروني والعمل على مواكبة التطور الحاصل في العالم والذي يشهد قفزات كبيرة. مبيناً أن مشروع اتصالات العتبة العباسية المقدسة الموحد من المشاريع التي تحوي بين طياتها أكثر من مشروع فرعي آخر اختزلت جميعها في مشروع الاتصالات، وتتفذه شركة الموشور

أعلن رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس (ضياء مجيد الصائغ) عن البدء بمشروع الاتصالات الذي يحاكي أفضل التقنيات العلمية العالمية ويعد من أحدث أنظمة ومعدات الاتصالات العالمية وطفرة نوعية في هذا المجال بما يؤازري ما وصل إليه العالم في هذا المجال، مضيفاً إن العتبة العباسية المقدسة عمدت وفي خطة مدروسة إلى إدخال كل



## الوقف الشيعي يعثر على أدلة تثبت تحديد سجن الإمام الكاظم عليه السلام في بغداد

أعلن الشيخ سامي المسعودي الوكيل المالي والإداري لديوان الوقف الشيعي عن العثور على أدلة تثبت وجود سجن الإمام الكاظم عليه السلام في بغداد. وأضاف أنه تم تحديد مكانين أحدهما بالقرب من المدرسة المستنصرية، والآخر قرب جسر الشهداء بالقرب من المنطقة القديمة في الرصافي. مؤكداً إن البحث جارٍ منذ عدة أشهر على السجن الذي قضى فيه الإمام موسى الكاظم عليه السلام سنوات من حياته في فترة حكم هارون العباسي. مضيفاً: المكان الذي سيتم تحديده سيكون أحد المعالم الدينية والأثرية في مدينة بغداد مبيناً أنه سيكون مزاراً ومتحفاً يضم تراث الإمام وبعض الفلكلورات التي تشير إلى كيفية السجن، إضافة إلى بعض اللوحات المعبرة عن مظلوميته وصموده أمام تحديات الطفلة، وليكون نبراساً ومعلماً من معالم صمود أئمة أهل البيت عليهم السلام بوجه الطفلة.

## دراسة علمية تحذر من تفاقم التلوث البيئي في أهوار البصرة

مبيناً أن الدراسة أثبتت أن مناطق الأهوار المتاخمة لحقول ومنشآت نفطية تعاني من تلوث بيئي كبير، وخاصة الجزء الوسطي من هور الحمارة، وكذلك الأجزاء القريبة من حقل غرب القرنة من هوري المسحب والصلال. وأشار إلى أن المنظمة رصدت في الأهوار الوسطى وجود طيور ملوثة بالمخلفات النفطية ومنتسخة بعوائل نفطية، وذلك لأنها كانت قبل انتقالها إلى الأهوار الوسطى موجودة في أهوار قريبة من حقول ومنشآت نفطية.

كشفت دراسة علمية أعدتها منظمة طبيعة العراق عن تفاقم التلوث البيئي في مناطق الأهوار الواقعة ضمن محافظة البصرة بسبب تنامي المشاريع النفطية، فيما أكدت لجنة إنعاش الأهوار في مجلس المحافظة نتائج الدراسة، داعية وزارة النفط إلى إلزام الشركات النفطية الأجنبية بتنظيف البيئة من الملوثات الناجمة عن أنشطتها. وقال مدير مكتب منظمة طبيعة العراق في الجنوب: إن فريقاً من الباحثين في المنظمة أنجزوا مؤخراً دراسة علمية حول تأثيرات الصناعة النفطية على بيئة مناطق الأهوار في المحافظات الجنوبية،



## إعداد أكبر موسوعة حول سيرة النبي الأكرم ﷺ في إيران



أعلن المدير العلمي لتأليف موسوعة سيرة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) في إيران عن تواصل عملية جمع واعداد أكبر موسوعة حول السيرة النبوية في إيران. وأفادت وكالة الأنباء القرآنية أنه سيتم عرض هذه الموسوعة على العالم الإسلامي بشكل علمي ومتقن بعد اكتمالها.

وأضاف المدير العلمي والتنفيذي لجمع واعداد هذه الموسوعة أن الموسوعة سيتم جمعها في خمسة أجزاء وهي صحابة النبي (صلى الله عليه وآله)، أحداث عهد الرسول الأكرم، الأماكن، والمفاهيم (يشمل هذا الجزء جميع المفاهيم التي تم استخدامها في الكتب التي تكون حول السيرة النبوية)، والقبائل. وأشار إلى أن اكتمال هذه الموسوعة يعد عملاً علمياً ومنتقناً على مستوى العالم الإسلامي وبعبارة أخرى، لا توجد بين أهل السنة موسوعة بهذه الأبعاد. وأضاف أن اكتمال هذه الموسوعة قد أخذ جل اهتمام ونشاط الباحثين والمؤلفين الحوزويين، والأكاديميين.

# عجائب الدنيا.. الاولى

سمير مرتضى الفرابي

هنا العام الملايين العشرين في أيام قلائل متجهين نحو كعبة الحق وإمام الخلق، هنا الامام الذي نطق رأسه وهو مقطوع ومحمول على الرمح بـ أعجب من اصحاب الكهف قتلي وحلمي هذه الأعجوبة التي يشعر من يشهدا ويلمسها بالراحة الإلهية و المهجة القلبية والهدوء النفسي والعظمة الرهيبة، هذه العجوبة التي لو كان هناك تصنيف عادل وحقيقي لمسابقة عجائب الدنيا السبع، لنالت المرتبة الاولى في الترتيب و لاستمر لعنة سنوات بهذا التصنيف، بل العمر كله، الا وهي ((مسيرة الأربعين للأمام الحسين عليه السلام)) هذا الماراثون الروحاني والمادي المعاصر العجيب الذي يتوافد له الملايين من الزائرين من كل حنْب وصوب من العالم ومن جميع الأطياف الدينية، والذي أدهش العقول لهيبته، واحترار كل من اراد ان يصفه. ان مسيرة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام، هنا الصرح العظيم والحدث السنوي المتزايد الذي تتجاهله بتعمد الكثير من وسائل الاعلام العربية والعالمية أعجوبة تتجدد على مر العصور.

خلاصة وتصميم جميل اذ كان من الصعب انشاؤه في ذلك الزمن لافتقار الانسان للآلات والمعدات والأدوات بناء رائع وعظيم بلا شك، لكنّه رغم هذه العظمة فهو يعجز عن ان يستقبل ملايين الزائرين في أيام قلائل ومعدودات قد لا يتجاوز عددها عدد أصابع اليد. اما بشأن القصر الرائع الذي بناه الإمبراطور (شاه جان) في الهند والمسمى ( تاج محل ) والذي عبّر فيه عن اخلاصه وحبه لزوجته، هنا الصرح الرائع والجميل الذي يسمي اليه الآلاف من الزائرين على طول أيام السنة، لكنهم رغم توافدهم هنا وإعجابهم به قد لا يشعرون بالروحانية والمهجة القلبية و الرحمة الإلهية عند طوافهم بين أروقته. وغيرها من العجائب الأخرى والتي تسلسلت ضمن التصنيف العالمي لمسابقة عجائب الدنيا السبع، وهي كلها امتلكت مزايا عجيبة ورائعة في تشييدها وبنائها، لكنّها، رغم هذه الروعة، قد لا تحظى بما حظيت به عجيبة الدنيا الثامنة، هذه العجيبة التي يزداد حجمها ويتضاعف سنة تلو الأخرى، ويكثر عدد زائريها ليتجاوز

منذ طفولتي ونعومة أظفاري وانا اسمع حديث الناس عن عجائب الدنيا ويقولون انها سبع! فكان الشغف يملأ قلبي شوقاً لرؤيتها وملامستها عن قرب. وحين كبرت وصرت أدرك وأفهم، عرفت أن ذلك الكلام الذي سمعته في صغري، كان ناقص الحقيقة بشيء كبير، فقد شهدت في رشدي أن للدنيا عجائب ثمانية بل أن ثامنها أعجبها وأروعها ولا أبلغ ان قلت هي أولها. فمن عجائب الدنيا السبع عند الناس سور الصين العظيم هنا الصرح الحضاري العريق الضارب في عمق الزمن والتاريخ والذي بني من الطين والحجارة وهو يمتد بطول ٦٤٠٠ كيلو متر. هو بناء عظيم وضخم بلا شك، ولكنه بقي على حاله وعلى ما هو عليه منذ بنائه وحتى يومنا هذا، فهو لم يتضاعف لا شكلاً ولا حجماً ولا طولاً، اما الاولى من هذه العجائب فهي تكبير وتتضاعف يوماً بعد آخر!.

اما الاهرامات، والتي هي أيضاً يمتد أصلها الى زمن بعيد جداً، فهنا البناء الذي أنشأه الفراعنة بارتفاعات شاهقة وهندسة



# مزقوها

## تلك الرايات فإنها له مسجد ضرار

السيد طلال الحكيم

يرهبون المسلمين.. باسم الاسلام، ويستبيحون دماءهم.. باسم اشهد ان لا اله الا الله، ويحصدون ارواحهم افواجا وافواجا باسم الله اكبر.. ويقتلون الاطفال والنساء، والعزل والاسراء باسم محمد رسول الله.. يفرقون كلمة المسلمين، وينشرون الفتنة بينهم ويجعلون من بلاد المسلمين ساحات حرب باسم الجهاد.. كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا..

حجر أو مدر أو نبات أو شجر يمرّون عليه مخافة ان يحرقوه بنيرانهم، لهم قلوب لا تعرف شيئاً اسمه الرحمة، يا ليتها كانت كالحجارة أو حتى اشد قسوة، فإن من الحجارة لما يتفجر منه الانهار، لكن هؤلاء يتفجر منهم الشر والكراهة والدم والقتل والرعب والموت والفناء والزوال، سفاكون، ذباحون، جزارون، سيارات مفخخة، وأحزمة ناسفة، وقنابل وعبوات موقوتة، لا يرضون بقتل واحد أو اثنين بل في كل قتل العزاء للمثمة والمثتين، لا يعرفون لغة السلام والامان، ولا لغة البر والاحسان، ولا نريد منهم، فتحن في غنى عنهم، فقط فليكفوا شرهم، ومن هوان الدنيا انه باسم الجهاد والاسلام وكان ارض المسلمين وتعایشهم هي ارض الكفار والمشرکين من اليهود والنصارى، وهؤلاء اليهود والنصارى اعلوا على من يتعايشون معهم من المسلمين الحرب فخرجوا لجهادهم، ولو كان ذلك فلا قتل للاطفال والنساء، ولا اهلاك للحرث والنسل، ولا أخذ بالنسبة والظنة، ولا قتل للمسالين والابرياء، ولا انتقام او

يبوزان الناس جميعاً، فقال: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا يَغَيِّرُ نَفْسَ أَوْ فَسَادَ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا)، وَقَالَ: (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ)، وبالرغم من كل ذلك تجد ثلة من الناس محسوبة على الناس ولكنهم بافعالهم ليسوا من الأدميين لا يعرفون للبشر إلا ولا ذمة، ولا يعطون له حقاً ولا حرمة، شر مطلق أينما حلوا وابتعدوا، نزلوا، تلفظهم الارض التي يمسون عليها، ويتأذى بسبب روائح نفوسهم الكريهة كل هواء يستنشقه، ويشتكى الى الله كل

بالرغم من تحذير الله عز وجل للذين يسعون في الارض فساداً وقوله لهم (إنما جزاء الذين يخربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم جزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم)، وقوله: (تلك النار التي لا يبريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين)، وبالرغم من ترتيب الاثر الخطير والجرم الكبير الذي ترتبه على قتل النفس البريئة حتى زانها

تمثيل بالاسارى، ولا غدِر ولا مكر، كل ذلك يفعلونه باسم الله اكبر، ويل لهم مما يصفون، ويل لهم مما يصفون.

### المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

عندما يستعرض القرآن الكريم فعل الغيبة واثرها الخطير والكبير عند الله عز وجل حتى صورها بمثالية من يأكل لحم أخيه وهو ميت، فقال: (أَيُّكُمْ أَحْكَمُ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ)، هنا لمجرد من يتكلم عليه بسوء أو يظهر عيبه، فما بالك سيدي الكريم لمن يقطع هذا اللحم، بالقتل حقيقة فيسفك الدم ويقطع الاعضاء، وينثر الاجساد، بل ويحرقها لمئات من المؤمنين، صغاراً كانوا أم كباراً، رجلاً كانوا أم نساءً! فماذا سيقول الله عنه في كتابه! عندما يقول رسول الله صلى الله عليه وآله: (من أعان على قتل مسلم ولو بشق كلمة جاء يوم القيامة مكتوب على جبينه آيس من رحمة الله) فماذا سيقول رسول الله صلى الله عليه وآله عن الذين يفجرون المسلمين اكواماً اكواماً ميتاً الاطفال، مرملاً النساء، قاتلاً الابرياء، ناشراً الرعب في قلوب الناس، مدخلاً الحزن على الامل والاحبة، مسبباً لهم الاضرار النفسية والبدنية والمادية، ولأي شيء كل ذلك! لاجل أن يقتل الشيعة ويفنيهم، ولو سألتهم من هم الشيعة لقال الروافض، ولو سألتهم ماذا يعني الروافض، لقال: يرفضون الصحابة وامهات المؤمنين، ولو سألتهم هل يرفضون كل الصحابة وكل امهات المؤمنين ام من أخطأ منهم وأسأ إلى النبي!

ومع ذلك سلمنا.. هل رفض الصحابة وامهات المؤمنين له علاقة بانكار التوحيد وانكار رسالة النبي ونيوته واصول الدين وفروعه أم ليس له علاقة؟ هل يسوغ لكم كل ذلك (وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا)، وقال: (قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أَخْتَهَا حَتَّى إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أَخِرَاهُمْ لَأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَاتَّهُمْ عَنَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنَّ لَا تَعْلَمُونَ)..

### كلمات أكابر العلماء في تصنيف الشيعة

١- قال الحافظ ابن حجر: (قال العلماء كل متأول معذور بتأويله ليس بأثم إذا كان تأويله سائغاً في لسان العرب وكان له وجه في العلم) (فتح الباري ١٢/٣٨٠ - باب استنابة المرتدين).

٢- قال الطحاوي: (ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله معترفين وله بكل ما قاله واخبر مصدقين.. ولا نكفر أحداً من اهل القبلة بذنوب ما لم يستحله ولا يخرج العبد من الايمان إلا بجحود ما ادخله فيه) (شرح العقيدة الطحاوية ص ٣١٣).

٣- قال ابن تيمية: (ولا يجوز تكفير المسلم بذنوب فعله ولا يخطأ خطأ فيه كالمسائل التي تنازع فيها اهل القبلة) (قاعدة في جمع كلمة المسلمين صفحة ١٠ تحقيق حماد سلام)، وقال: (ولا خلاف بين المسلمين ان الحربي إذا اسلم عند رؤية السيف وهو مطلق أو مقيّد يصح اسلامه وتقبل توبته من الكفر وإن كانت دلالة الحال تقتضي ان باطنه خلاف ظاهره) (الصارم المسلول على شاتم الرسول ص ٣٢٦).

٤- قال ابن الجوزية: (من الكبائر تكفير من لم يكفره الله ورسوله) (اعلام الموقعين ص ٤).

٥- قال الشوكاني: (اعلم ان الحكم على الرجل المسلم بخروجه من دين الإسلام ودخوله في الكفر لا ينبغي لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقدم عليه إلا ببرهان اوضح من شمس النهار، فإنه قد ثبت في الاحاديث الصحيحة المروية عن طريق جماعة من الصحابة ان من قال لأخيه يا كافر، فقد باء بها احدهما)، هكنا في الصحيح، وفي لفظ آخر في الصحيحين: (من دعا رجلاً بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا جار عليه). (السييل الجرار ج ٤ ص ٥٧٨).

٦- قال ابن عابدين الحنفي: (إذا كان في المسألة وجوه توجب التكفير ووجه واحد يمنعه فعلى المفتي ان يميل إلى الوجه الذي يمنع التكفير تحسناً للظن بالمسلم) (حاشية ابن العابدين ج ٦ ص ٣٤٥).

٧- قال الشيخ محمد عبده: (لقد اشتهر بين المسلمين وعُرف من قواعد دينهم أنه إذا صدر قول من قائل يحتمل الكفر من مائة

**يسارع إلى الجنة بسيارات  
مفخخة، وأحزمة ناسفة،  
وعبوات لاصقة، وكان  
الجنة مقرً للتفخيخ وملاذ  
لن يقتل الناس..**

وجه، ويحتمل الإيمان من وجه واحد حُمل على الايمان ولا يجوز حمله على الكفر) (الأعمال الكاملة ج ٣ ص ٣٠٢).

٨- ابن نجم الحنفي المصري، (ولا يكفر بالمحتمل لأن الكفر نهاية العقوبة فيستدعي نهاية الجنابة) (البحر الرائق/ شرح كنز الدقائق ج ٣ ص ٢٨٤).

### قبحك الله وقبح جنتك

أي جنة يا صاحب جهنم! أمة بكاملها، مئات الابرياء، سفك، قتل، دمار، فساد، فقر، خراب، يُتم، فراق، غناء، اذى، بكاء، وأنت مسبب لكل ذلك، وتريد ان تدخل الجنة! لعنة الله عليك في كل نفس كرية يصدر منك، لعنة الله عليك في كل خطوة شر ودلالة شيطان تخطوها، لعنة الله عليك حين تفكر وتخطط، حين تدبر وتنفذ، حين تعود وترجع، وأنت على دم بارد، لعنة الله عليك على سمعك وبصرك، على بعضك وكلك، ومع ذلك إلى أين تريد ان تصل؟ كل الشيعة كفار! سأتي معك، فمن أين لك هذه الثقة وهذا الجزم ان كل ضحاياك هم من الروافض!

ألا تخاف من البريء من ابناء قومك ومذهبك، ستقول عنه انه مظلوم سينهب إلى الجنة، فأنت اذن إلى النار لقتلك بريئاً غير حق، فني كليتهما أنت مسرع إلى جهنم، ثم لماسا لا تأتي بعائلتك ليكونوا ابرياء ويدخلوا الجنة في تفجيرك، أبك وأهلك كرامة عند الله، واهالي قومك ومذهبك بهم على الله الهوان!

أي اعور في الدين أنت! من قال لك قتل مستحق للقتل يشفع لقتل آخر، وأي آخر، أمة بكاملها، مئات الابرياء، رؤوس تتناثر، واعضاء تنقطع، ودماء تسيل، دمار وخراب، يتم وهراق، والملعون يريد ان ينهب إلى الجنة لانه يجاهد، قبحك الله وقبح جنتك، أي جنة ايها الاعور البؤال على عقبيك، الجنة للابرياء والمظلومين، لمن يحيي الناس ويرحمهم، لمن يسلم منه المسلمون في لسانه ويده، لمن يقدم الخير والعطاء إلى الناس، لمن ينشر السلم والأمان، لمن يعطي الشفاء والعافية، الجنة للمتقين، لا للمفسدين الذين يعيشون في الارض الفساد (وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رَجُلًا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَاهُمْ سَحَرًا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ، إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُّمُ أَهْلِ النَّارِ).. فلا حول ولا قوة إلا بالله، ولنعم الحكم الله، والزعيم محمد، والموعود القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون..

عليها السلام

الزهر



## للآن اسمع نوحها

وتبعت حزني اقتفي ذكراها  
هي بنت من جازوه وهو بقبره  
هي زوج من فقد الحبيب بفقدها  
هي أم من القوه شلواً دامياً  
طافت مصائبها السنين فخصبت  
للآن يسع جمرها في أضلعي  
ما كان للتوحيد ذكر قائم  
بمدامع هامت على مثواها  
أن يمعنوا في ظلمها وأساها  
فغدا يبت شجونه إياها  
في كربلا فتلاقفته يداها  
وجه الزمان بدمعها ودمها  
للآن اسمع نوحها وبكاها  
فوق المنائر يعتلي لولاها

شعر: حيدر رزاق شمران

ان دراسة سيرة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) تعد من الاسس القويمة لبناء الفكر والمنهج السلوكي لديننا الحنيف، لأنهم الامتداد الحقيقي للنهج القويم الذي جاء به نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) ومن تلك الصفحات المشرقة لاهل البيت الامام العظيم الحسن بن علي (عليهما السلام) الامام الحادي عشر الذي قال فيه ابوه الهادي عليه السلام: « أبو محمد ابني أنصح آل محمد غريزة وأوثقهم حجة... الذي وقع على عاتقه العبء الأكبر في ترسيخ مبدأ الغيبة وتاصيله في نفوس شيعته للحفاظ على خطهم الرسالي من الضياع والانهايار.. وقد استطاع امامنا العسكري (عليه السلام) أن ينجز هذه المهمة بكل جدارة.

#### ولادته (عليه السلام)

ولد الإمام أبو محمد الحسن العسكري (عليه السلام) بالمدينة المنورة في الثامن من ربيع الثاني سنة ٢٣٢ للهجرة، ولمّا بلغ السنة الثانية من عمره، راضق أباه الإمام الهادي (عليه السلام) مع الأهل إلى سامراء، تلبية لدعوة المتوكل العباسي له، وقد أنزلهم المتوكل في بيت تحيط به معسكرات الجيش، كي يأمن جانبهم ويراقب تحركاتهم، لذلك لقب الإمام الهادي وابنه الحسن بالعسكريين. حين بلغ الإمام العشرين من عمره توفي أبوه الإمام الهادي عليهما السلام، فصلن عليه وقام بدفنه، ثم أعلن إمامته بعده، دون أن يجرؤ المعتز العباسي على مدّ يد الأذى إليه، رغم أنه كان يتحين الفرص لذلك. ولم يطل به الأمر حتى ثار عليه جماعة من الأتراك وقتلوه سنة ٢٥٤ للهجرة. ووفقاً لروايات الشيعة استمرت إمامته إلى سنة ٢٦٠ هـ، أي ست سنوات. عايش خلالها ضعف السلطة العباسية وسيطرة الأتراك على مقاليد الحكم وهنا الأمر لم يمنع من تزايد سياسة الضغط العباسي بحقه حيث تردد إلى سجونهم عدّة مرات وخضع للرقابة المشددة.

#### قصته مع الجاثليق

قصة نقلت من كتب التاريخ فيها الكثير من الفخر والاعتزاز لأنها تؤكد أحقية أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في أمر

## الإمام العسكري عليه السلام

صلوات الله  
والرحمة  
عليه

## ولادة مشرقة في سماء آل محمد

اعداد: رضا ضياء الخفاجي



الخلافة والحكم فهم الأكثر حرصاً على الدين والعقيدة والانسان من غيرهم من الطغاة والمتجبرين، فقد روي أن المسلمين أصيبوا بالجفاف وقلة الامطار وكاد الناس أن يصابوا بازمة اقتصادية ومعيشية خانقة، فأمر الحاكم العباسي المعتمد الذي خلف المتوكل، بأن يخرج الناس إلى الاستسقاء، فخرجوا ثلاثة أيام متتالية إلى المصلن يدعوون لكن دون جدوى. وبينما هم كذلك وإذا بالجبائليق) وهو رأس النصارى يخرج في اليوم الرابع إلى الصحراء، ومعه النصارى والرهبان، وكان فيهم راهب كلما مد يده نحو السماء هطلت بالمطر، فأثار ذلك استغراب الناس بل وسبب في شكوك البعض، وكادوا يتوجهون نحو النصرانية، وبلغ الأمر خطر ماحق على المسلمين وإنما على الخلافة وكيان الدولة الاسلامية، فأنفذ (ال خليفة) إلى الإمام العسكري (عليه السلام) وكان حينها رهن الإقامة الجبرية، وقال له: إدرك أمة جدد فقد هلكنا! فقال (عليه السلام): (إني خارج في الغد، ومزبل الشك إن شاء الله تعالى). فخرج الجبائليق في يوم غد ومعه الرهبان، وخرج الإمام العسكري (عليه السلام) في نفر من أصحابه، فلما بصر بالراهب وقد مد يده أمر بعض أصحابه أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين إصبعيه، ففعل وإذا وهو عظم صغير فأخذ الإمام (عليه السلام) منه، ثم قال له: (استسقى الآن)، فاستقى وكانت السماء مُمْتَلِئَةً فَتَقَشَّعَتْ وطلعت الشمس بيضاء. فقال المعتمد العباسي: ما هذا العظم يا أبا محمد؟ فقال (عليه السلام): (هذا رجل مرَّ بقبر نبيٍّ من الأنبياء، فوقع بيده هذا العظم، وما كُشِفَ من عظم نبيٍّ إلا وهَطَلَتِ السماء بالمطر). وهنا صلى الإمام العسكري (عليه السلام) بالناس ومعه أعداد غفيرة لاتعد وما أن رفع يديه المباركتين إلى السماء حتى تلبدت الغيوم وهطلت الأمطار بغزارة فسارع الناس للذهاب إلى بيوتهم وقد حفظوا دينهم من الشطط والتشكيك.

#### كتبه ورسائله (عليه السلام)

- كتب إليه (عليه السلام) بعض بني أسباط كتاباً يعرفه اختلاف الشيعة في إمامته، فأجابته بكتاب بيّن فيه طبقات الناس في

الاعتقاد بإمامته (عليه السلام)، ودعا إلى أن يدع من ذهب يميناً وشمالاً من أهل الباطل، وحذّره من الإذاعة وطلب الرئاسة، وأمر أصحابه بتقوى الله وأداء الأمانة.

- كتابه (عليه السلام) إلى أهل قم وآبة، أوصاهم فيه بالسير على هدى أسلافهم في التمسك بمودة أهل البيت (عليهم السلام)، باعتبارها منهاج الصدق وسبيل الرشاد ومورد الفائزين.

- كتابه (عليه السلام) إلى أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي، أوصاه فيه بالصبر وانتظار الفرج في زمان غيبة ولده الحجة (عليه السلام).

- كتاب طويل كتبه (عليه السلام) إلى إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، يحتوي على جملة وصايا عقائدية وأخلاقية، أوصى فيه شيعته بطاعة الله ورسوله وأولي الأمر من عترة الرسول (صلوات الله عليهم)، وبين فيه فرائض الدين، وبعض الأوامر والنواهي إلى وكلائه (عليه السلام).

- كتاب إلى شيعته، فيه وصايا مهمة، نذكره بنصّه لما فيه من جوامع الكلم وجملة مبادئ الاسلام، قال (عليه السلام): (أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر وطول السجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد (صلى الله عليه وآله)).

#### من وصاياه وحكمه

نقل المحدثون الكثير من الوصايا والأدعية والحكم والمواعظ التربوية، وقد خاطب بها الإمام (عليه السلام) أصحابه، موجهاً إلى الأخلاق الحميدة والصفات الكريمة فقد جاء عنه (عليه السلام) أنه كان يقول: أعرف الناس بحقوق إخوانه، وأشدّهم لها قضاءً، أعظمهم عند الله شأناً. ومن

**يقول الامام العسكري (عليه السلام): أعرف الناس بحقوق إخوانه، وأشدّهم لها قضاءً، أعظمهم عند الله شأناً..**

تواضع في الدنيا لإخوانه، فهو عند الله من الصديقين، ومن شيعة علي بن أبي طالب حقاً.

وقال (عليه السلام): لجماعة من أنصاره: (أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، وطول السجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد (صلى الله عليه وآله)).

وقال: (ليس العبادة كثرة الصلاة والصيام، وإنما هي كثرة التفكر في أمر الله).

وقال (عليه السلام): يتس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً

وقال: (الغضب مفتاح كل شرّ. وأقلّ الناس راحة الحقد. وأزهد الناس من ترك الحرام).

وقال: (من يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شرّاً يحصد الندامة).

وقال: (قلب الأحق في فمه، وهم الحكيم في قلبه).

وقال: (عليه السلام): (خصلتان ليس فوقهما شيء: الإيمان بالله ونفع الإخوان).

وقال (عليه السلام): (صلوا في عشائركم، واشهدوا جنازتهم، وعودوا مرضاهم، وأدوا حقوقهم، فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه، وصدق في حديثه، وأدى الأمانة، وحسن خلقه مع الناس، قيل: هذا شيعي، فيسرني ذلك).

وقال: (اتقوا الله، وكونوا زيناً، ولا تكونوا شيناً، جرّوا إلينا كل مودة، وادفعوا عنا كل قبيح، فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله، وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك لنا في كتاب الله، وقراءة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتطهير من الله لا يدعيه أحد غيرنا إلا كتاب).

وقال: (أكثروا ذكر الله، وذكر الموت، وتلاوة القرآن، والصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله)، فإن للصلاة على رسول الله عشر حسنات، احفظوا ما وصيتمكم به وأستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام).

#### المصادر

- الامام الحسن العسكري سيرة وتاريخ/  
علي موسي الكعبي  
- نور الأيضار في مناقب آل بيت النبي  
المختار/ الشيخ بن حسن مؤمن الشبلنجي



## تنمية الموارد البشرية هدف وطموح

# العتبات المقدسة

علاء حيدر المرعي

شهدت العتبات المقدسة في العراق بعد تولي المرجعية الدينية في النجف الاشراف الاشراف عليها، بعد سقوط النظام البائد وذهاب طغمة الجور والاستبداد، جملة من التغييرات الجذرية على الأصعدة كافة (الخدمية، العمرانية، المشاريع الاستثمارية) حتى استطاعت ان تكسب قلوب المؤمنين في كل بقاع العالم عند قدومهم لزيارتها. وقد مثل هذا المنجز بسنواته السابقة نقطة تحول كبيرة من خلال رؤى وأفكار جديدة استطاعت ان تسير بخطوات حثيثة من أجل ان يلقي بظلاله على الواقع الفكري والعلمي للعاملين في العتبات المقدسة أولاً، ولعموم المجتمع كمرحلة متقدمة، وقد تبنت العتبات المقدسة هذه المسؤولية من خلال استحداث اقسام وادارات لتحقيق هذه الغاية تسعى الى تطوير مشاريع التنمية البشرية وتطوير الذات، وتأسيس مدارس ترفع من الجانب العلمي للطلبة، وتحاول ان تسد الثغرة العلمية الحاصلة اليوم بسبب الظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد، واستطاعت ان تحقق بعض المنجزات على الواقع العراقي.. وللتعرف على هذا الدور المهم الذي حققته العتبات المقدسة في مجال الفكر والتنمية البشرية، زارت مجلة النجف الاشراف العتبتين العلوية والحسينية المقدستين للتعرف على أهم المشاريع التي نفذتها في هذا المجال، فكان لنا هذه الوقفة:

المستمر والبحث العلمي وإقامة الدورات التعليمية والتدريبية، ومجال البيئة الذي يهتم بالحفاظ على البيئة (المياه الخضرة، الاوكسجين) من كافة اخطار التلوث، ومجال الصحة الذي يهتم بالصحة العقلية والنفسية والبدنية والتنظيف الصحي، ومجال الدخل الذي يهتم بالنمو الاقتصادي وزيادة دخل الفرد والحد من البطالة وتحسين نوعية

### والأهداف التي تبتغيها؟

التنمية البشرية، مفهوم قديم استحدثه الغرب وطوروه أكثر وهو علم يؤكد على أن الانسان هو أداة وغاية التنمية. فالتنمية البشرية هي عملية بناء للقدرات الذاتية وتوسيع للخيارات المتاحة أمام الانسان باعتباره جوهر عملية التنمية ذاتها وللتنمية البشرية اربعة مجالات رئيسية وهي: مجال التعليم، والذي يهتم بمحو الامية والتعليم

### شعبة تنمية الموارد البشرية في العتبة العلوية المقدسة

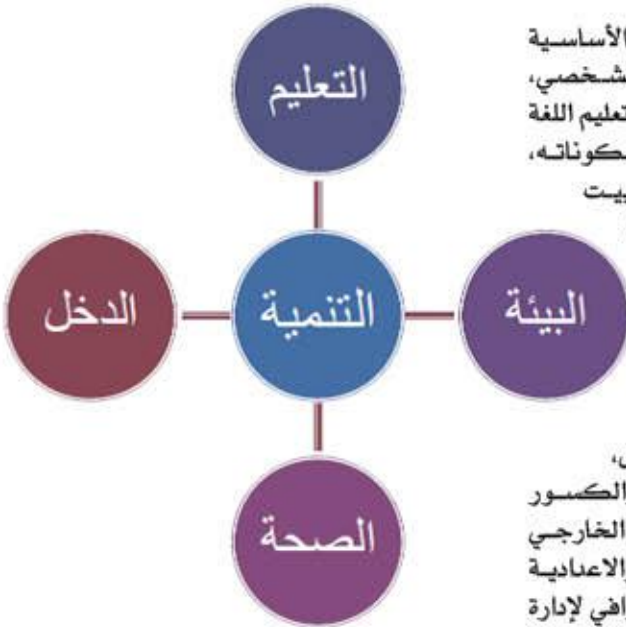
في بداية جولتنا التقينا الأستاذ محمد الأعسم مسؤول شعبة التنمية البشرية في العتبة العلوية المقدسة للتعرف على الاهداف التي دعت لتأسيس هذه الشعبة والمراحل التي استطاعت تحقيقها على أرض الواقع: **بداية هل يمكن ان تعرفونا بالتنمية البشرية،**



٢٠١٢م وحتى نهاية العام ٢٠١٤م، وأستطيع أن أجمل لك أهم العناوين التي تضمنتها الدورات بالعناوين المهمة منها، وهي: تطوير الذات، علم المهارات اللينة، مهارات التعامل مع الآخرين وفنون الإتيكيت، مهارات التعامل مع الآخرين وكبار الشخصيات، حماية الوفود

والشخصيات، مهارات الإنقاذ الأساسية للحياة، التخطيط الاستراتيجي الشخصي، تعليم قراءة وكتابة اللغة العربية، تعليم اللغة الانكليزية، تعليم الحاسوب ومكوناته، اعداد مقدمي برنامج في كل بيت منقذ، استراتيجيات النجاح للمرأة في العمل الإداري، مهارات التعامل مع الآخرين وفن الإتيكيت للمرأة، اعداد البرامج الاناعية للنساء، التصوير الفوتوغرافي للنساء،

التصوير الفوتوغرافي للرجال، الإسعافات الأولية للجروح والكسور للنساء، التحضيرية للامتحان الخارجي الاسلامي للدراسة المتوسطة والاعدادية للصفوف المنتهية، الدبلوم الاحترافي لإدارة الموارد البشرية، البرمجة اللغوية العصبية، تنمية القدرات الفكرية، مهرجان التدريب الجماعي للإسعافات الأولية (الإنعاش القلبي الرئوي)، التخطيط الاستراتيجي الشخصي للنساء، السعادة وسبل تحقيقها، صيانة المصاعد الكهربائية، التأسيسات والسيطرة الكهربائية، صيانة أجهزة التكييف، مواد البناء الحديثة، المسعف الأول- مستوى ممارس، المسعف الأول- مستوى المقدم، مهارات الاتصال والتواصل، الإخلاء الطارئ، النظام المحاسبي اللامركزي،



ادارة المشاريع وتقنيات التخمين، أسلوب المخاطبات الرسمية، مفهوم التنمية البشرية، اعداد مدربي تنمية بشرية، الخرائط الذهنية، التعليمات المالية والمحاسبية النافذة، تعليم اللغة الفارسية، اعداد المرشد السياحي، التميز في خدمة الزائرين، مهارات الانقاذ الاساسية للحياة، الإعداد والتقديم الاذاعي وتركيز مهارات الصوت، سلامة اللغة العربية، معالجة وكشف المتفجرات، الدفاع المدني، مهارات الاسعافات الاولية للمرشد السياحي، المراسم والاتيكيت، التعلم الناشط وتحديث أساليب وتقنيات التعليم في العراق، مفهوم البرمجة اللغوية العصبية، اعداد المسعف الأول (للنساء)، تطوير الذات (للنساء)، الطاقة الكونية وتأثيرها على الاداء الوظيفي (للنساء)، الصحافة التلفزيونية واعداد المراسل التلفزيوني، اعداد مدربي برنامج في كل بيت منقذ، الادارة الإشراقية، معززو الصحة العامة.

الوظائف.

### كيف استلظتم أن توظفون هذه المفاهيم على ارض الواقع؟

لقد قمنا ولله الحمد بتحقيق جملة من المشاريع بالإضافة إلى المجالات السابقة من خلال استحداث شعبة تعنى بمجال التطوير الذاتي والتي سميت في بادئ الأمر بشعبة (التعليم المستمر)، وبعد توسع الأفق المشاريع التي نفذتها هذه الشعبة أعيد تسميتها بشعبة (تنمية الموارد البشرية)، وهي إحدى الشعب المهمة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة والتي تقوم على مجموعة النشاطات والإجراءات والبرامج التي تهدف إلى تأهيل وتطوير الأفراد بطريقة تساهم في تحسين أدائهم الحالي والمستقبلي لأعمالهم فالتدريب هو أهم الوسائل المستخدمة لتحقيق أهداف الشعبة، ويتم تنفيذه من خلال جهد منظم يهدف لتسهيل اكتساب العاملين المعارف والمهارات المرتبطة بالعمل، أو تغيير اتجاهات أو سلوكيات العاملين بما يضمن تحسين الأداء وتحقيق الأهداف.

### ما الوسائل والأهداف التي تسعون إلى تحقيقها؟

نسعى إلى جملة من الأهداف، يقع في مقدمتها زيادة مهارات العاملين وتطوير قابلياتهم في أداء مهامهم ومواجهة صعوبات العمل وزيادة الوعي والثقافة العامة، من خلال تحقيق رسالة مهمة جداً تتمثل بتنمية قدرات منتسبي العتبة العلوية المقدسة وتوجيه طاقاتهم نحو تحقيق الأهداف الملائمة لطبيعة عملهم والتي يقع في مقدمتها توفير الراحة والأمان لزوار أمير المؤمنين عليه السلام، والتخطيط لإنشاء المشاريع والمنجزات التي تصب في هذا الاتجاه، وقد استطعنا وضع هيكلية لهذه الشعبة من خلال استحداث عدد من الوحدات، يقع في مقدمتها الوحدة الادارية والاعلامية، ووحدة التدريب، بالإضافة إلى وحدات اضافية نروم اقرارها في المستقبل القريب، وهي وحدة التدريب النسوي ووحدة تقييم الاداء والوصف الوظيفي، ووحدة الندوات الثقافية وخدمة المجتمع.

### هل يمكن ان تتحدثوا عن اهم الدورات التي نفذتها الشعبة؟

لقد استطعنا أن نحقق ولله الحمد جملة من الدورات والورش خلال فترة تأسيس الشعبة والتي كانت في منتصف عام

نسعى إلى جملة من الأهداف، في مقدمتها زيادة مهارات العاملين وتطوير قابلياتهم في أداء مهامهم ومواجهة صعوبات العمل

تقييمها، إذ تمت إقامة اربع دورات او اكثر ومن خلالها يتم تقييم المنتسب حينما يمتلك القدرة الملائمة، يدخل في دورة اعداد مدرب تنمية بشرية، ايضا بعد ذلك يتم إدخاله في دورات تطويرية متقدمة تصام لهم خارج العراق، في لبنان أو ايران أو عمان. وقد بدأ المشروع في منتصف عام ٢٠١٢م، واستمرت الدورات تدريبية لمدة سنتين.

**هل يمكن ان نتحدثوا لنا عن برنامجكم في مدينة النجف الاشرف؟**  
فيما يخص برنامجنا في مدينة النجف الاشرف، فهو برنامج مستمر، إذ إن بعض الاعضاء في قسمنا يتواجدون في النجف الاشرف كل يوم اربعاء، ومن خلال برنامج منتظم نلتقي ببعض الشخصيات الدينية والاكاديمية الموجودة في النجف الاشرف، امثال: السيد

حسين الحكيم، والسيد عادل الحكيم، والسيد جواد الخوئي، والسيد محمد صادق الخرسان، والسيد جعفر الحكيم وبعض الشخصيات الاخرى. والغرض من الزيارات هذه هو زيادة المعرفة، فهناك بعض الاسئلة التي لا يمكن أن نحصل على الاجوبة عليها عن طريق النت، او عن طريق الاتصال التليفوني، وخصوصاً للاسئلة النوعية، فهذه الاسئلة يجب ان تأخذها من المنهل، من رجال النجف وهم ليسوا قليلين.

**كيف تستطيعون ان تخضعوا للتنمية البشرية الى فكرنا الإسلامي من خلال هذه اللقاءات؟**

علم التنمية البشرية اذا صح تسميته بهذا الاسم، فهو علم جديد، تبلور هذا العلم في التسعينات، وفي التسعينات انطلق بشكل واسع في العالم، دخل العراق في منتصف التسعينات، مع ذلك فهو حديث جداً، وكل العلوم المهارية جاءت من الغرب، وهم اشتغلوا عليها بشكل اوسع واغوى فلذلك بعض الامور نحاول أن نسد ثغراتها من خلال ربطها مع الجانب الاسلامي، فمثلا بعض المفاهيم لا نستطيع ان نقبلها اذا لم نعرف معارضتها للدين من عدمه، وما علاقتها بالشريعة الاسلامية، احياناً النمذجة العصبية اللغوية -وهي احدي تطبيقات التنمية البشرية-، فيها الكثير من الفرضيات ولحد الآن لم تقر، فنحاول



في البداية كان نشاط القسم داخل العتبة الحسينية فقط، بعد ذلك وجدنا أن هناك حاجة كبيرة إلى إقامة الدورات خارج العتبة، بعد الاقبال والطلب المتزايد عليها، وكما يعلم الجميع أن العتبة الحسينية المقدسة ليست فقط للمنتسبين، بل رسالتها إنسانية عامة، لذلك بادرنا إلى افتتاح دورات متنوعة مع الدوائر الحكومية الموجودة في محافظة كربلاء، ثم بعد ذلك انتقلنا بهذه الدورات إلى الدوائر الاخرى والجهات الموجودة في خارج المحافظة فشرعنا إلى إقامة ورش في محافظة الناصرية، ومحافظة بابل، ومحافظة النجف الاشرف، وفي بغداد، وفي محافظة ميسان التي تضمنت تدريب أكثر من (١٠٠٠) شاب، إذ اشتركنا في البرنامج على ضوء طلب من الاخوان العاملين في برنامج (همم)، وايضا في النجف الاشرف هناك برنامج لإعداد مجموعة مدربين شباب للتنمية البشرية.

**كيف تعدون مدربي التنمية البشرية؟**

في بادئ الأمر هؤلاء المتدربون هم موظفون من داخل العتبة الحسينية المقدسة، تم اختيارهم من قبل قسم التطوير بعد اجتياز مجموعة من الاختبارات، بالإضافة إلى رغبتهم في الانخراط بالعمل كمدرّب في التنمية البشرية وامتلاكهم للإمكانية، وهذه الأخيرة تحدد من خلال الدورات التي

### قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة

في زيارتنا للعتبة الحسينية المقدسة، وحضورنا إلى قسم تطوير الموارد البشرية في بنائهم الخاصة بالقسم، التقينا الأستاذ منتظر عباس شريف النصراوي، معاون رئيس القسم، وسألناه عن هذا القسم والمشاريع التي تم انجازها:

**هل يمكن ان نتحدثوا لنا عن بدايات هذا القسم؟**

انطلقت الفكرة اساسا من جناب الحاج الاستاذ طلال الكمالي عضو مجلس الادارة في العتبة الحسينية المقدسة والمشرف على قسم تطوير الموارد البشرية، وقد بدأ مسيرته في بدايات عام ٢٠١١، وقد باشر عمله بشكل متواضع من خلال شعبة تدريب كانت ذات فعالية مميزة، وقد كانت دوراتنا عبارة عن تدريب عام، فقسم التطوير تأسس لغاية وهو الوصول إلى حالة الاكتفاء الذاتي بتدريب الكوادر، فكوادرنّا في العتبة الحسينية المقدسة غير قليلة، يبلغ عددهم من ٧٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ منتسب، بالإضافة إلى المتطوعين الذي يصل عددهم إلى ٣٠٠٠ أو اكثر، بالإضافة إلى العتبات المقدسة الأخرى، فنشاطنا يتعدى حدود العتبة الحسينية المقدسة.

**كيف تطور نشاط القسم؟**

دخولنا الى هذا المجال شاركنا في مجموعة دورات عامة. في الوقت الحاضر أصبح هناك فهم ونضوج أكثر للتنمية البشرية، وأصبح هناك ترابط بين الدورات، وأصبحت الدورات تعطى في محلها، وأصبح لدينا إرشيف وقاعدة بيانات خاصة بالمتدربين، وهنا يسهل العمل علينا كثيراً. بالإضافة إلى أن هناك أمر مهم جداً، وهو أن أغلب المنتسبين يتعاملون مع الزائرين في داخل العتبة أو خارجها، فأصبح هناك تركيز لشمولهم بدورات تمكنهم إتقان فن التعامل مع الزائرين، و فن الحوار واتخاذ القرار أحياناً، بالإضافة إلى دورات تعليم اللغة الانكليزية والفارسية للأقسام التي هي باحتكاك مع الزائرين.

**هل هناك تعاون مع العتبات المقدسة الأخرى؟**  
بالتأكيد، هناك الدورات النوعية التي تمت في الفترة الأخيرة بسبب الأوضاع الأمنية الأخيرة التي استلزمت أن تستنفر كل الجهود ضد هذه الهجمات، فأقمنا دورات عدة منها دورة في فن القيادة والقيادة العسكرية نموذجاً، والخطط العسكرية، شارك فيها بعض العتبات المقدسة وبشكل فاعل.

### طموحات مستقبلية

يطمح العاملون في مجال التنمية البشرية في العتبات المقدسة أن يكون هذا العلم هو الأداة التي يستطيعون من خلالها أن يحققوا الغاية المرجوة من خلال زيادة الوعي في المجتمع، ومنحه ثقافة أوسع، وقابليات جديدة، ومهارات متنوعة ومفيدة. كما يأملون أن تكون التنمية البشرية هي الوسيلة التي يكسبون من خلالها الشباب ليجعلوهم أكثر بناءً وتأثيراً في مجتمعاتهم، وبشكل يواكب التقدم الإنساني الحاصل في العالم أجمع، مستفيدين من المدد الإسلامي الكبير والأصيل الذي تطمح إليه الفطرة الإنسانية السليمة، والذي يحتاج إلى تظافر جميع الجهود من قبل العاملين في هذا المجال من أجل الاستفادة منها بشكل أفضل، ومواجهة بعض العادات والتقاليد الدخيلة علينا، والتي يحاول البعض أن يقلدها دون وعي أو إدراك.

## يطمح العاملون في مجال التنمية البشرية في العتبات المقدسة أن يكون هذا العلم هو الأداة التي يستطيعون من خلالها أن يحققوا الغاية المرجوة لتطوير العمل

التحقت مؤخراً بقسم التنمية البشرية وهي تابعة لمؤسسة الوارث الثقافية في العتبة الحسينية المقدسة، وهي معترف بها من رئاسة الوزراء، وأن شاء الله في السنوات القادمة ستفتح مراحل جديدة. وأيضاً هناك شعبة التعليم المستمر التي تعنى بمحو الأمية ومحو أمية الحاسوب وبعض الدورات الأخرى، من ضمن وحداتها وحدة تعزيز الصحة التي فيها مجموعة مدربين للإسعاف الأولي، والسلامة المهنية، إذ يقيمون دورات في مجال الإسعاف الأولي والانعاش القلبي الرئوي، أيضاً هناك دورات بالدفاع المدني والتعامل مع الحرائق، وهذه الدورات تتم بالتنسيق شعبة الدفاع المدني التابعة لوحدة حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة. وهناك الشعبة الإدارية التي تعنى بالأمور الإدارية، وشعبة تقييم الأداء التي تعنى بتقييم أداء المرؤسين والموظفين والمنتسبين في العتبة.

### هل هناك ثمرات من هذه الدورات على أرض الواقع؟

بالطبع هناك ثمرات حقيقية من التنمية البشرية، ففي البداية كانت التنمية البشرية جديدة علينا وعلى البلد بشكل عام، وعند

أن نخضعها للنظرية الإسلامية، ونرى مدى قبولها من قبل الإسلام، فذلك هذه الاسئلة يمكن أن نطرحها مثل هكذا رجالاً لنحصل على اجوبة منهم عليها، ونقيسها مع الذي نملكه فنخرج بالنتيجة المرجوة.

### كيف يتم التنسيق من أجل المشاركة في الدورات المقامة؟

بداية أحب أن أشير إلى أن قسمنا هو المركز الوحيد في العراق الذي يقيم دورات مجانية في التنمية البشرية متكاملة، ابتداء من الاستضافة والسكن والتدريب إلى الحصول على الشهادة، الغاية منه ليست ربحية وإنما خدمية. وفي بدايات افتتاح القسم كنا نقيم الدورات فقط للمنتسبين في داخل العتبة الحسينية المقدسة، بعد ذلك أصبح هناك توجه على هذه الدورات، وخصوصاً بعد معرفة أهمية تنمية المهارات من خلال التنمية البشرية، فأصبحت هناك طلبات من خارج العتبة الحسينية المقدسة وعن طريق مكتب الامين العام، وتحال الطلبات فيما بعد إلى قسمنا من أجل تفعيلها في البرنامج السنوي، وقد وردتنا طلبات من دوائر ووزارات عدة، بالإضافة إلى الجامعات، وفي الوقت الحاضر فتحنا دورات وبشكل عام، يعلن عنها اما عن طريق البوسترات او عن طريق وسائل التواصل الالكتروني، وتختلف المدة الزمنية لكل دورة حسب نوعها.

### ما المشاريع الأخرى التي يتبناها قسمكم؟

تقوم الشعبة التربوية التعليمية بتنفيذ عدد من المشاريع، منها مشروع رياض الاطفال، إذ أن هناك ست عشرة روضة في كربلاء، واثنان في بابل، ليصبح مجموعها ثمانية عشرة روضة. وكذلك تتولى هذه الشعبة مشروع مدارس الوارث الابتدائية، وقد افتتحت حديثاً، وهذه اول سنة نأشر بها، من الصف الاول الابتدائي إلى السادس الابتدائي، وينظام المدارس الأهلية في العراق، وقد



# ضرورة المعرفة

القسم الثاني

السيد حسين الرسومي

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ساداتنا محمد وآله الطاهرين، واللعن على اعدائهم اجمعين، وبعد فهذه مواصلة للكلام في ضرورة العلم والمعرفة ومنه تعالى استمد التوفيق والإعانة والعصمة فهو ولي ذلك كله.

عليه وآله عدة مرّات، منها ما جاء في سورة البقرة: (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) (٥).

وكذا جاء هذا المعنى في آية أخرى من هذه السورة الشريفة: (رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيكُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (٦).

وجاء في سورة آل عمران: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) (٧).

وفي سورة الجمعة: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ

للعبودية، والعبادة هي مقدمة للامتحان وتكامل الإنسان، وهذا الامتحان والتكامل مقدمة للتعرض والاستفادة من رحمة الله تعالى (٣).

اللهم انك قد عرفتنا الهدف من خلقك العظيم، فأعنا على الوصول الى ذلك الهدف برحمتك التي وسعت كل شيء.

علي: اللهم آمين.

الأب: وفي هذا الأمر روي ان سيد الشهداء عليه السلام خاطب اصحابه قائلًا: (أيها الناس إن الله جل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبده، فإذا عبده استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه) (٤).

**التعليم والتربية هما الهدف من بعثة الأنبياء**

الأب: وإعلم يا بني أن القرآن الكريم ذكر هي المسألة - وهي أن الغاية من الخلق هو المعرفة - في شأن رسول الله صلى الله

علي: السلام عليك يا أبي.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. علي: ها قد عدت لكي تواصل التفضل عليّ بمبحث ضرورة المعرفة، التي ما احوجنا إليها في هذا الزمان المليء بالمحن والإحن.

**العلم والمعرفة هما الهدف من خلق العالم (١)**

الأب: هنالك آية يا بني تحيّر العقول الأوهي: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا) (٢)، فهذه الآية الشريفة تبين بوضوح حقيقة أن احد اهداف الخلق هو العلم والمعرفة، وتعريف الإنسان بعلم الله وقدرته وصفاته وذاته.

علي: وكيف ذاك يا أبي؟

الأب: إن تدقيقاً بسيطاً يرينا أن بعض هذه الامور مقدمة لبعض، فالعلم والمعرفة مقدمة

كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَيْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٨).

فالظاهر من هنا كله هو ان المعرفة تشكّل أحد الاهداف المهمة لبعثة رسول الله صلى الله عليه وآله.

علي: سبحانه الله يا ابي، الله تعالى خالقنا جبار السماوات والارض يرغبننا في هذه المعارف ونحن على ما نحن عليه من الخوض في الدنيا مع الخائضين، فيا ترى كم إنسان على وجه البسيطة بهم ويهتم بهذه المعارف والعلوم الحقة والجواب (وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ) (٩)، لا يكاد يا ابي ينقضي العجب من حالنا ولا حول ولا قوة إلا بالله.

### التفكير والتدبر هو الهدف من نزول القرآن

الأب: واعلم يا بني ان الغاية من انزال الله تعالى لمعجزته الخالدة ألا وهي القرآن الكريم هو التفكير والتدبر، فقال عز وجل: (كَتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) (١٠).

وقال عز من قائل: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) (١١).

فسادة (دبر) تعني ظهر الشيء، ومن ثم استعملت في معنى التفكير والتفكير بعواقب الامور، وذلك لأن عواقب الامور ونتائجها تتضح بالتفكير.

علي: وكيف ذلك يا ابي؟

الأب: إن الآية الاولى اوضحت ان التدبر هو هدف نزول القرآن الكريم كي لا يقتنع الإنسان بقراءة الآيات القرآنية ككلمات مقدسة فحسب وينسوا الهدف الأخير منها.

علي: اتذكر ان اساتذتنا في الكلية (١٢) كان كثيراً ما يردد علي اسماعنا ويوصينا بقوله تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا) (١٣).

الأب: هذا هو كبد الحقيقة، والآية الثانية اعتبرت ترك التدبر دليلاً على اقفال القلوب وتعطيل الحس.

علي: إذن يمكن القول أن الآيتين الكریمتین عبارة عن دعوة عامة للتدبر.

الأب: هو كذلك وفي هذا الامر روي عن إمامنا الكاظم عليه السلام انه قال لهشام ابن الحكم: (ما بعث الله أنبياءه إلى عباده إلا يعقلوا عن الله، فأحسنهم استجابة احسنهم معرفة) (١٤).

### بالعلم يتميّز الإنسان عن سائر الموجودات

الأب: وبالتدبر في قوله تعالى في سورة البقرة: (قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ

غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُدْبِرُونَ وَمَا كُنْتُمْ بِتَعْلَمُونَ) (١٥).

يظهر أن الخطاب إلى الملائكة بعد أن أمروا بالخضوع لأبينا آدم عليه السلام بعد علمهم بمكائنته وتقوّه عليهم بعد أن وجدوا فيه القابلية والاستعداد لتقبل العلم والمعرفة بأقصى درجاتهما، فعندما رأوا هنا اعرابوا عن شديد اسفهم حيال ما ساورهم من تردد في أهليته للخلافة الإلهية في بادئ الأمر.

علي: إذن يا ابي ان العلم هو سبب الاصطفاء والاجتباء؟

### درجات القرب من الله تتناسب مع درجات

#### المعرفة

الأب: لا ريب في هذه الحقيقة إذ قال تعالى: (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) (١٦)، فالآية بدأت - كما يظهر بمراجعتها - بالحديث عن الاصول الاخلاقية في آداب المجلس، ثم عن درجات العلماء والمؤمنين بعنوان النتيجة والجزاء لعملمهم بهذه الاصول الاخلاقية.

علي: ارجو المزيد من الايضاح.

الأب: (الدرجات) جمع (درجة) وهي تستعمل للسلم عندما يرتفع إلى الأعلى، وتقابلها (الدركات) جمع (دركة) التي تستعمل للسلم نفسه عندما ينزل إلى الاسفل كسلم القبور، فإن استعمال كلمة (درجات) نكرة إيحاءً إلى عظمة تلك الدرجات، واستعمالها جمعاً لا مفرداً يمكن ان يكون إشارة إلى اختلاف درجات العلماء، ولعله ليس المراد من (الرفع) الرفع المكاني ولكن السمو في طريق القرب من الساحة الإلهية.

علي: إذن الناس درجات يوم القيامة ولكل درجته ومرتبته؟

الأب: ذكر بعض المفسرين (١٧) -رحمهم الله- ان المؤمنين على قسمين (١٨)، قسم (المؤمنون العالمون) وقسم (المؤمنون غير العالمين)، والمؤمنون العالمون أفضل درجة من المؤمنين غير العالمين واستدل على ذلك بقوله تعالى: (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (١٩).

علي: وهل ينطبق هذا الامر حتى على الانبياء والاوصياء عليهم السلام؟

### الانبياء يطلبون كثرة العلم

الأب: يكفي في جوابك قوله تعالى: (وَهَلْ رَّبٌّ زِدْنِي عِلْمًا) (٢٠)، فإن هذه الآية الكریمة تخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله وتدعوه إلى طلب العلم على رغم كونه

صلى الله عليه وآله صاحب مقام علمي شامخ وعظيم، وهنا مما يكشف عن ان الانسان لا يقتصر طلبه للعلم على مرحلة من المراحل فإن طريق العلم مستمر وليس له نقطة انتهاء.

علي: ولا ريب يا ابي في أن هذا الأمر كذلك بالنسبة إلى الانبياء السابقين عليهم السلام؟

الأب: هو كذلك، فنرى نبي الله موسى (عليه السلام) قال الله تعالى في حقه: (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَىٰ أَنْ تَعْلَمَ مَا عُلِّمْتُ رُسُلًا) (٢١)، فبالرغم من انه من أولي العزم، وبالرغم من انشراح صدره بمقتضى (رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي) (٢٢).. وبمقتضى.. (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا) (٢٣)، فبالرغم من هنا المقام العلمي الرفيع فهو كان مطالباً بأن يخضع أمام العبد الصالح (الخضر) ويتعلم منه كتلميذ.

وعلى كل حال فإن هذه الآيات أدلة واضحة على ضرورة طلب العلم والسعي المستمر في طريق التعلم والمعرفة، فالعلم ميراث الانبياء والمال ميراث الفراغنة) (٢٤).

علي: إذن مفتاح السعادة ومفتاح نجاح الإنسان هو بالعلم؟

الأب: هو كذلك ولكن الامر بحاجة لمزيد بيان وأنا قد تعبت.

علي: ارجو المعذرة السلام عليكم.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

#### الهوامش:

- (١) نفحات القرآن: ج (١): ص (٤٤-٥٠) - بتصرف.
- (٢) سورة الطلاق: ١٢.
- (٣) تفسير الأمل: ج (١٤): ص (٢٧٦) - بتصرف.
- (٤) بحار الأنوار: ج (٥٠): ص (٣١٢).
- (٥) سورة البقرة: ١٥١.
- (٦) سورة البقرة: ١٢٩.
- (٧) سورة آل عمران: ١٦٤.
- (٨) سورة الجمعة: ٢.
- (٩) سورة سبأ: ١٣.
- (١٠) سورة ص: ٢٩.
- (١١) سورة محمد-صلى الله عليه وآله: ٢٤.
- (١٢) هو الأستاذ الفاضل الدكتور السيد عيد الأمير الورد -رحمه الله-.
- (١٣) سورة الفرقان: ٧٣.
- (١٤) الكافي: ج (١): ص (١٦).
- (١٥) سورة البقرة: ٣٣.
- (١٦) سورة المجادلة: ١١.
- (١٧) هو المرحوم السيد محمد حسين الطباطبائي -رحمه الله-.
- (١٨) الميزان: ج (١٩): ص (٢١٦).
- (١٩) سورة الزمر: ٩.
- (٢٠) سورة طه: ١١٤.
- (٢١) سورة الكهف: ٦٦.
- (٢٢) سورة طه: ٣٥.
- (٢٣) سورة القصص: ١٤.
- (٢٤) بحار الأنوار: ج (١): ص (١٨٥).

## التقويم الذاتي والموضوعي للإنسان من وجهة نظر الإمام الحسن (عليه السلام)

# السياسة أنهودجا

د. عمار محمد علي البرقعاوي

إليه الامام الحسن (عليه السلام) والمتضمن في البعد الالهي في الجانب السياسي، ويكمن في هذا البعد أهمية كبرى أكد عليها كل أئمة أهل البيت (عليهم السلام) والرسول (ص وآله) من قبلهم، ونجد ما يدعم قولنا هذا الخطب والعهود الواردة في نهج البلاغة عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلا يكاد يخلو عهد من العهود أو وصية من الوصايا من الدعوة إلى التمسك بساحة المولى عز وجل، ونجد هذا واضحاً في وصية الامام علي لابنه الحسن (عليهما السلام) والتي قال فيها: "فإني أوصيك بتقوى الله، أي بني ولزوم أمره، وعمارة قلبك بذكره، والاعتصام بحبله. وأي سبب أوثق من سبب بينك وبين الله إن أنت

قد يتفق معي القراء وقد يختلفون في مسألة تبيان ما جادت به قرآنح أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في ما يتعلق بالسياسة ومفهومها وأبعادها؛ إلا أنني أرى أن من الضروري تبيان هذا الجانب من وجهة نظرهم (سلام الله عليهم)، وذلك لأنهم عاشوا في ظل منعطفات خطيرة جعلتهم في مواضع يتحتم من خلالها اتخاذ قرار يصب في صالح بقاء ودوام ارث الاسلام وصوته ودولته حتى لو استلزم ذلك تضحية بالقالى والنفيس في سبيل هذا الهدف، ويمكن أن نستذكر هنا ارجوزة العباس عندما قطعوا يمينه فقال: والله إن قطعتموا يميني اناي أحامي ابدأ عن ديني

تحقيق ما يرنو ويصبو إليه، حتى تراه يقول في جوابه عندما سأله أحد اصحابه عن معنى العقل: "التجرع للخصة حتى تنال الفرصة"، وما أشد الشبه بين هذا القول وقول الامام أمير المؤمنين في خطبته الشقشقية المعروفة: "فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجى، اري تراثي نهياً".

٢- قرأت في يوم ما إحدى الروايات المنسوبة للإمام الحسن (عليه السلام) والتي هي عبارة عن إجابة لسؤال سأله أحد اتباعه له حول معنى السياسة فقال: "هي أن تراعي حقوق الله، وحقوق الأحياء، وحقوق الأموات. فأما حقوق الله، فأداء ما طلب، والاجتناب عما نهى. وأما حقوق الأحياء، فهي أن تقوم بواجبك نحو إخوانك، ولا تتأخر عن خدمة أمتك، وأن تخلص لولي الأمر ما أخلص لأتمته، وأن ترفع عقيرتك في وجهه إذا حاد عن الطريق السوي. وأما حقوق الأموات، فهي أن تذكر خيراتهم، وتتغاضى عن مساوئهم، فإن لهم ربا يحاسبهم". وأرى أن في هذه الرواية -على الرغم من أن البعض يعترض على نسبتها للإمام - مضامين عميقة ينبغي لنا تسليط الضوء عليها بغية فهم البعد التقويمي للبشرية المتضمن فيها على المستويين الذاتي والموضوعي.

### البعد الالهي في الجانب السياسي

إذ يمكننا ملاحظة البعد الأول الذي أشار

وما يهمننا هنا حقيقة هو كلمة (أبدأ) وهذا يعني إن مجال التضحية يتجاوز حدود التضحية بالنفس أو الجسد لأن (الأبد) يعني اللانهاية في الحدود، وهذا هو ديدنهم (عليهم السلام).

وإن ما دعاني حقاً إلى الخوض في تحليل السياسة عند الامام الحسن بوصف تحليله هذا تقويماً ذاتياً وموضوعياً لمسار الانسان هو امران:

١- عاش الامام الحسن في وسط أجواء مضطربة سياسياً فقد عاصر العديد من التيارات الطالبة للجاء والسلطة ولو أدى ذلك إلى إراقة دماها أو دماء الامة الاسلامية جمعاء كئمن لذلك؛ فقد عايش الامام الحزب الاموي الحاكم بمتنفذه، مضافاً إلى حركة الخوارج وتمرداها وعنقوانها المسموم، كما وعاشر الشكاكين الذين تأثروا بدعوة الخوارج ولكنهم لم ينتموا اليهم ولم يناصروا الامام في الوقت ذاته، وأخيراً شهد ظهور الحمراء الذين هم شرطة (زياد) والذين وصل بهم الطغيان إلى نسبة الكوفة - عاصمة الخلافة الاسلامية آنذاك - لهم فكان يقال (كوفة الحمراء). مضافاً إلى أن الامة الاسلامية آنذاك لم تتقبل بشكل تام فكرة تولي الامام الحسن للخلافة بعد الاربعة السابقين له مما أدى إلى صعوبة الارضية لادارة دفة أمور المسلمين آنذاك، الامر الذي جعل من الامام سياسياً من الناحيتين العملية والنظرية، مستخدماً في ذات الوقت الصبر سلاحاً على



أخذت به؟"، وكان الدعوة هنا إلى التمسك بالله من قبل أهل البيت (عليهم السلام) إلى الانسان المتصدي للسياسة تكتنف بعدين: يتجلي الأول بأن يكون الايمان بالله تعالى موجياً لترك المعصية، أما الثاني فإن الايمان به تعالى يؤدي إلى الاطمئنان الذاتي كون الانسان يشعر دائماً - في حال ايمانه طبعاً - بأن هناك ركناً شديداً يلتجئ إليه من الشدائد؛ وما أكثر الشدائد التي يواجهها المتصدون للعمل في مجال السياسة. فقد



بدأ الامام الحسن (عليه السلام) في تحليله للسياسة إذاً من المجال الاخرى ليدخل بعده إلى المجال الدنيوي والمتمثل بالعمل السياسي من الزاوية الاجتماعية.

### البعدان الاجتماعي والسياسي في الانسان

أشار الامام الحسن (عليه السلام) في عبارته الآتية: "أن تقوم بواجبك نحو إخوانك، ولا تتأخر عن خدمة أمتك، وأن تخلص لولي الأمر ما أخلص لأمتك، وأن ترفع عقيرتك في وجهه إذا حاد عن الطريق السوي"، إلى بعد لطالما اختلف فلاسفة السياسة فيه ألا وهو البعدان الاجتماعي والسياسي في الانسان ومجال الخلط بينهما. وما اعنيه هو أن

من وجود تلازم بين ما هو اجتماعي وما هو سياسي؛ وهنا نجد الابداع الذي أشار إليه الامام الحسن (عليه السلام) في مجال تحليله للعلاقة بين الجانبين السياسي والاجتماعي من جهة والجانب الانساني من جهة أخرى، وهذا ما يظهر واضحاً إذا ما قمنا باقتراح تفسير لما أشار له، إذ يكمن البعد الاجتماعي في السياسة في مجال تقديم يد العون للأخ على نحو خاص وتقديم الخدمة للامة على نحو عام، وهو بعد اجتماعي خالص، ولكن لا بد لهذا الدور من أن يتخلله بعد سياسي تقويهي ويتمثل هذا البعد في مجال العلاقة مع ولي الأمر فحتى لو كان ولي الأمر (أخاً) وفضل عن الطريق القويم فأرفع عقيرتك في

عدم اعطائه الحليب أو الماء فإنه يبكي ليُخرج مظلوميته وعندما يبكي تسارع الام أو المريية لإسكاته، وبالتالي ينبغي على كل انسان يلحظ ظلماً أن يرفع صوته المنفعم بالأثم حتى يوصل مظلوميته وأن لا يسكت أبداً حتى ولو كان الحاكم ولياً للأمر؛ وقد رصد المؤرخون الكثير من المواقف التي وقفها الامام الحسن في وجه معاوية ومن أراد فليراجع كتاب (صلح الامام الحسن) لمحمد جواد فضل الله ص ٢٣٧ وما بعدها. وتعد دعوة الامام الحسن هنا رداً صارخاً على التوجه الذي رسمه بنو أمية من ضرورة الخضوع للحاكم كونه يحكم بأمر الله وما شابه من سياسات الجبر التي رثوا عليها الناس، مضافاً إلى أن الباحثين في مجال علم النفس - ومنهم عالم النفس الاجتماعي المعاصر (ستانلي ملجرام) من جامعة ييلي) - أشاروا إلى أن طاعة السلطة لها أساسان نظري وتجريبي، وما يهمننا هنا هو الأساس النظري ويعني إن طاعة السلطة والخضوع لمن هو اقوى خاصيتان يفرضهما الموقف الاجتماعي بكل ضغوطه على الفرد فباسم طاعة السلطة قد نجد أنفسنا مرغمين على الدخول في جوانب مستهجنة وغير انسانية من السلوك كتعذيب الآخرين والتخطيط لهلاكهم وحرمانهم من احتياجاتهم البشرية، وهذا ما يريد منا الامام الحسن تجنبه.

### حق الاموات

أما البعد الأخير فهو حقوق الاموات، ويمكن أن نستلهم العبرة من هذه الفقرة من زاويتين: تتمثل الاولى في أن الامام الحسن أراد منا التخلص من عقدة الماضي وعدم العيش في كنف هذه الزوايا المظلمة لنتمكن من بناء المستقبل، وأظن أن كل مؤتمرات الوحدة الاسلامية ووحدة رسالات الاديان تنطلق من هذا المنطلق؛ أما الزاوية الثانية فتتمثل بأن الامام افتتح تحليله للسياسة بالله وانتهى بالموت ومصير الاموات وحقوقهم، وهي عبارة عن أمور يمكن أن تعدل دائماً من مسار التصدي للعمل السياسي، ولكن هل من معتبر؟

ويبقى السؤال القائم دائماً موجهاً إلى سياسينا المتصددين للسلطة حول تبنيتهم لهذه المضامين من عدمه - سيما وأن الاعم الاغلب منهم منتقون إلى مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، فهل أنهم راعوا الله في أحكامهم؟ وهل أنهم رفعوا أصواتهم بوجه من حاد عن الطريق المستقيم أو سمحوا للعلماء وللناس بأن يقوموا مسيرتهم أما عن طريق استفتاء أو مظاهرة أو ما شابه؟ أو تركوا الاموات على حائهم ولم يذكرنا سيئاتهم؟ أو لا؟



وجهه ومعنى العقيرة هو "صوت الانسان المعبر عن الأثم" كما يشير أرباب اللفظة، وهذا يعني عدم السكوت على الباطل في مجال العلاقة الاجتماعية بين الرعية وراعياها، وهناك توجه معروف في مجال السياسة الغربية يوصي هذا التوجه بأن يأخذ الانسان في مجال علاقته مع رئيسه في العمل أو في السياسة أو غيرها - العبرة من الطفل فيكون عمله مشابهاً للطفل، والسؤال كيف؟ فيكون الجواب: عندما يتم بخس حق الطفل في عدم اطعامه مثلاً أو

أرسطو أشار في تعريفه للانسان بأن الانسان "حيوان اجتماعي بطبعه"، الأمر الذي دعا الكاتبين في شأن فلسفة السياسة - من أمثال توما الاكوييني وحنا أرندت - إلى الربط بين هذه المقولة ومقولة أخرى قاموا بالتوصل إليها تقول: "الانسان سياسي بطبعه" - ولا أقصد بأن توما الاكوييني أو حنا هما من وضعها هذه المقولة وإنما تعارف عليها فلاسفة السياسة ككل - وذلك لأن المجتمع بلا سياسة يصبح أشبه بشرعة الخاب ولذا لا بد

## في لقاء خاص

## رجل الدين والمخرج الإيراني:

## كنت من أوائل رجال الدين الذين عملوا في جانب الإنتاج الفني التلفزيوني

اجرى اللقاء علي محمد الوندي

الإسلام دين الله الحق، والمسلمون مصداق هذا الدين والدعاة إليه، لذا على كل مسلم أن يتعلم علما ويسعى سعيا لأداء الواجب المقدس في بيان كمال الإسلام وجمال عمل المسلم، ودفع الشبهات التي أوجدها مدعي الإسلام، وتقويم الصورة المشوهة للإسلام التي رسمها المزيؤون، والتصدي لمن أراد بديننا وبنا السوء، وفي هذا الأمر لابد من الاستعانة والاستفادة من أهل الخبرة والتجربة، لذلك التقينا في مجلة النجف الأشرف بمن تعلم وعمل بعلوم مختلفة لسنوات طويلة وهو الشيخ روح الله الأسدي ودار معه هذا الحوار:

في هذا المجال إضافة إلى عمل العلماء في التأليف والكتابة والتحقيق والخطابة، والآن يوجد عدد من رجال الدين الذين يدرسون إنتاج وأخراج الأفلام في الجامعات حيث توجد في إيران جامعة بمدينة قم المقدسة تدرس علوم التلفاز لطلبة الحوزة العلمية يردها من لديه رغبة واستعداد.

**كيف استفدتم من دراستكم الدينية في الجانب الفني والإخراج؟**

أثناء دراستي الحوزوية كنت أدرس وأتعلّم قراءة القرآن في أيام الجمعة والعطل، ونتج من ذلك أن كنت لأكثر من عشر سنوات قارئاً للقرآن ومؤذناً في حرم السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام بقم، وقبلها في حرم الامام الرضا

عليه السلام بمشهد، وأذكر أنني قبل عشرين عاماً عندما كنت أذهب إلى بعض المسابقات القرآنية لاحظت قلة عدد حفاظ القرآن الكريم، وهنا الأمر كان يؤذيني، ففكرت أن أقدم عملاً يجعل عدد الحفاظ أكبر، وحينها لاحظت وجود السيد محمد حسين الطباطبائي ذي الخمسة أعوام الحافظ للقرآن، فقلت لأبيه أنه يجب أن نعلمه للجميع حتى يراه الأطفال ويجعلوا منه أسوة فبدأنا بإنتاج فلم خاص به وبدأ يخاطب الناس بالرغم



السلام، وعند دراستي في الجامعة وعملي في التلفاز بعض أساتذتي في الحوزة كانوا يقولون لماذا ذهبت إلى التلفاز ومع من ستكون وتعيش و... وفي المقابل الكوادر الفنية في التلفاز كانوا يقولون أن مكانك ليس في الجانب الفني بل في الحوزة مع الكتب والدراسة، فكلتا الطرفين كانوا يرفضون الفكرة في البداية، والآن يرون أن الحق معنا بعدما تبين للجميع أننا في عصر الصوت والصورة والتلفاز، فلماذا لا نتواجد

**في البداية عرفنا بسيرتكم الشخصية؟**

ولدت في مدينة (ساري) الإيرانية وهي بالقرب من بحر قزوين، وفي سن الثانية عشرة التحقت بالحوزة العلمية في مشهد المقدسة، وبعدها سافرت إلى قم المقدسة لإكمال دراستي الحوزوية، وفي الوقت ذاته أكملت دراستي الجامعية بحصولي على شهادة الماجستير في تخصص إخراج الأفلام الوثائقية، وأنا الآن أعيش في مدينة طهران ولدي شركة خاصة لإنتاج الأفلام الوثائقية، وأنتج أعمالاً للقنوات الإيرانية ومنها قناة (اسبان تي في) التي تبث باللغة الإسبانية، ومن عشرين عاماً أعمل كمبلغ ديني ومخرج في إيران وخارجها وأخرجت وأنتجت الكثير من البرامج التلفزيونية والأفلام الوثائقية.

**هل يوجد توافق بين العمل كرجل دين ومخرج في ذات الوقت؟**

كنت من أوائل رجال الدين الذين عملوا في هذا الجانب، والبعض يسأل كيف يمكن لرجل الدين أن يكون مخرجاً؟ وأنا أقول لماذا لا يمكن؟ ولماذا الاستغراب؟، فهذا من حقنا، فكما نكتب الكتب ونخاطب الناس أيضاً نستخدم هذه الطريقة العصرية لنوصل أفكار الأئمة المعصومين عليهم

من صغر سنه، ويحمد الله الآن لدينا الالاف من حفاظ القرآن الكريم، واثاء سفري الى البلدان الاخرى وعملي كمبلغ او قارئ قرآن كنت اسمع من البعض ان الشيعة لا يقرأون القرآن ولديهم قرآن آخر وغير ذلك كثير، فالوهابية يذكرن للناس الكثير من الاباطيل ونحن نحتاج الى ايصال المعلومة الصحيحة وافضل طريقة هي الافلام الوثائقية، لذلك قبل خمس سنوات وكان قد تبقى اسبوعان لشهر رمضان تحدثت مع الامين العام لحرم فاطمة المعصومة عليها السلام ومدير التلفاز واتفقنا على بث برنامج خاص للنهضة القرآنية ببث مباشر لقراءة اجزاء القرآن الكريم من داخل حرم السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام وتم الامر، ويحمد الله الآن المسألة موجودة في اغلب المراقد وتبثها القنوات الفضائية.

**ما هي النشاطات التي قمتم بها خارج بلدكم؟**  
سافرت الى بلدان كثيرة في اوروبا واسيا وقضيت سنتين عديدة في دول امريكا اللاتينية بدأت في عام ٢٠٠٧ في الارгентين حيث كان محل اقامتي، وكنت اتكلم اللغة العربية وبعض الاخوة العرب يترجمون للإسبانية وبعد مدة ذهبت الى بعض المدارس الخاصة حيث تعلمت اللغة الاسبانية لأتمكن من مخاطبة الناس بشكل مباشر، وبالإضافة الى تعلم اللغة من المهم التعرف على ثقافة المجتمع لتتمكن من ايصال افكارك الى الناس، وفي الارгентين كنت امام جماعة في بوينس آيرس واستاذاً بجامعة لايلاتا في اللغة العربية واعمل في انتاج الافلام الوثائقية، واعطي الدروس في العقائد والتاريخ الاسلامي وقراءة وتفسير القرآن لمسلمين من فرق اسلامية مختلفة، وتبث من هذه الدروس خمسة وثلاثون شخصاً بإمكانهم ان يقوموا بالتدريس، واصبح بإمكانني ان اسافر للتبليغ والعمل في انتاج الافلام الوثائقية في الدول الاخرى كبوليفيا وباراغواي وفنزويلا وبيرو.

**ماذا يحتاج انتاج الافلام الوثائقية؟ وبأي زي تؤدون عملكم كمخرج؟**

الفيلم الوثائقي يحتاج الى تان ووقت كثير وجهد كبير وراحة نفسية لتنتج فلماً وثائقياً ناجحاً، وقد تعمل لأسبوع او اكثر لتنتج دقيقتين، وفي بعض الاحيان اضطر للتصوير بنفسي لأنني اعرف ثقافة المجتمع الذي اخاطبه وما يحتاجه من لقطات تبين له

المعلومة، وفي داخل ايران يمكن ان اعمل في الجانب الفني بالملابس الدينية، اما في خارجها فلا يتناسب ان تكون في اغلب الاحيان بالملابس الدينية لان افكارهم وثقافتهم تختلف عما عندنا، اضافة الى ذلك فإننا نعلم ان بعض المسيحيين جاءوا الى هناك بملابس دينية وباسم المسيح لتغيير ثقافة الناس بالضغط والقوة لا بالمنطق ليقبلوا به بقلوبهم، لنا تسممهم يقولون اننا مسيحيون ونعتقد بالله ولكننا لا نعمل بالمسيحية التي اتوا بها بالقوة ولم يدخل القلوب فهذا ليس دين، فان شاهدونا بالزي الديني سيقولون ان هؤلاء جاءوا كما جاء المسيحيون ويريدون ان يغيروا ثقافتنا الى اسلامية لذلك لن نسمعوا منا، اما بالعمل معهم بملابس خاصة بالمخرجين يمكننا التحدث معهم والتأثير عليهم، وحصل ان كان يعمل معي اشخاص كنت اعتقد انهم مسيحيون وتبين انهم ملحدون، ولكنهم تأثروا بكلامنا واعتقدوا بالله سبحانه وتعالى، لنا فما الفائدة من الملابس الدينية ان لم يسمعوا لك، وفي احيان اخرى وحسب الاجواء المتاحة نلبس الزي الديني، وبالنتيجة فان عملنا هو ان نوصل كلام الائمة عليهم السلام ورسالتنا حسب الطريقة المناسبة.

**هل انتجت افلاماً تعرف المذهب الشيعي؟ وهل كان لها تأثير على المجتمع اللاتيني؟**

وجدت ان الناس هناك لديهم قلوب طيبة اتت من فطرتهم السليمة، وهذا امر جيد وهام لانهم عند التحدث معهم يتقبلون الحق غير ما وجدناه في الدول الاوربية، لكن للأسف النشاط الديني الشيعي في بلدان امريكا اللاتينية قليل جداً، لذلك فانهم لا يعلمون عن الشيعة شيئاً ولا يفرقون بين الشيعة والسنة، فقط يعلمون ان المسلم اراهبي، وعندما تقول ان هناك فرقة او مذهباً اسلامياً يسمى بالشيعة وعندهم ثقافة ومنطق عقلائي متكامل يقبلون منا، لذلك حينها بدأت بإنتاج حلقات من برنامج وثائقي حول الائمة المعصومين عليهم السلام باللغة الاسبانية بعنوان ( الطريق الواضح ) وشاهدنا الكثير هناك، وفي احدي المرات كنا نشاهد منه حلقة عن قضية كربلاء والامام الحسين عليه السلام وكان الحاضرون اكثر من عشرين شخصاً بعضهم لم يكن مسلماً وآخرون كانوا لا يعتقدون بالله سبحانه وتعالى، لكنهم عندما تعرفوا على الامام الحسين عليه السلام وسمعوا بعض الاحاديث

منه وخاصة قوله (كونوا احراراً في دنياكم) عندها قام الجميع وسألوا (من هنا)، لذلك قلت ان من المهم ان تعرف ثقافة من تريد مخاطبته لتتكلم بثقافته، وفي احد الايام كنت في المسجد ومرتباً بموعد في مجلس آخر، فطلب مني بعض الموجودين قراءة القرآن، ولأنني مستعجل قمت بقراءة سورة الكوثر، دون ان اعلم ماذا اخفى الله في هذه القراءة من امر هام، وبعدها سمعنا شخصاً من المتواجدين يبكي بكاءً شديداً، وعند السؤال عنه تبين انه جار المسجد وهو مسيحي لا يعرف اللغة العربية ولا يعلم ما الاسلام وما هو القرآن جاء لسمع مجلسنا، ثم بدأ يسألني عن الاسلام لمدة عشر دقائق وبعدها اعلن اسلامه، وكل ذلك بتأثير قراءة القرآن، وقبل اكثر من خمس سنوات انتجت فيلماً باللغة الاسبانية بعنوان (اقرب من قرب) مدته خمسة وعشرون دقيقة يحكي قصة شاب ارجنتيني مسيحي اسلم ويدخل مراسم الاعتكاف، وفكرة الفيلم هو بيان الفرق بين الاعتكاف والرهابانية، واثى الكثيرون على الفيلم وقالوا انه بين لنا معلومة هامة عن المسلمين لم نكن نعلمها، وكما قلت ان هناك قلوباً طيبة.

**هل لإعلامنا وجود أو أثر في تلك المجتمعات؟**

بصراحة عندما نخرج من البلدان الاسلامية لا نرى شيئاً من اعلامنا قياساً بما عندنا وما نعمله في قوتاتنا، على عكس ما يعمل المسيحيون، وانا اعتقد ان من يعيش هناك (انسان) ويحتاج منا، فكيف اقول اني رجل دين وانسى ان النبي صلى الله عليه وآله كان (طبيباً دواراً بطبه)، واقول اني من شيعة الامام علي عليه السلام وانتظر حتى يأتي امام الزمان عجل الله فرجه ولا اعمل شيئاً، لذلك يجب علينا العمل هناك وبطريقة مختلفة عن عملنا هنا، والافضل ان نتوحد في العمل والخطاب والكلام والكلمة، وان يكون لدينا برنامج للعمل لننجح، وعدم العمل افضل من عمل الجهات او المؤسسات منفردة.

**كلمة اخيرة**

ادعو الجميع ان يروا ما هي وظيفتنا التي يجب ان نعمل بها ليكون العالم على علم ومعرفة بأفكارنا، لانهم ان عرفوا لقبولنا بلا شك، ويجب ان نعد الناس لحضور الامام الغائب عجل الله فرجه، وشكراً لكم على اللقاء ودعاؤنا لكم بالتوفيق والنجاح.



## الأب ودوره المحوري

# في الأسرة

الشيخ محمد علي العبيدي

إن المتأمل في أكثر التشريعات والقوانين السماوية التي وضعها الله تعالى للبشر وأمر رسله بتبليغها يجد أن الغاية والهدف منها شيء واحد ألا وهو تنظيم حياة المجتمعات البشرية بما يضمن لها الاستقرار والطمأنينة، ومن الأمور التي أكد الشارع المقدس عليها والتي هي من صميم العوامل التي تساعد على تنظيم وترابط المجتمع هي محورية الأب داخل الأسرة ودوره التوعوي والإداري فيها فترى الباري سبحانه قد اعطى الأب ما يؤهله من خصائص تعينه على القيام بهذه المهمة ولعل من أهم الأمور التي اعطاها الله سبحانه للأب والتي لها الدور البارز في انجاح عملية التربية هي القدسية التي افاضها على الأب بحيث جعله تجاه ابنائه شخصاً مقدساً ذا مكانة ومنزلة رفيعة، لأن كل راع أو صاحب مسؤولية إذا لم يكن لقوله وفعله تأثير عليهم قد تكون النتائج عكس ما يريد فلذلك نرى الباري سبحانه قد حشد جملة من الآيات القرآنية في سبيل اعطائه منزلة رفيعة للوالدين وخصوصاً الأب فهو سبحانه لم يامرنا بطاعته وعبادته إلا واتبعه بالأمر باطاعة الوالدين والإحسان اليهما ولم ينهنا عن الشرك به إلا ونهانا عن عقوقهما والاساءة لهما قال الله تعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا) / النساء: ٣٦، وقوله: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا) / الاسراء: ٢٤.

غير ما نحن فيه فيكفي المرأة فخراً أن النبي محمداً (صلى الله عليه وآله) وصفها بأنها مجاهدة إذا ما أحسنت وقدرت مكانة زوجها حيث قال صلى الله عليه وآله: (جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها) بحار الانوار: ٢٤٧/١٠٠.

### الوقفه الثالثة: مع الأبناء

قبل هذا الزمان كان الكلام مع الأبناء في خصوص هذا الجانب أمراً سهلاً وميسوراً، أما بعد أن غيرت افكارهم واستبدلت بأفكار دخيلة هدفها سلب المكانة والمنزلة المرتسمة في اذهان الأبناء تجاه آبائهم والتي اكتسبوها من تعاليم دينهم القويم. صار الامر صعباً جداً، ومعالجة هذا الامر والوقوف على حثياته لا يكون بتوجيه الخطاب إلى الأبناء فقط الذين قد لا يعون حجم وأهمية المسألة بل يفترض أن يوجه الخطاب لكل المؤسسات التربوية والاجتماعية ومن بيده تشريع القوانين الوضعية في هذا الجانب حتى ترعى منزلة الأب ومكانته داخل الاسرة حين تأسيس القوانين الخاصة به ومحاولة اصلاح ما افسده الآخرون سابقاً لأنه ما اكثر القوانين الوضعية التي نسمع بها عند بعد الدول التي سلبت مكانة الأب داخل الاسرة باسم الحرية وحقوق الانسان منكرين ان يكون للأب أي فضل على ابنائه. بقيت كلمة أخيرة نوجهها للأبناء وهي: لا نقول للأبناء انه سوف يأتي عليكم يوم تكبرون وتكونون في مثل هذا المحل وهو الأبوة وتشعرون حينها بأهمية دور الاب داخل الاسرة وضرورة احترامه والامتثال لارادته، لا نقول لهم ذلك لأنه قد لا يعون هذا الكلام للبعد الزمني بينهم وبين ذلك الزمان بل نقول لهم هل انتم مؤمنون بالله تعالى وترجون رحمته وتخافون عقابه إذا كنتم كذلك فأعلموا ان الله سبحانه قد يتساهل في اكثر الامور ويفضي عنها إلا في مسألة الأب والأم فإنه سبحانه لم يهاون فيها بل انه قرن طاعته بطاعتهما ومعصيته بمعصيتهما كما مر قبل قليل وقصة الشاب الذي جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله) يشكو اباه لأجل مال ونحوه معروفة حيث غضب النبي (صلى الله عليه وآله) منه وقال له: انت ومالك لأبيك. ميزان الحكمة، الريشهري ص ٣٦٧٩.

الاسرة ما يحلو لهم من القوة الخارجة عن حدود التربية واستغلال حقوق عائلته وعدم احترامهم وهذا الفعل كما يتسبب في اعدام الود والمحبة داخل الاسرة كذلك يكون سبباً في فشل تربية الأبناء لأن كل طفل إذا لم يأخذ قسطاً من المحبة والاحترام من قبل ابويه فإنه ينشأ حاد المزاج عديم الطموح كارهاً للحياة وهذه الامور تنعكس على تصرفاته وافعاله في المستقبل إذن لا بد للأب أن يقدر فضل الله تعالى عليه حيث قنسه وشرفه تجاه ابنائه فيبادر إلى شكره وحمده من خلال الالتزام بحدوده التي رسمها له.

### الوقفه الثانية: مع الأم

ان القيادة أو الادارة بشكل عام وفي أي جانب من جوانب الحياة إذا كانت واحدة غير متعددة كانت النتائج جيدة وسليمة وباعتبار ان الاب والام اصحاب مشروع تربوي مصغر يعتمد على اشتراكهما وتعاونهما إلا انه رغم ذلك لا بد أن يكون هناك محور يدير عملية التربية بشكل اساسي ويرجع إليه في اصدار القرارات وتحمل المسؤوليات الصعبة فلا بد اذن للمرأة أن تتفهم هذه المسألة وهي أن يكون للأب الدور الابرز في داخل الاسرة وتهيي نفسها وأفراد عائلتها لتقبل هذا الامر حتى لا تتقاطع الارادات والقرارات خاصة وان بعض الامور والقضايا تحتاج إلى تدخل الرجل دون المرأة كالتالي تحتاج إلى حزم ومجانبة العواطف، وكثيرة هي الامور التي كانت موسومة بالفشل بسبب اهمال دور الاب داخل الاسرة والاعتماد على غير آرائه وارادته ولا بد للمرأة أن لا تتخدد بالافكار التي تصور لها أنها لا تختلف عن الرجل في الحقوق والواجبات فلكل واحد منهما تجاه الآخر حقوق وواجبات وهذا

والتأمل في مثل هذه الآيات وغيرها يجعلنا نستظهر ان الله تعالى يريد ان يفيض على الأب والأم القدسية التي هي له وإلا فلماذا كل هذا التأكيد والاقتران بين طاعته وطاعتهما ومعصيته ومعصيتهما، وهذا في حد ذاته حافظ ودافع للانقياد للأب والأم وامتثال ما يريانه.

فإذن هذه المسألة وهي محورية الأب داخل الاسرة لا بد أن توظف بالشكل السليم الذي يمكن معه احراز النتائج المقصودة من تشريعها وبما ان قوام كل اسرة يتكون من ثلاثة اركان او اطراف هي الأب والأم والأبناء فلا بد أن يعي كل طرف هذه المسألة ويتصرف تجاهها بحسب ما يقتضيه محله فإن لنا في ذلك ثلاث وقفات، وقفه مع الأب، ووقفه مع الأم، ووقفه مع الأبناء.

### الوقفه الاولى مع الأب:

ان أول الامور التي تترتب على الاب في خصوص هذه المسألة هو أن يعي حجم المهمة التي انيطت به واهميتها وان يستشعر دائماً انه مسؤول عن مؤسسة مهمة في المجتمع بل هي اساس بناء كل مجتمع فلا بد لاقواله وافعاله داخل اسرته أن تكون متوافقة مع مصلحة اسرته وأفضل امر يحقق به ذلك ان يركن إلى قوانين الله تعالى واحكامه ويستعين بها على مواجهة أو علاج القضايا التي تواجه ذلك من خلال الرجوع إلى القرآن الكريم وكلمات أهل البيت عليهم السلام وأن يكون دائم الترقب لتصرفات وافعال أفراد عائلته والوقوف على كل صغيرة وكبيرة تحتاج إلى تدخله فحاله حال الطبيب الذي يشخص الحالة المرضية ثم يقوم بوصف العلاج المناسب لها وليعلم ايضاً انه مراقب تجاه ما يصدر منه من قبل خالقه سبحانه فحال الاب ايضاً انه مراقب تجاه ما يصدر منه من قبل خالقه سبحانه فحال الأب داخل الاسرة حال المسؤول في أي مؤسسة الذي فوّه مسؤول فتراه لا يغفل عن موظفيه ولا يسمح بأي قصور أو تقصير ولا يغفل عن فعله لأن هناك من يراقبه.

ومن الامور المهمة والخطيرة التي لا بد لكل اب ان يلتفت إليها هو ان لا يستغل هذا المنصب ويستخدمه بشكل غير سليم فيتسبب في ظلم الآخرين من افراد اسرته ولعل هذا الامر مما يقع فيه أكثر الآباء متصورين أن لهم الحق في أن يفعلوا داخل

**من الامور المهمة والخطيرة التي لا بد لكل اب ان يلتفت إليها هو ان لا يستغل هذا المنصب ويستخدمه بشكل غير سليم فيتسبب في ظلم الآخرين من افراد اسرته**

## باسمہ تعالیٰ

**السؤال:** كثرت في الآونة الأخيرة ظاهرة غير لائقة في مجتمعاتنا الإسلامية ألا وهي الرقص والغناء وقرع الطبول وما شاكل ذلك بحجة الاحتفال بولادة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، وكنا الحال في سائر المناسبات المرتبطة بأهل البيت (عليهم السلام). لنا يرجى بيان رأيكم حول ذلك سدد الله خطاكم للخير والصلاح؟

**الجواب:** ينبغي للمؤمنين ان يراعوا في احتفالهم بمواليد النبي (صلى الله عليه وآله) والعترة الطاهرة تجنب الامور المحرمة فإنها تقيض مقتضى المناسبة، ولن يطاع الله سبحانه من حيث يعصى. وإن من ابغض الامور إلى الله الاتيان بمعاصيه في مجالس طاعته وتلبيسها بلباسها حتى يصبح المعروف منكرًا والمنكر معروفاً. بل ينبغي لهم ترك الامور المشتبهة وغير اللائقة فإن من حام حول الحمى اوشك أن يقع فيها، وان لكل مناسبة ما يليق بها ولكل محتفل به ما يناسب شأنه والنبي (صلى الله عليه وآله) وعترة أئمة تقى وأعلام هدى وهم اطوع عباد الله سبحانه لأوامره ونواهيه والله الموفق.

**السؤال:** ما هو رأي سماحتكم بالنسبة الى علاقة الشباب بالشابات غير الشرعية كيف تعالج هذه الظاهرة وبماذا تتصحون هؤلاء وما هي وظيفة العلماء والخطباء والشباب المتدينين نحو ذلك؟

**الجواب:** ان ما بدأ ينتشر في كثير من المجتمعات الاسلامية من اختلاط الجنسين واقامة العلاقات بينهم على خلاف الموازين الشرعية امر يدعو للأسف الشديد واني انصح اخواني المؤمنين واخواتي المؤمنات برعاية ما حدثته الشريعة المقدسة في هذا المجال كما ادعو العلماء والاعلام والخطباء الكرام وسائر المؤمنين بالقيام فيما هو وظيفتهم من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

**السؤال:** ما هي النصيحة التي تقدمونها للشباب المؤمن في هذا الوقت الذي بدأ فيه المد الاعلامي والثقافي الغربي يهدد ديننا واخلاقنا ومستقبلنا؟

**الجواب:** ننصحهم بالابتعاد عن الرذيلة والتوجه إلى اكتساب الفضيلة والله الهادي والموفق.

**السؤال:** ما هو الواجب الملقى على مقلديكم في هذه الفترة العصبية؟

**الجواب:** عليكم التسلح بالثقافة الإسلامية والوعي بمخاطر المرحلة والعمل وفق توجيهات المرجعية الدينية العليا.

**السؤال:** فوق كل هذا وذلك ما هو موقفنا كمكلفين ومقلدين في الوقت الحالي؟

**الجواب:** عليكم بالالتزام بمبادئ الشريعة الفراء وصونها من ان تصل إليها أيدي الضلال والعمل على نشر وتبليغ الأحكام الالهية وترسيخها في النفوس لئلا يتمكن أرباب الضلال من التأثير عليهم وايقاعهم في شبك الفساد.

**السؤال:** نحن ابناؤك من طلبة كلية القانون - جامعة بغداد - نرجوا من سماحتكم اجابتنا على هذا السؤال: هناك بعض النين ينوون إقامة ما يعرف بحفلة التخرج للمرحلة الرابعة. علماً انه في مثل هذه الحفلات يحصل اختلاط بين الطلبة والطالبات. التي هي أكثر من متبرجات. كما انه يكون في مثل هذه الحفلات (حفلة التخرج) سماع الأغاني والموسيقى وحتى الرقص في بعض الأحيان، فهل يجوز المشاركة في مثل هذه الحفلة؟ علماً أنه يتم دفع مبلغ من المال حتى يشارك الطالب في هذه الحفلة. وما هي نصيحتكم لمثل هؤلاء الطلبة والطالبات؟

**الجواب:** لا تجوز المشاركة في مثل هذه الحفلات وبقية الأماكن الخلاعية إذا استتبع حراماً، بل الأحوط وجوباً تركها حتى لو لم تستتبع حراماً، وننصح الاخوة والاخوات كافة لاسيما شبابنا المتعلم بأنه ينبغي لهم ترك مثل هذه المجالس والانصراف إلى ما يعود عليهم بالنفع في دنياهم وأخراهم، فقد ورد في الحديث ما معناه ان أول ما يسأل عنه العبد بعد موته عن عمره فيما قضاها وانه يكون أشد حسرة وندامة على ساعات عمره التي قضاها باللهو والباطل، وفق الله الجميع لما يحب ويرضاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ  
وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ  
وَأَعِزَّهُمْ بِرَحْمَتِكَ  
وَأَعِزَّهُمْ بِرَحْمَتِكَ  
وَأَعِزَّهُمْ بِرَحْمَتِكَ



فتاوى سماحة آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

## باسمہ تعالیٰ

**السؤال:** أكتب على الدوام نصوصاً أدبية أحياناً تتحدث عن مواقف عاطفية مثلاً أو فيها إطرء للمجتمعات الغربية هل ذلك جائز شرعاً؟

**الجواب:** الإطرء ان كان في مجالات التقدم التقني وما شابه لا بأس به والحذر من إغفال مجالات الانحراف الاخلاقي والعقدي في تقييم المجتمعات الغربية.

**السؤال:** أنا معجب بشخصية الفيلسوف هيغل هل يجوز إمتداحه والحديث عنه واملائاته دون الإيمان بذلك؟

**الجواب:** اصل الاعجاب بطريقته في البحث ومنهجيته لا بأس به ولكن يفترض أن لا يصل الى حد الإغراق بذلك ولا يد من الالتفات ان هي علمائنا من يستحق الاعجاب بجداره.

**السؤال:** هل يجوز مدح حُكَّام الجور بهدف طلب العفو عن فئة من المؤمنين حُكِّم عليهم بالإعدام ظلماً؟

**الجواب:** نعم، يجوز في مفروض السؤال، إلا إذا كان ضرر هذا المدح أشد على الإسلام من إعدام هؤلاء المؤمنين.

**السؤال:** هل يجوز مدح من لا يستحق المدح أمام مجموعة من الناس تقيّة؟

**الجواب:** نعم يجوز.

**السؤال:** هل يصح القول بأن نشر الفضائح للعلماء (والعياذ بالله) فيما بين المؤمنين بعنوان رأي بعض المؤمنين؟ فكل له حقه بأن يسب أو ينشر ما يعتبر فضائح أو توهيناً، ويقول: إذا أردت أن ترد عليّ فلا مانع (أنت تسب وتفضح وأنا أسب وأفضح)،

يقصد أن تسب أو تفضح العلماء، فهل يصح هذا القول بين المؤمنين؟ وما هو حكم السب والفضح المتبادل بين المؤمنين في شأن العلماء؟ وهذا يجري سواء باطلاع غير أتباع أهل البيت (عليهم السلام) أو بعدم اطلاعهم، فما هو حكم عمل ذلك علناً وجهاراً؟ وهل يصح من بعض المؤمنين الذين يصححون ذلك استماع وقرأة

أقوالهم في تتبع ما يعتبره نقصاً في أولئك العلماء ونظائر ذلك؟ فما أن يذكر ذلك الفريق اسم العالم حتى يقوم الفريق الآخر بالسباب أو التأويل بالفضائح،

والعكس كذلك، ما هو حكم ذلك وصحته؟

**الجواب:** لا يجوز فضح عادي الناس المستورين بما فيهم، فضلاً عما ليس فيهم افتراء عليهم، فكيف يجوز فضح العلماء خاصة عندما يكون اعتماداً على إشاعات وأقاويل باطلة. نعم يجوز فضح أهل البدع في الدين ودعاة الانحراف،

لتفسير الناس منهم، والأمن من شرهم، وأما الاستماع لأقوال من يقوم بالفضح المحرم، وقرأة أقوالهم، فهو محرم، إذا ابتنى على علمهم بالاستماع لهم بنحو يحقق

غرضهم، وكنا محاورتهم حول ذلك، بل يجب الإعراض عنهم إنكاراً عليهم.

أما الاستماع بنحو يبتني على مجرد الاطلاع من دون إعلام بالاستماع لهم ولا محاوره لهم، أو من أجل الرد أو تقييم القائل والتعرف على مقدار الجريمة التي يقوم بها فلا بأس به، إلا أن يخلط الأمر ويكون في تكثير المستمعين تشجيع للقائل وترويج لحديثه، فيحرم

بالعنوان الثانوي.

**السؤال:** لو سئل المكلف عن أمور وإرشادات حول الإبحار في شبكة الإنترنت، وكانت إجابته لبعض المكلفين تؤدي إلى نجاة لهم من الذنوب ونظائرها، كالشبهات المزعومة، وهو يعلم بأنه إذا لم يرشدكم - خاصة هذه المجموعة من المؤمنين - فإنهم يتعرضون حتماً

لذلك الإثم، فهل يجوز له ترك الإرشاد مع علمه باستجابتهم لإرشاده وتوجيهه؟

**الجواب:** الذي يبدو من السؤال أن المراد هو سؤال هذه المجموعة من المؤمنين عن كيفية الوصول لبعض مواقع الإنترنت النافعة في الدين، التي تجهد في دفع الشبهات، وبيان الحقائق،

والتذكير بالله تعالى والتقريب منه، ونحو ذلك من الثقافة الدينية النافعة.

والظاهر أن إجابتهم وإرشادهم راجحة شرعاً بوجه مؤكد لمن يتيسر له ذلك، قضاءً لحاجة المؤمن، خصوصاً مثل هذه الحاجة، بل يخشى من ترك البيان حينئذ خذلان الله تعالى للمسؤول

وسلبه توفيقه، لزمه في ثواب قضاء حاجة المؤمن مع قدرته على ذلك.

بل قد يجب البيان حينئذ، كما لو خيف من ترك البيان للسائلين ويقائهم على جهلهم من أن يستغلهم دعاة الباطل، ليكونوا من حملته الناعين إليه بنحو يضر بالدين، ويكون سبباً في

وهنه.

السؤال



فتاوى سماحة آية الله العظمى

السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

## باسمہ تعالیٰ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ  
وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ

**السؤال:** لو كان هناك خطر على عرض الفتاة أو مالها فهل يجوز لها أن تخلع حجابها؟  
**الجواب:** لو كان الحجاب خطراً على العرض أو المال فيجوز خلعه.

**السؤال:** أنا وأخي تزوجنا معاً وأخذنا الأخوات نعيش في بيت واحد هل يجوز أن تنزع زوجة أخي حجابها أمامي أو بالعكس أن تنزع زوجتي حجابها أمام أخي؟  
**الجواب:** يجب على زوجتك الالتزام بالحجاب أمام أخيك وبالعكس لأن أخاك ليس محرماً لزوجتك ولا أنت محرمة لزوجتك.

**السؤال:** هل يجوز لبس عباءة الكتف بدلاً من عباة الرأس بالنسبة للمرأة علماً أنها واسعة ومحتشمة ولا تلتفت النظر؟

**الجواب:** نعم، لا بأس للمرأة أن تلبس عباءة الكتف إذا كانت ساترة للبدن والهندام، ولا توجب جلب أنظار الرجال إليها ولا تكون مظهرة لمفاتيح الجسم.

**السؤال:** هل يجوز للمرأة إظهار بعض بدننها كالصدر والظهر والساقين في الأعراس الخاصة بالنساء؟

**الجواب:** نعم يجوز في مفروض المسألة إذا لم يكن مثيراً للشهوة عند النساء.

**السؤال:** في هذه الأونة نرى الكثير من النساء يرتدين الحجاب ولكن بطريقة جديدة وهي رفع الشعر إلى أعلى بالرغم من إن الحجاب ساتر لشعر المرأة، فما حكمه؟

**الجواب:** إذا كان الارتداء بهذه الكيفية ملفتاً للأنظار ومثيراً للشهوة فهو حرام.

**السؤال:** التحنك هل هو حرام أم واجب أم مستحب؟  
**الجواب:** في غير حال الصلاة يجب ستر الوجه على الأحوط ولا يكفي التحنك، وأما في الصلاة فيجوز إظهار الوجه بالمقدار الذي يغسل في الوضوء.

**السؤال:** أعمل مدرس في إحدى المدارس المتوسطة ومع بعض الأخوات المدرسات بعضهن يضعن مواد زينة على وجوههن من قبيل المكياج فما حكمه؟

**الجواب:** هل يجوز للمرأة أن تلبس الحلقة الذهب والخاتم والسوار، ثم تخرج بهن أمام المدرسين الأجانب؟ ثالثاً، هل يجب علينا النصح إن تمكنا من ذلك؟

**الجواب:** يجب على المرأة المسلمة الحفاظ على عفتها ومكانتها و شرفها و حجابها الإسلامي، ولا يجوز لها إظهار زينتها لغير المحارم من الرجال. ثانياً:

يجوز لها أن تلبس ما ذكر في السؤال، ولكن لايجوز لها إظهارها. ثالثاً: نعم، يجب عليكم النصح من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع احتمال التأثير

والإرتناع عن المحرمات.

**السؤال:** امرأة مسلمة تعمل في إحدى الشركات في فرنسا وقد طلبوا منها أن تخلع الحجاب وإلا تطرد من العمل، فهل يجوز لها لبس الشعر المستعار لتغطية شعرها مع العمل على ستر العنق والإذنين قدر المستطاع في مكان العمل فقط مع اضطرارها إلى

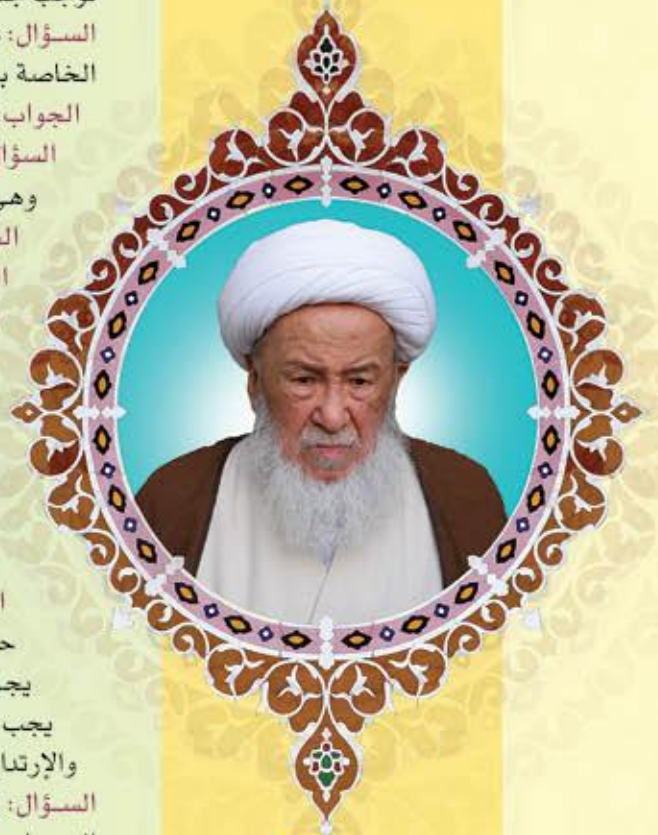
العمل لعدم المعيل لها؟  
**الجواب:** لا بأس بذلك في مفروض السؤال.

**السؤال:** ما هي العورة الواجب سترها للمرأة أمام محارمها التي تأثم إن لم تسترها؟  
**الجواب:** العورة في مفروض السؤال التي يجب سترها عن المحارم ما بين السرة والركبة.

**السؤال:** هل هناك مواقف أو مخارج شرعية تجيز للرجل مصافحة النساء الأجنبية؟  
**الجواب:** لا يجوز مصافحة الأجنبية إلا إذا لزم ترك المصافحة معها الوقوع في الحرج أو الهتك فحينئذ لا مانع، وإذا أمكن التخلص من ذلك بلبس الكفوف وجب عليه ذلك؟

**السؤال:** أولاً - هل يجوز للمرأة قيادة السيارة مع إلزامها بالحجاب الشرعي؟  
**الجواب:** نعم، يجوز لها ذلك شريطة أن تحافظ على حجابها الشرعي، وعفتها وكرامتها

وشرفها.



فتاوى سماحة آية الله العظمى

الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظلّه)



## شبابنا إلى أين !

د. حسين جابر الحلو



في كل حادثة على مستوى المرتكزات الفكرية والعسكرية التي تحدث في أية بقعة من العالم يكون رصيد الشباب الاكثر من أي عمر آخر، فعلى الصعيد العسكري مثلاً يكون دافع الشباب هو الأبرز في قيادة الكثير من الحروب التي دارت على مرّ السنين، وعلى الصعيد الفكري تكون دوافع الشباب هي الأبرز في تنظيم الكثير من الحيشيات المعروفة لكل فكر ولكل توجه وخاصة النواحي التنظيمية.

فذلك نجد الشباب هم اصحاب الصدور المتصدية للدفاع عن أي هجوم يمس أمنهم وعرضهم ومالهم لأنهم هم الاقوى للتصدي لمثل هذه الامور.

وهم الاوسع فكراً عندما تطرح امامهم الأفكار وتنظر النظريات فيكون استلهاهم لها اوسع وافضل، وهنا لايد أن نشير إلى شباب أمتنا الإسلامية وهم بمثابة القدوة الحسنة لنا نسير خلفهم ونقوم بمهامهم التي تركوا لنا آثارها من علم وفكر وتعبئة جهود للحيلولة دون الوصول إلى ما كانوا يصبون إليه، فأين نحن من فترة شباب الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) والتي كانت حافلة بنشاطات العلم والفكر رغم ما كانت الظروف عليه آنذاك من ارباك في الوضع السياسي وتدهور في بعض الاوضاع، إلا أنه (صلى الله عليه وآله) كان حازماً وجاداً في المرحلة التي يقودها، وعلينا نحن شباب هذه المرحلة أن نقتدي به (صلى الله عليه وآله) بدليل قوله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) وهنا رغم ما حفلت به سيرة انبيائنا وأمتنا (عليهم السلام) إلا أنه يجب أن أذكر هذه الاسطر القليلة للفائدة لشبابنا وهي ان رجلاً اعرابياً كان سائراً في أحد أزقة وشوارع المدينة فإذا به يشاهد شباباً وصبية يلعبون لعبة معينة في زمنهم إلا صبياً كان جالساً لا يشاركونهم اللعب فأثار تساؤل الأعرابي فذهب إليه وجلس عنده ثم سأله: لماذا لا تلعب مع البقية؟ كان جواب هذا الصبي: ليس لهذا خلقنا يا شيخ! فأثار الجواب دهشة الشيخ فأخذ يسأله والصبي يجاوب، وبعدها قال الصبي للشيخ: هل لديك قرطاس وقلم؟ قال: نعم، فقال أكتب:

أرى الدنيا تشمر باتساق.....مشمرة على قدم وساق

فلا الدنيا بباقية لحي ولا.....حي على الدنيا بباقي

وفي هذه الاثناء اختفى الصبي فأخذ الشيخ يسأل عنه حتى وجد أنه الإمام الجواد(عليه السلام).

حقيقة أردت أن أذكر هذه الحادثة لشبابنا حتى تكون حقيقة الأمور واضحة لديهم لا ان يستبقوا من روايات وآراء وأفكار الغرب معينتهم ولدينا ما يكفينا ويزيد من الأمثلة الحية لواقعنا المليء بالمعطيات الفكرية والعقائدية لشبابنا وأود ان ينهلوا منها ويستقوا قبل فوات الأوان وقبل أن يستولي الشيطان على عقولهم والغرب على قلوبهم ولا يجدوا من يرشدهم إلا أن يتمسكوا بالثقلين كتاب الله أهل البيت(عليهم السلام).

الشيخ العلامة محمد مهدي شمس الدين (رحمه الله)

## خريج النجف الأشرف.. نموذج الفكر الإسلامي المتجدد

د. علي عبد المطلب خان المدني

للدولة إلا بارتقاء شعبها، وهذا يفسر عظم الرسالة الإصلاحية التي حملها رجال التيار الإصلاحي النجفي كما سنرى لاحقاً.

وقد عبّر عن أهمية دور الرسالة الإصلاحية في تطوير المجتمع الكثير من المفكرين، كونهم شهود عيان على تلك المرحلة مبيناً انمكاس اهتمام رجال الإصلاح النجفي بالتوعية السياسية، على الأحرار الذين شعروا بوجود اللحاق بركب التطور الحضاري الإنساني مركزين في ذلك على المنحى التوفيقي، بين روح الدين ومقتضيات العصر الحديث.

ولأجل تسليط الضوء بشكل أوسع على حركة الإصلاح النجفية وعمقها الفكري والثقافي فلا بد من إعطاء لمحة موجزة من تعريفات برموزها العلمية والثقافية الذين ترعرعوا على أرضها الطاهرة والمباركة وتوجهاتهم الإصلاحية والآراء المتجددة التي قيلت فيه، كي نخلص في النهاية إلى استنتاج ماهية الفكر العلوي الرصين وتوجهات إتباعه ومن تلك الرموز شخصية الشيخ العلامة والمفكر المصلح الشيخ محمد مهدي شمس الدين (رحمه الله).

كان محمد مهدي شمس الدين واحداً من أبرز رواد الفكر الإسلامي التجديدي الذي يحتذى به خلال القرن العشرين، فقد أسست أطروحاته الفكرية بطابع تجديدي إصلاحي يرنو إلى الحديث ولا ينفصل عن القديم، مشدداً فيها الثبات على الدين الإسلامي وثوابته، مستثمراً التطور التقني الذي حصل في زمانه للطباعة، متخذاً منها وسيلتين مهمتين في نشر أفكاره وآرائه النقدية في شتى المجالات الثقافية والسياسية والتاريخية.

ولد الشيخ محمد مهدي شمس الدين في النجف الأشرف عام ١٩٢٣، وتلقى أوائل تعليمه على يد والده الشيخ عبد الكريم بن عباس شمس الدين داخل المدينة، علماً أن جنود هذه الأسرة تعود إلى منطقة جبل عامل اللبنانية، وتدرج الشيخ محمد مهدي شمس الدين على يد نخبة من علماء النجف الأشرف واستطاع خلال سير الدراسة من نشر البحوث الفقهية والإصلاحية حتى عودته إلى لبنان عام ١٩٦٩. آذ مساهمت البيئية الفكرية والعلمية للنجف الأشرف في بلورة وعيه الفكري الذي شمل ميادين فكرية مختلفة كما شكل موروثه الفكري الذي

الكتب والمخطوطات في مختلف أنواع العلوم والمعرفة، مما أدى إلى تمازج تلك الثقافات مع المجتمع النجفي، ظهر هنا الأمر على رجالها الذين مارسوا الإصلاح على الرغم من القيود التقليدية من نظامها الداخلي إلى حيث الأفاق العربي معبرة بذلك عن حالة التأثير بالحركات الفكرية العربية مما أضفى عليها طابع الأصالة.

اتخذت حركة الإصلاح النجفية منهجاً خاصاً بها، كان هاجسه التجديد والتحديث اللذين يفضيان إلى التغيير، فارتبطت تلك الحركة بإحداث العراق والوطن العربي، إذ لم تقتصر على الظاهرة السياسية فحسب، بل شملت جميع الظواهر الاجتماعية والثقافية والظروف المحيطة بها، وما رافقها من إحداث ومقتضيات، فكان إصلاح الأسرة من بين أبرز الظواهر الاجتماعية التي عالجها المصلحون، منطلقين من كون إصلاح للأسرة إلا بصلاح أفرادها ولا صلاح للأمة إلا بصلاح فكرها، كما أنه لا ارتقاء

امتلكت مدينة النجف الأشرف عمقا تراثيا ودينيا وحضاريا منذ نشأتها التاريخية الطويلة، لكونها تقع على أعتاب الحيرة عاصمة المناظرة قبل الإسلام وعمقها التاريخي الطويل، وقربها من الكوفة عاصمة الخلافة الإسلامية في عهد أمير المؤمنين (عليه السلام) وصي النبي الأعظم وخليفته الإمام علي بن أبي طالب (عليه الصلاة والسلام) وهي ضامة بترابها رفاته الشريف ومرقد، فضلا عن احتضانها الجامعة الإسلامية من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي صاحبة التراث الخالد والفكر النير المتجدد في تاريخها العريق، وكان لتلك المنزلة العلمية والمكانة القدسية الأثر في انتقال النتائج الفكرية من بقاع العالم الإسلامي عامة ومدن العراق خاصة.

رافق ذلك الانتقال هجرة كبيرة من طلبية العلم من تلك البلدان والمدن، حاملين معهم ثرواتهم المادية والأدبية ومنها أمهات

انعكست آثاره على المجتمع النجفي خاصة والإسلامي عامة فيما بعد، إذ كانت للشيخ محمد مهدي شمس الدين سلسلة من الآثار الفكرية والعلمية التي بلغ عددها ثمانين وثلاثين كتاباً ولم يتوان الشيخ في الانخراط في حياة النجف الاجتماعية والثقافية مقيماً أوثق العلاقات مع رموز التيار الإصلاحية، إذ انعكست آثار تلك العلاقات بشكل إيجابي على منحاه الإصلاحية، ونزعت التثويرية، التي كرس في شخصيته النزعة النقدية التي وسمت خطابه الفكري .

لم تنته ظروف الفقر والفاقة التي كان يعيشها عن مواصلة جهده الفكري، ولم يزد الفقر إلا علماً وفضيلة، مثبتاً في ذلك خطا الآراء التي عرضها أرسطو في كتابه السياسة الذي كان يرى أن الفضيلة لا يمكن أن تنشأ إلا في شطر من السعة والبجوحة، معتقداً إن المرء في حالة الفاقة القصوى والفقر المدقع، يستسلم لليأس... فينقاد إلى بعض الأغنياء وإلى حسدهم والرغبة في الاستيلاء على الثروة التي لا حظ له فيها .

أنضبت اهتمام مهدي شمس الدين في فترة مبكرة في مجال الكتابة والتأليف الذي تميز بهما حتى التصقت به سمة النشاط في هذا الجانب، فعلى سبيل المثال لا الحصر أصدر كتابه دراسات في نهج البلاغة عام ١٩٥٦، الذي أظهر فيه الروح التجديدية بأسلوب تحليلي مختلفاً عن الآخرين في دراسته التاريخية مركزاً في هذا الجانب بكتاباته حول المجتمعات وطبقاتها وكيفية التعامل معها، أما علم الاجتماع عدته من العلوم المهمة التي يجب أن يركز عليه المفكرون والباحثون، مبيناً الاهتمام الكبير الذي أولاه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام له، وعده من الشخصيات التاريخية الأولى التي وضعت اللبنة الأساسية لعلم الاجتماع مبيناً أهم الخطى التي اتبعها الإمام لتحقيق العدالة الاجتماعية على أسس سليمة هدفها تحقيق حياة كريمة تسودها الرفاهية والأمان، ورد الشيخ شمس الدين بشكل قطعي على القائلين بأن نهج البلاغة هدفه وعظي وإرشادي ذلك الطرح الذي كان وعاط السلاطين يرفعونه، فرد بأسلوب علمي مدروس على تلك المسألة مؤكداً أنه عبارة عن مشروع فكري وثقافي سياسي، اجتماعي، اقتصادي متكامل قادر على طرح نموذج حضاري يساير الأزمنة والمتغيرات المجتمعية طوال التاريخ وهذا ما نجده فعلاً في كل زمان ..

أكد شمس الدين على العامل الإنساني

في دراسة التاريخ، متخذاً من شخصية الإمام علي عليه الصلاة والسلام مثلاً أعلى، في التعامل مع التاريخ، إذ أكد على المعالجة الكلية الشاملة للمسألة التاريخية، مبتعداً عن الوقوف عند جزئيات الواقع، وذلك لغرض الوصول إلى المعالجات المنطقية في الحالة التاريخية .

ناقش الشيخ موضوع الدولة العصرية الحديثة مبيناً موقف الإسلام منها، مشدداً على إمكانية قيام دولة عصرية في ظل مبادئ الإسلام، يمكنها توفير الحياة الكريمة للناس وإسعادهم، مع التركيز على الخروج من حالة الجمود والتفوق التي يعيشها المحافظون، كونه الإسلام قادراً على مواكبة روح العصر، أو إدخال كل مستلزمات الحداثة مع قيامها على مبادئ وسلطات رصينة .

استثمر وجوده ممثلاً للمرجعية الدينية في النجف الأشرفية في أغلب الاحتفالات الدينية، لي طرح آراءه وأفكاره الإصلاحية، مبيناً من خلال خطابه في ذكرى ميلاد الإمام الحسين (عليه الصلاة والسلام)، عام ١٩٦١ - على سبيل المثال - مبادئ الثورة الحسينية وقيمها، التي عددها الأساس لأي مجتمع إنساني يريد الخلاص من الظلم والاستبداد والجهل، مشدداً على أن الواقع الذي يعيشه العالمين العربي والإسلامي سيبقى ذاته طالما استمر الظلم والجور، مبيناً إن ثورة الإمام الحسين (عليه الصلاة والسلام) لم تكن ضد الأمويين فحسب، قائلاً: .. لم تكن ثورة الحسين صراعاً على السلطة مع الأمويين، بل كانت حرباً على العقلية الجاهلية، فهي إذا مستمرة ما دام للجاهلية مفاهيمها ومقوماتها وهذا ما يمكن ملاحظته في العصر الحاضر .

اتسمت مساحته الإصلاحية لتشمل الجوانب الأدبية، مركزاً فيها على الاهتمام بالمعنى أكثر من المبنى، مركزاً على الابتعاد عما يسمى تقديس اللفظة، التي كانت محببة في المجتمع الأدبي في النجف الأشرف، محذراً من آثارها السلبية على عموم الحركة الأدبية، محولاً تلك الأفكار إلى ممارسات علمية من خلال مشاركته في المناظرات الرسمية، التي عدت قراءته الواسعة للنتاج الأدبي الحديث لادبائه مضر ولبنان وسوريا والعراق دعائم نهضته الإصلاحية التي تطورت فيما بعد رؤى ومواقف .

حذر الشيخ من الآثار السلبية للثقافة الغربية على الواقع العربي والإسلامي، كونها مزيجاً من الثقافات المتنافرة التي لم تمكن من تحقيق التوازن في المجتمع الشرقي الذي له

عادات وتقاليد مختلفة تماماً عما في المجتمع الأوربي، فهي عاجزة عن إيجاد الحالة المثالية للحياة قدر الإمكان .

ركز الشيخ وفي الإطار ذاته على الثقافة الإسلامية التي عددها صاحبة الحل الأمثل لمشاكل المجتمع الإسلامي والقادرة على الوصول إلى درجات عليا من العلم والمعرفة المقترنة بالعمل، كي يتمكن ذلك المجتمع الإسلامي من الاعتماد على ذاته، والخروج من شرنقة الحضارة الغربية التي تحاول إبعاد المسلمين عن ميدان العمل المرتبط بالعلم مما يجعلهم متكئين في كل شيء على الحضارة الغربية .

كما لامست أطروحات الشيخ محمد مهدي شمس الدين قضية غاية في الحساسية ألا وهي التقليد، مبيناً من خلالها على أن الشخص المقلد ليس تابعا لأحد، بقدر ما يصنف على أنه عامل بالشريعة السمحة، مشدداً على أن هالة القدسية التي يتمتع بها المرجع لم تكن شخصية، بل هي معتمدة على ما توصل إليه من علوم فقهية طيلة حياته أهله لان يحظى بهته المكانة، وهو انطلاقاً من هنا الاتجاه دعا إلى تقليد المرأة، الحاصلة على كل متطلبات الاجتهاد الديني وشرائطه، وبنا فقد حاز قصب السبق في هذا الطرح من بني أقرانه خلال القرن العشرين . لم يغفل الشيخ في كتاباته الشباب المسلم، بل دعا محفزاً إلى الالتزام بأخلاق القرآن، عاداً إياه الأساس الأول لحرية الإنسان، مركزاً على أن القرآن أعطى الإنسان الحرية الكاملة وفق المعايير الشرعية والأخلاقية لعمل ما يلزمه واختيار حياته المناسبة حسب ذلك .

وإجمالاً، رغم ذلك، عد الشيخ محمد مهدي شمس الدين من المجددين المصلحين في القضايا الدينية والفكرية والثقافية التي شغلت فكر العلماء والمفكرين، إذ أسهم في عملية التجديد والإصلاح في الساحة النجفية خاصة والإسلامية عامة، على أسس متطلبات العصر وتتطلب تحقيق تلك الفكرة مزيداً من الوان المعرفة، فهو يعد من أبرز الشخصيات التي تجمع بين العمق الفقهي وثقافة العصر، فقدم رؤية تاصيلية لأرائه وأفكاره في المجال الفكري والاجتماعي والثقافي، أن أطروحات الشيخ ورؤيته الفكرية المعاصرة هي التي دفعت بالسيد محمد بحر العلوم إلى القول: أن شخصيته العلمية تبدو واضحة في مجالس العلم ومحافل الأدب والفقهاء، رصين الفكر، متوازناً في السيرة ويصفه بالفيلسوف...

## مجلة النجف الاشرف تلتقي:

مدير الاشراف الاختصاصي في المديرية العامة لتربية النجف الاشرف:

## أناشد الكوادر التربوية بهزيد من الجهد والعطاء.. فنحن أصحاب رسالة ولسنا أصحاب مهنة

### أجرى اللقاء: ضياء صادق السهلاوي

ما هو تقييمكم للواقع التعليمي في العراق عامةً  
والنجف بصورة خاصة؟

الواقع التعليمي بشكل عام باعتقادي متدن،  
وسيتدن أكثر اذا لم تلتفت الدولة الى مجال  
التعليم في العراق، فالبلد الذي لا يوجد فيه  
تعليم جيد لا يمكن أن يضمن حياة كريمة  
ومستقبلاً زاهراً.

### ما الأسباب التي تقف وراء ذلك؟

هذا التدني له اسبابه الرئيسة ابرزها الاعداد  
الكبيرة في المدارس التي تتجاوز طاقتها  
الاستيعابية، فمثلاً انك تجد أن اعداد الطلاب  
تصل في الكثير من المدارس الثانوية  
الى (٤٠ - ٥٠) طالباً في القاعة الدراسية  
الواحدة، اما بالنسبة للابتدائي فيتجاوز  
عدد التلاميذ (٨٠ - ٩٠) تلميذاً في القاعة  
الدراسية الواحدة، وهذا ما يؤثر سلباً حيث  
يؤدي إلى انخفاض مستوى التعليم في  
المدارس نتيجة عدم استيعاب الطالب اصلاً  
للمواد المعطاة له، وهو خلاف ما افتره  
النظم التعليمية التي نحن بصدد تطبيقها  
في المدارس الحكومية، وبالتالي فإن هذا  
الامر سوف ينعكس على تطور البلد علمياً  
وتربوياً.

هل هناك مساوئ اخرى من وجود اعداد كثيرة  
للطلبة؟

بالتأكيد، فلم تقتصر المشاكل التي  
يسببها هذا الامر على ذلك، بل انه يؤدي إلى  
انخفاض في المستوى التربوي أيضاً، وذلك  
لعدم امكانية ادارة المدرسة او الملاكات  
التعليمية من متابعة التلاميذ او الطلاب في  
القاعة الدراسية، نتيجة التضخم الحاصل في  
اعدادهم.

ما الأسباب التي تقف وراء زيادة اعداد الطلبة في  
المدارس؟

هناك اسباب عديدة منها هجرة المواطنين من  
محافظة الى محافظة اخرى، اما طلباً للرزق



يجمع المختصون أن هناك تدنياً واضحاً بالواقع التعليمي في العراق، إذ أصبحت هذه السمة من أبرز المشاكل التي تواجه التقدم العلمي، ومواكبة التطور في بلادنا، والتي ألقت بظلالها على الواقع الاجتماعي بشكل عام.

ولم يكن هذا التدني وليد لحظة حصلت بشكل فجائي، بل كانت نتيجة لتراكمات لعشرات السنين الماضية، ناتجة عن خلل واضح في غياب أدوار عناصر العملية التعليمية، وهذه النتيجة الخطيرة لها أسبابها وأثارها السلبية على الأسرة والمجتمع، ومن ثم فستكون عائقاً لحركة عجلة التطور والتنمية في مختلف المجالات والأصعدة، ويجب أن يتم تشخيص أسبابها ووضع المعالجات للخروج من تبعاتها الخطيرة..

ولتسليط الضوء على الواقع التربوي في المحافظة، التقت مجلة النجف الاشرف الاستاذ صباح عبد الصاحب بلال مدير قسم الاشراف الاختصاصي في المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف فكان هذا اللقاء:

او للاستقرار الامني في تلك المحافظات، فنرى هجرة الكثير من المواطنين من المحافظات المختلفة الى محافظة النجف الاشرف كونها تعد من المحافظات الامنة، إضافة إلى أن مدينتي النجف وكربلاء هي من المدن المقدسة عند الشيعة في كل انحاء العالم، لذلك ترى الكثير من المحبين حتى من خارج العراق يتهاوتون إليها، وخصوصاً مدينة النجف الاشرف لان هذه الارض تشرفت بمرقد سيدنا وامانا علي بن ابي طالب عليه السلام، فضلاً عن استقرار اغلب طلبة العلم فيها كونها مدينة العلم، ومدينة الحوزة العلمية الشريفة، بالإضافة إلى كونها من المراكز التجارية والسياحية المهمة، كما ان للاجهزة الامنية الدور الكبير في استقرار هذه المحافظة، وهذا التضخم السكاني للمحافظة له إيجابيات ولكن له تأثير كبير جداً على مستوى التعليم في المحافظة، وبالتالي يرهق عمل الاشراف الاختصاصي بعدم محاسبة المقصر من الاسرة التعليمية او الادارية التي تقودها المدرسة.

#### تحدثتم عن جانب اعداد الطلبة، ما تقييمكم للكادر التدريسي؟

قدرة الاستاذ في المدارس في الوقت الحاضر بشكل عام ضعيفة، والسبب يعود الى عاملين رئيسيين: اولهما تردي المستوى المعاشي للاستاذ، وهذا الامر انعكس بشكل سلبي مما أدى إلى عدم تفرغ بعض المعلمين والمدرسين للتعليم، بل إنهم يشركون أعمالاً أخرى إلى جانب مهمتهم الرئيسية (التدريس). فنرى بعضهم يقومون بالتدريس في مدارس أهلية بعد دوامهم الوظيفي في المدارس الحكومية، ويمتحنون الدروس الخصوصية خارج اوقات الدوام المدرسي، وهذا قد ولد كوادراً نفعية لا تبذل جهداً مخلصاً داخل المدرسة، بغية جذب الطلاب إلى تلقي الدروس في حصص إضافية منزلية مدفوعة الأجر.

وثانيهما أن بعضاً من الكوادر التعليمية والتدريسية لا تتمتع بالمهارات المطلوبة في التربية والتعليم، مما يؤثر على العملية التعليمية بشكل عام، ويؤدي إلى انخفاض وتدني التحصيل الدراسي للطلبة، لكن هذه الظاهرة ليست عامة، إذ أن هناك الكثير من الاساتذة المخلصين في عملهم ويحملون اخلاق المهنة. وفي هنا الصدد أؤكد أنه على الحكومة أن تقوم بوظيفتها الملقة على عاتقها من خلال تحسين المستوى المعيشي والاقتصادي للمؤسسة التربوية، كي لا

ينشغلوا بمثل تلك الاعمال، التي قد تؤثر سلباً على أدائهم، ويقتل روح الابداع لديهم، وقد يلقي بظلاله السلبية وعلى سير العملية التربوية والتعليمية والتي تقضي في آخر المطاف إلى تدني التعليم وتدهور المستوى الدراسي لابنائنا.

#### ظاهرة التدريس الخصوصي أصبحت ظاهرة مستشرية فيكف يمكن لنا الحد من هذه الظاهرة؟

من الناحية القانونية اصدرت وزارة التربية قراراً ينص على حضر التدريس الخصوصي على المشرفين الاختصاصيين والملاكات التدريسية، وبغض النظر فيما كان المدرس يدرس طلاب مدرسته أو مدرسة أخرى بشكل عام، وهنا امر جيد، ومن جهة أخرى فإنه من الناحية الشرعية لا يحق للمدرس التدريس الخصوصي لانه مع اخلاص المدرس في عمله لا يحتاج الطالب لان يتوجه للمدرس الخصوصي اذن هناك تقصير في تدريس المدرس في المدرسة فهذا التقصير الحاصل في التدريس الوظيفي ينعكس على التدريس الخصوصي فالخفاق يحصل من قبل المدرس نفسه قبل ان يكون الطالب مخفياً في عمله. نرى بعض المدرسين ملتزمين دينياً لكنهم غير ملتزمين بالعمل الوظيفي من جانب آخر ملتزمين ومخلصين وكفوءين في العمل غير الوظيفي سواء في المدارس الاهلية او التدريس الخصوصي مقابل ذلك هناك تقصير كبير في عمله الوظيفي الحكومي وهذه مسؤولية قانونية ومسؤولية شرعية اما الله والقانون.

اما بالنسبة للمدارس الاهلية فالقانون يسمح للمدرس ان يعمل بعد الدوام الرسمي ضمن اختصاصه كتدريسي وايضا هنا يدخل الشرع في ذلك، فالكثير من المدرسين الذين اصدرت عقوبات صارمة بحقهم نراهم يدرسون في المدارس الحكومية ويعملون في المدارس الاهلية اثناء دوامهم الوظيفي، وبشكل سري، وللأسف أقول: أن المدارس الاهلية، وهي الذراع الايمن للتربية، أصبحت الذراع المبتورة بسبب الاخفاقات التي تحصل في المدارس الاهلية، والتي أصبحت تجارة مع شديد الأسف، بالرغم من أن الهدف منها بالدرجة الأساس هو التعليم.

#### نظراً للظروف الامتية التي يمر بها البلد حصل في هذا العام ارباك في الدوام، ما سبب ذلك؟

اريد أن اوضح امراً، وهو أن تأخر الدوام الرسمي جاء بأمر من وزارة التربية لمدة شهر واحد وحتى مباشرة المدرسين والمعلمين كان بتاريخ ٢٠١٤/٨/١٣، وذلك لان

هناك امتحانات بعد هذا التاريخ، وبالتحديد في يوم ١٥ / ٨ / ٢٠١٤، ثم تقرر أن يكون دوام الطلبة يوم ٢٢ / ١٠ / ٢٠١٤م، وجاء هذا التأخير كإجراء اضطراري بسبب النازحين، فبعض المحافظات الغربية أصبحت بالكامل بيد الارهابيين، فالمواطنون الذين يسكنون تلك المحافظات انتقلوا الى المحافظات الامنة ومنها محافظة النجف، التي كانت بضمن تلك المحافظات التي استقبلت المواطنين النازحين، وكانت لها حصة الاسد والتي تقدر بحوالي مائة الف نازح، اغلبهم من مدينة تلعفر، أصبحت المحافظة مثقلة باعداد كبيرة من التلاميذ والطلبة، والمدارس في المحافظة لا تستطيع استيعاب هذه الاعداد الكبيرة، لانها فوق الطاقة الاستيعابية للمحافظة، فضلاً عن انها في الأصل تشكو نقصاً في عدد الابنية المدرسية. لذلك وفرت منظمة اليونسيف عشر مدارس من الخيم لاستيعاب اعداد الطلبة النازحين حيث نصبت هذه الخيم على طريق ياحسين (بين النجف والحيدرية)، وقد نصبت دون العناية بتبليط الارض وتجهيزها بكافة الخدمات من صحيات وماء صالح للشرب، وإن كان هناك عدد من الصفوف، والصف الواحد مجهزة بالرحلات والسيورة، وعدد التلاميذ حوالي ٩٠ تلميذاً في الصف الواحد، كما يوجد هناك ادارة واغلب الكادر التعليمي من المعلمين المهجرين، ولكن تبقى هذه الطريقة قطعاً غير ناجحة.

#### هل هناك آليات لقبول الطلاب والتلاميذ في المدارس بالنسبة للطلبة النازحين؟

بالنسبة للاخوة النازحين، وكما يعلم الجميع انهم قد تركوا بيوتهم ومستمسكاتهم خوفاً من الايادي الارهابية الضالة، وعلى ضوء ذلك تم قبولهم في مدارس مدينة النجف، لانهم معزورون فعلاً، ولكن بعد استقرار الوضع في تلك المحافظات والقضاء على الزمر الارهابية، بالتأكيد سترسل نتائجهم الى محافظاتهم للتأكد من مراحلهم.

#### كلمة اخيرة؟

الى كافة اخوتي زملائي وأعزائي واحبائي من الهيئة التدريسية والادارية والاشرفية، أطلب منهم ان يكونوا مخلصين في عملهم وفي اداء واجباتهم امام الله تعالى اولاً، ثم امام القانون، لان الرقيب الذي ينبغي علينا أن نخشاه هو الله تعالى، وعليهم ان يكونوا ملتزمين بواجباتهم اليومية كموظفي دولة، واتمنى لهم الخير والتوفيق، واناشدكم بمزيد من العطاء، فتحن اصحاب رسالة ولسنا اصحاب مهنة.



## اسطورة الحكومة في الفكر السلفي:

# بين الواقع والتنظير

مجتبي محمد علي الحلو

من الحكم السياسي. وقد روى التراث المقدس عند السلفي كماً هائلاً من المرويات التي تتضارب ضمننا وتصريحا في تجريد السياسة والخلافة من الحكم السماوي تبعا لما روته مدارس التصفير لمقام النبوة في الفكر السلفي من افعال النبي صلى الله عليه وآله حيث يتحاشى الوقوع

مقولته المشهورة في الثلاثينات من القرن الماضي في تعريف الاسلام بأنه دين ودولة، رغم ان عقيدته (الاورثودوكسية) على ظنه لم تألف من قبل مصطلح الدولة في تراثه المقدس سواء في الصحيح ام الموضوع، وهنا ما يدعو الى التساؤل في صحة قيام داعش في رفع شعار الاسلام ما نام تراثه الاسلامي يسلب هذه الصفة

لم تتصور يوما ان تتبنى الايديولوجية السلفية الحكم العلماني على غرار السلطة المسيحية التي قد ألفت منذ قرون الفصل بين الدين والسياسة، فلم تدن المدرسة السلفية من التفكير في الفصل الثنائي بين الحكم الالهي والسياسة النخبوية خصوصا بعد ان اطلق حسن البنا مؤسس (الاخوان المسلمين)



وُضع الحديث من قبل مدارس الاعتدال في ستر بشاعة رزية الخميس.

اذن قد اخطأ الرسول صلى الله عليه وآله - كما يظن السلفي - في التصدي للحكم السياسي الذي دام ثلاث عشرة سنة، وكان ينبغي ان يتنازل ويكتفي بالزعامة الروحية للمسلمين، وبالفعل ادرك بعض المسلمين الأوائل هنا الخطأ في وقت متأخر من حياة الرسول صلى الله عليه وآله، فهبوا الى تدارك هذه (الكبيرة) التي ارتكبها الرسول صلى الله عليه وآله في حق المسلمين في انتزاع المقدره العقلية من النبي صلى الله عليه وآله في ادراكه امور الدنيا بقولتهم المشهورة: "ان نبي الله ليهجر، والصاق تهمة الهلوسة بالنبي صلى الله عليه وآله الذي لم يزل يخطأ في مقدراتهم النبوية - كما يظن السلفي - وقد تُعتبر رزية الخميس من ابرز تجليات العلمانية او فصل الدين عن السياسة في المعتقد السلفي.

والمشهد الثالث الذي يؤكد خلؤ التاريخ الاسلامي السلفي - او اذهب الى تسميته بالماضي الاسلامي - من الحكم السماوي هو مشهد سقيفة بني ساعدة عندما باغت الأنصار المهاجرين في اختيار خليفة من بينهم، ولكن لم تقم الفرصة على الشيخين حيث حشدا رايات بني أسلم لانتزاع الخلافة السياسية من مؤامرة الأنصار، فلم يرع فريقاً جبهة الخصام المقدس النبوي في وصاياه بالخلافة، وكانت الأحداث اشبه باستراتيجية حربية قد سُحقت في خضمها الموروث المقدس لتُرفع الراية السياسية على جراحات الراية الدينية، وليتقدم المنس السياسي على المقدس السماوي.

وحسبنا ان نجد ثلاثة من الخلفاء الأربعة قد قتلوا قتلاً، حيث لم يرع السلف الصالح عند المدرسة السلفية القداسة الدينية للخلفاء، او بالأحرى كانوا يُنظر اليهم كحكام دولة بعيدا عن المقدس الديني، خلافا لما يتبناه السلفي من هالة قداسة لذلك الشعب في صدر الاسلام او

ما يعرفون بالصحابة، فضلا عن المجازر التي ارتكبها الصحابة في حق اولاد الخلفاء مثل محمد بن ابي بكر رضوان الله عليه عندما اصابه عمرو بن العاص وجعله في جلد حمار واضرم النار وهو مازال فيه شيء من الحياة، واشع من قتلة محمد بن ابي بكر رضوان الله عليه كانت قتلة الحسين عليه السلام واهل بيته عليهم السلام واصحابه رضوان الله عليهم عندما جُزروا كالأضاحي.

وقد يرى الباحث هنا الفصل الثنائي بين الدين والسياسة (بإيهي) صورته في سنة خمسين للهجرة عندما دعا معاوية اهل الشام الى البيعة بولاية العهد من بعده لابنه يزيد حيث اطلق بعض الصحابة على هنا الحكم بالخلافة الكسروية بعيدا عن النفس الاسلامي النبوي ونجد نفس النهج السياسي قد اتبعه العباسيون في جعل الخلافة تنتقل بالوراثة لا بالأهلية الدينية، وقد وصل الأمر في انتزاع الحكم من الآخر الى حد الدماء كما نراه في اولاد هارون العباسي.

اذن لا تجد في الموروث السلفي ما يبرهن على وجوب الدمج بين الحكم السماوي والسياسي بل ما نلاحظه هو علاقة متشنجة الى حد الفصام بين الجبهتين فترى الكثير من الدماء قد سُفكت من اجل الحكم السياسي متناسين قرب عهد الرسول صلى الله عليه وآله من زمانهم ووصاياه السياسية في التنصيب السياسي والديني، فبدأ الحكم السياسي الاسلامي بالانحطاط من المقدس الى المنس في مسرحية سياسية كان ابطالها الصحابة انفسهم ليعتذروا لحكمهم السياسي بتأسيس وتظير لخلافة دنيوية بعيدة عن الحكم الديني، وهنا ما يحاكم اصوات النشاز التي تطالب بتأسيس خلافة اسلامية دينية، عندما لا تجد ما يشرعن هنا السلوك السلفي الذي يتناقض تماما مع موروثه المقدس، حيث لم يعترف اجناده بهذه الايديولوجية الدخيلة على هنا الفكر المتطرف.

فيها ابسط فرد ومثال على ذلك ما رواه الصحيحان عندما كان الرسول صلى الله عليه وآله ماراً بحي من احياء المدينة، فسمع ازيزاً فاستغربه فقال: "ما هذا؟" فقالوا: "النخل يؤبرونه" - اي يلحقونه - فقال: "لو لم يفعلوا لصلح فأمسكوا عن التلقيح فلم يثمر النخل فلما ارتدوا اليه يسألونه، قال قولته المشهورة عند القوم: "انتم اعلم بأمور دنياكم، وكان من جملة رواته عائشة وانس بن مالك وزويت بصيغ اخرى منها: "ما انا بزراع ولا صاحب نخل فما حدثتكم عن الله فهو حق وما قلت فيه من قبل نفسي فانما انا بشر اخطئ واصيب، وكان المزارعين قد وقعوا في فخ انسان اراد المزحة او انه لا يعلم بأكثر الأمور بديهية، او لعله

# السيد صالح القزويني

حيدر رزاق شمران

يعد السيد صالح القزويني من شعراء النجف الذين تميزوا بغزارة شاعريتهم وجزالة المفردة وسبكها في اطار فني واستجسانها من قبل المتلقي كما تميز بعطائه للمكتبة الادبية من خلال موشحاته ورسائله وقد لاقى شعره اعجابا كبيرا من قبل ادباء عصره فلقد كان ادبيا يمتاز ببساطة المفردة في صياغة الصورة الشعرية التي كان يرسمها بتلقائية وعفوية.

## ولادته ونشأته:

مجلده الرابع صفحة ٢٠٩ عن شاعرنا ما نصه: نشأ في النجف وهي مهد الادب الرفيع والعلم الغزير فغنته مجالسها بما تنتج من رقيق الحوار وعمق النقاش ومليح النكت واستمر يختلف عليها اختلافه الظمان الى ارتشاف الماء فكان ذهنه الخصب يتلقى كل خاطرة تطرح على لوحة المناظرات فتمتلئ نفسه بها وتلتقفها مشاعره فتحفظ بها وكان طبعه ميالا الى درس (ديوان العرب) فهو يتحرى كل معنى دقيق في الشعر فيتأمله ثم يندفع الى حفظه فإذا به وهو الشاب قد اسرعت اليه شيخوخة الادب فاندفع ينظم الجيد من الشعر وهو بعد لم يأخذ مكانته من النفوس ولا محله من المجالس وشفع اطلاعه في الادب خوضه لميادين العلم فكان يجول فيها كفسارس فقد وافته حتى اذا وجده عض على ناجذه واختطفه كما يختطف الصقر البغاث من الطير وبذلك فرض مكانته العلمية ايضا في وسطه فحاز على الفضيلتين العلم

وهو السيد صالح ابن السيد مهدي ابن السيد رضا بن مير علي ابن ابي القاسم ابن محمد وينتهي نسبه الى محمد بن زيد بن علي الحماني ابن جعفر بن محمد ابن زيد الشهيد ابن الامام زين العابدين (عليه السلام) ابن الحسين الشهيد (عليه السلام). ويعد من الشعراء البارزين والادباء الكبار.

ولد في مدينة النجف الاشرف سنة ١٢٠٨ هـ الموافق لسنة ١٧٩٣ م وقد نشأ على يدي والده الذي بطل سعيا كبيرا في تربية ولده على القيم السامية والاخلاق العالية وتنشئة على حب العلم والادب والمعرفة.

يقول صاحب كتاب شعراء الغري في



والشعر واصبح علما يشار اليه.

#### دراسته :

تتلمذ السيد صالح القزويني على يد عدة من علماء عصره من ابرزهم الشيخ محمد حسن صاحب كتاب جواهر الكلام اذ اخذ على يديه الفقه والتفسير ومختلف العلوم العقلية الاخرى. بعد ذلك انتقل السيد صالح القزويني الى بغداد سنة ١٢٥٩هـ الموافق سنة ١٨٤٣م وعاش هناك ردحا من الزمن حيث تولى الزعامة الدينية في جانب الكرخ فكان مقصد القاصدين في الفقه والشريعة.

#### وفاته:

توفي المترجم له في بغداد عام ١٣٠٦هـ الموافق لسنة ١٨٨٨م ونقل جثمانه الى مدينة النجف الاشرف حيث كان مثواه الاخير.

من آثاره الادبية ديوانان من الشعر اولهما (الدرر الغروية) ويشتمل على اربع عشرة قصيدة في النبي والزهاء والائمة الاثني عشر ومجموع ابياته ٢٨٢٠ بيتا. اما ديوانه الثاني فقد جمعه صديقه الشاعر ابراهيم صادق العاملي النجفي ويحتوي على العديد من الموشحات والقصائد الشعرية.

#### امام على الدنيا..

ومن قصيدة له في الامام الحسن المجتبي(عليه السلام):

ويوم تتكبن السرى برح النوى  
باحشائنا لا كان يوم التكب  
حرام على العافي السرى بعد بينهم  
وطي الفيافي سبباً بعد سبب  
فلا موتق القلب الشجي بمطلق  
ولا عارض الطرف الخفي يخلب  
ولا دمعتي ترقا ولم تطف لوعتي  
سحائب دمع من دم القلب صيب

ولا شاقني ماء العذيب وبارق  
ولا هاجني بان النقا والمحضب  
وكيف وقد جاشت جيوش امية  
على الحسن الزاكي الامام المهذب  
امام على الدنيا اطل نواله  
واخصب فيه كل اقفر مجذب  
تجلي على الاسلام كوكب سعده  
فاشرق من انواره كل كوكب  
وقام مقام المرتضى في دفاعه  
عن الدين بالحرب العوان المعطب

#### انهض لشمس المعالي..

ومن قصيدة له في الحماسة:  
لم يشرب الصفو من لم يشرب الكدرا  
وليس يخطر من لم يركب الخطرا  
ولم يفز بالمنى من ذل جانبه  
ولم يطل بالورى من باعه قصرا  
من شاء نيل الاماني لا ينهنه  
خوف المنية لا وردا ولا صدرا  
ولا يقود العلى من لا يقود لها  
قود العزائم يرمي زندها الشررا  
اولى الورى بالعلى من كان اكرمها  
كفا واشرفها ذكرا اذا ذكرا  
فانصب تُصب خفض عيش رافعا علما  
للعزم تقتاد فيه المجد والخطرا  
وانهض لشمس المعالي مدركا قمرا  
من الاماني يغشي الشمس والقمر  
وطر لها بقدامى العز مرتقيا  
الى العلى تقض في ادراكها الوطرا  
اذا خطبت العلى فاسهر تلذ كرى  
فلن يلد الكرى الا لمن سهرا  
شمّر من العزم اذبالا وكن رجلا  
بالعزم يملأ سمع البهر والبصرا  
وغر على غير الايام جامحة  
مغيرا بسرايا عزمك الغيرا



## مسجد الخضراء.. تاريخ مسجد ومدينة

فائق الشمري

أرتبط اسم مسجد الخضراء بذاكرة طلبة الحوزة العلمية في النجف الاشرف، فضلا عن أبنائها، فما زال صدى صوت زعيم الحوزة العلمية آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي عالقا بين أروقتة وهو يلقي دروس البحث الخارج على العشرات من تلامذته المستمعين اليه باهتمام. كما لم ينس هؤلاء كيف أغلق هذا المسجد بكل ذلك التاريخ ويهمل قرابة الخمس عشرة سنة أبان النظام القبوري، ليبقى لهذا المسجد مكانة كبيرة في نفوس الكثيرين، ويظل ذكرى جميلة لا يمكن ان تمحوها الايام..

كانت فيه خضرة فعرف بها(١). في حين أورد حرز الدين في معارف الرجال، اثناء ترجمة الشيخ جعفر الشوشتری ان سبب تسميته تلك يعود الى ان: (الخضرة صنعها درويش هندي في الساحة المتصلة بالمسجد فيما يقارب عصر الملالي في النجف، واشتهر باسم مسجد الخضرة من ذلك التاريخ)(٢). ويذهب الدكتور الفرطوسي الى ان المقصود ب(الخضرة) ربما تكون قطعة

الثالث على يمين الداخل من باب مسلم ابن عقيل.

### الخضرة أم الخضراء:

لم يعرف على وجه التحديد سبب تسمية هذا المسجد بـ (الخضرة)، وقد اختلفت آراء الباحثين في ذلك، اذ يحتمل محبوبة الى انه أحدث مع عمارة العتبة المقدسة وعرف لذلك(بالخضرة) وقد صحف بعد ذلك فقيل(الخضرة)، كما احتمل انه

يعد مسجد الخضرة من المساجد المهمة والتاريخية في النجف الاشرف ومن المباني الملحقة بسور الصحن الشريف للعتبة العلوية، ويقع في منطقة التقاء الضلع الشمالي بالشرقي من السور الطابوقي الخارجي، حيث يطل بابه الرئيس من الجهة الشرقية للسور، مقابل للسوق الذي يعرف عند اهالي النجف بسوق(العبايجية). وله باب ثان داخل الصحن الشريف يقع في الإيوان



شاهين، لكونه يدعم القول الناهب الى ان البناء الذي شيده عمران هو رواق وربما اقامت أخته مسجدا بالقرب منه، والله العالم.

### صاحب المسجد

كما اختلف في اسم هذا المسجد اختلف في تاريخ أنشائه ومن هو صاحبه، وأولى الآراء حول تشييده كان اصلها رواية نقلها ابن طاووس: (حكى ابن مظفر النجار، قال: كان لي حصة في ضيعة، فقبضت غضباً، فدخلت إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) شاكياً، وقلت: يا أمير المؤمنين إن ردت عليّ عملت هذا المجلس من مالي، فردت الحصة عليّ. ففعل مدة، فرأى أمير المؤمنين (عليه السلام) - أي في المنام - وهو قائم في زاوية القبّة، وقد قبض على يده، وطلع حتى وقف على باب الوداع البراني، وأشار إليّ المجلس، وقال: يا علي (يُوقُونَ بِالنَّيِّرِ).

قال: فقلت: حياً وكرامة يا أمير المؤمنين، وأصبح، فاشتغل بعمله (٦). واستادا لهذه الرواية ينسب البراقي في (اليتيمة الغروية) ان هذا المسجد لصاحب تلك الرؤيا (٧)، كما ذهب الى ذلك أيضا محمد الكوفي في كتابه (نزهة الغري) وقال ان المسجد بني وفاء لنذر نذره علي بن مظفر النجار بعد ان استرد حصته في ضيعة اغتصبت منه (٨).

الا ان الغريب ان الباحثين ينسبون ذلك المسجد لابن مظفر استادا على رواية لم يرد فيها كلمة مسجد بل (مجلس) والمجلس كما هو معروف غير المسجد، وان سلمنا جدلا ان الكلمة حرفت عن الاصل بسبب النسخ، لا توجد فيها اشارة الى مسجد الخضرة، او مكان بعينه.

وفي رأي خاص ذكر الحاج حسين الشاكري في كتابه الكشكول المبوب (٩): إن هنا المسجد بنته الخضراء أخت عمران بن شاهين،

أخت عمران بن شاهين، الا ان الخرسان يشكل على هذا الرأي لعدم وجود الدليل، ويقول: (ولم يذكر مصدر هذه المعلومة، كما لم أجد لها ذكراً في المصادر التي كتبت في تاريخ النجف والروضة الحيدرية، كما أن الخضراء تسمية جديدة للمسجد تعارف عليها الناس في هذا القرن وبعد أن كان اسمه مسجد الخضرة) (٤).

من جانبه يجد الدكتور الفرطوسي ان ماذهب اليه الشاكري جدير بالاهتمام اذا تمكن الوقوف على ترجمة الخضراء أخت عمران بن شاهين، أو على مصدر يؤيد ماذهب اليه، مبررا رأيه هذا الى ان تسمية الخضراء أقرب الى الواقع من الخضرة إذ ان العامة تميل الى قلب الهمزة المدودة في الاسماء الى هاء للتسهيل (٥).

وان كنت لا اميل الى رأي الشيخ محبوبة بان المسجد احدث مع الخضرة الشريفة وحمل اسمها ثم صحف، لعدم وجود الدليل كما انه لا معنى لهذه التسمية مع وجود مسجد الرأس ومسجد عمران ابن شاهين.

كما اني لا أتفق مع الفرطوسي ان المسجد سمي بالخضرة لوجود قطعة من القاشاني الخضراء او وجود ستارة خضراء في ساحته، اذ ان العتبة المقدسة فيها الكثير من هذه الشواهد سواء في ساحاتها او مداخلها، وخزانة وجدران العتبة اليوم شاهد على ذلك..

الا اني أتفق مع الفرطوسي بدعوته لأخذ رأي الشاكري على محمل الجد وتتبع ترجمة الخضراء أخت عمران بن

**يعد مسجد الخضرة من المساجد المهمة والتاريخية في النجف الاشرف ومن المباني الملحقة بسور الصحن الشريف للعتبة العلوية**

من القاشاني الاخضر اللون صنعها ذلك الدرويش خصيصا للمسجد، أو ستارة خضراء نسجها وطرزها ثم علقها في الساحة المتصلة بالمسجد، او ما شاكل ذلك، وبسبب جمالها لفتت النظر وسمي المسجد دلالة عليها و عليه، ولا يستبعد الفرطوسي ايضا ان تكون التسمية جاءت من مجاورة المسجد لساحة كان يصنع فيها البلاط القاشاني في العهد العثماني مستشهدا بما ذكره حرز الدين في معارف الرجال انه ادرك مواضع طبخ الفخار والحجر القاشاني فيها (٣).

وقد تفرد حسين الشاكري برأي خاص حول التسمية اورد في كتابه (الكشكول المبوب) نقلها عنه السيد عبد المطلب الخرسان يجد فيها ان المسجد حمل اسم بانيتها وهي الخضراء



وقد ذكرنا أن هنا الرأي رد من قبل السيد عبد المطلب الخرسان في كتابه مساجد ومعالمه (١٠).

### عمارة المسجد

كانت ارض المسجد القديمة - في القرن السابع الهجري- مساوية لأرض الصحن قبل دفنه، وكان للمسجد باب صغير يصفها حرز الدين: بانها كانت في دهليز ضيق تحت إيوان الحجرة الثانية في أقصى شمال الجهة الشرقية، يؤدّي إلى فضاء واسع من توابع أوقاف الصحن، يقع المسجد من هنا الفضاء -على يمين الداخل إليه- في الزاوية الجنوبية منه.

مضيفاً: ان المسجد يتكوّن من ثلاث أسطوانات قديمة إلى الشرق منخفضة البناء، أمّا الفضاء الشمالي الواقع أمام المسجد فهو من توابع أوقاف الصحن، وكان يصنع فيه الحجر القاشاني لبلاطات الحضرة الشريفة والصحن (١١).

وفي سنة ١٣٥٢-١٩٣٤م جدد بناء هنا المسجد على نفقة الأوقاف، كما هدّمت الحكومة المحلية سنة ١٣٦٨هـ ثلثاً من مساحته عند فتح الشارع الجديد المحيط بالصحن من جميع جهاته، وبعد ترميم المسجد فتحت له باب على هذا الشارع الجديد أيضاً (١٢).

وقد وصفت سعاد ماهر في كتابها مشهد الإمام علي (عليه السلام) هنا المسجد أثناء زيارتها له: انه مكون من مستطيل يبلغ طوله ضعف عرضه، يتوسطه صحن كبير، تحيط به الأروقة من جهاته الثلاث، أما رواق القبلة فيتكون من إيوانين، ويخرج عن سمت الجدار الشرقي للمسجد بمقدار (٢,٥ متر) ويفصل رواق القبلة عن صحن المسجد أقباء ثلاث متقاطعة كسيت بمقرنصات من القاشاني غاية في الدقة والإبداع، وعلى إحدى بلاطات القاشاني دون تاريخ تجديد المسجد (١٣).

وقد تغيرت هندسة المسجد بعد إعادة

بناؤه في ثمانينات القرن الماضي الميلادي، على يد سماحة آية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي (قدس سره) فأصبح جدار المسجد الخارجي مساوياً لجدار الصحن الشريف، بعد أن هدم وما فيه من توابع، وشيد تشييداً ضخماً من الخرسانة المسلحة، كما شيدت في طابقه الثاني من الساحة التي أمام المسجد مكتبة عامة يقدر عدد كتبتها بحدود ٢٠٠٠ كتاب وكانت مدة عمارته سنة كاملة، وبلغ مجموع ما صرف عليه ومتعلقاته ٢٥٠٠٠ دينار (١٤).

وقد تولى الإشراف على هذه الاعمال أحد تلاميذ السيد الخوئي وهو الشهيد السعيد الشيخ أحمد الأنصاري المعروف بحسن السيرة والتصدي للسعي بالأعمال الخيرية، والذي قبضت عليه السلطة في النظام البائد أثناء حملات التسفير التي شنّتها ضد العلماء وطلبة العلوم الدينية، ويبدو أن السلطة فضلت تصفيته على تسفيره، ولم يعرف مكان قبره إلى الآن (١٥).

وقد ذكر الشيخ حرز الدين أبيتاً شعرية تؤرخ عمارته تلك نظمها المغفور له السيد موسى آل بحر العلوم، يقول فيها:

أحقّ بتقديسه للصلاة

بيت الغريبيــــن لا المقدس

غداة تجدد أرخته

(تباركت من مسجد أقدس) (١٦)

وكتب هذا التاريخ في شبّك الباب الداخلي المؤدي إلى الصحن الشريف بحروف حديدية.

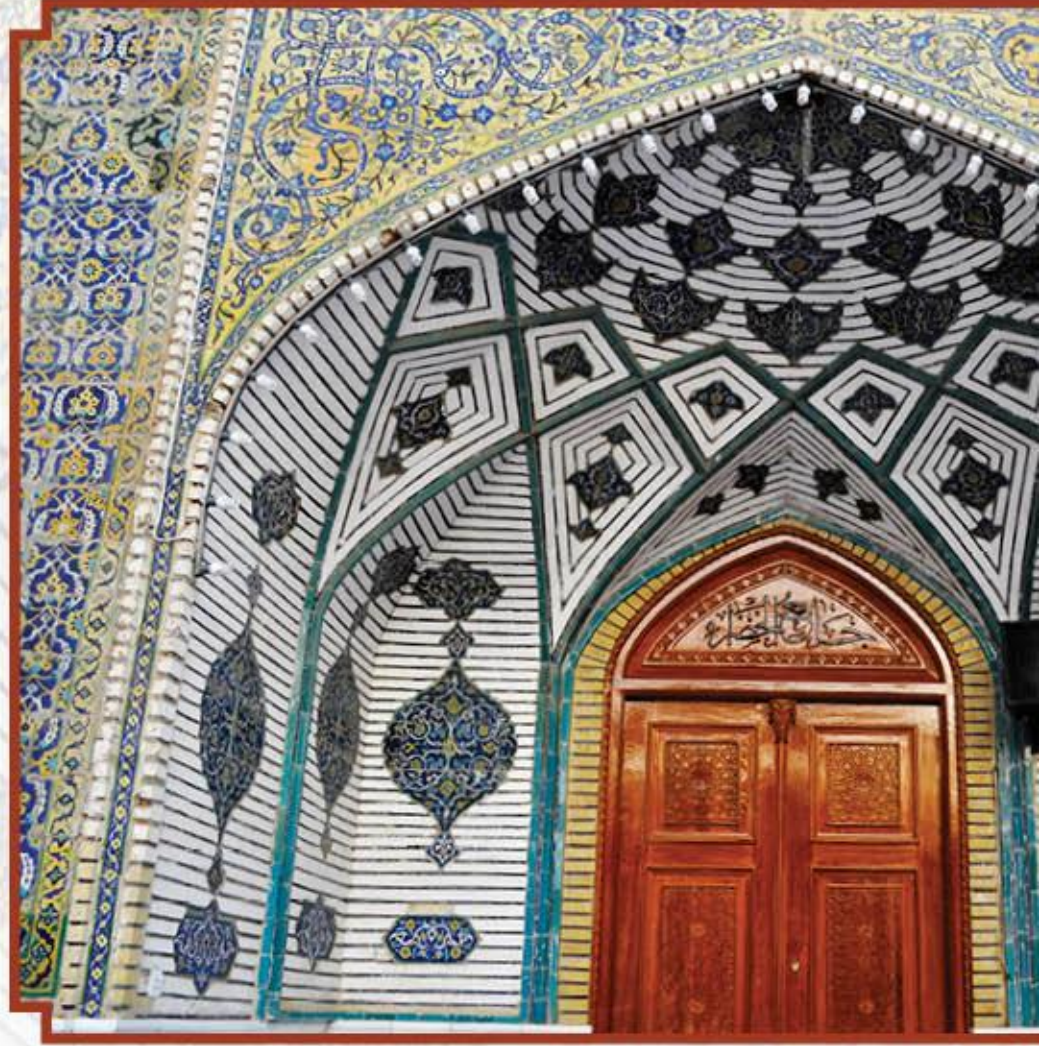
والداخل إلى المسجد من الباب المطللة على دورة الصحن يصل إلى ساحة تبلغ مساحتها (١٨٧ متراً مربعاً) تتخللها أمكنة للوضوء ومنشآت آخر وفوقها طابق ثان، ويتخذ سقفها شكل المثلث مصنوعاً من الزجاج المظلل المدعم بالإطارات الحديدية.

وبجوار هذه الساحة يقع المسجد الذي

تبلغ مساحته (١٦٦ متراً مربعاً)، أنشئ فيه محراب نقش بالآيات القرآنية الكريمة والزخارف الإسلامية وأرخ بتاريخ (١٣٨٥هـ)، وتاريخ آخر بسنة (١٣٨٦هـ)، وقد كتب على أحد جوانب المحراب: (لقد تم تجديد بناء جامع الخضراء تنفيذاً لأمر سماحة الإمام آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (قد)، وفي الجانب المقابل من المحراب كتب الآتي: (لقد سعى في تجديد هذا الجامع المبارك الشهيد حجة الاسلام الشيخ احمد الانصاري طاب ثراه وكان ذلك في سنة ١٣٨٥هـ).

أغلق هذا المسجد من قبل إدارة الأوقاف في زمن النظام البائد في سنة ١٩٩٢م تقريباً، بحجة الترميم، وقد وضعت لافتة حديدية أمام بابه الخارجية تشير إلى

كرسيه العشرات من أصحاب الفضيلة، الذين انتشروا في مختلف البلدان وكان الكثير منهم مراجع تقليد كبار. وبعد تعذر قدرة سماحة السيد الخوئي (قدس سره) على الحضور إلى المسجد بسبب تدهور صحته وتركه للتدريس وأمامة الصلاة أقام مكانه صهره آية الله العظمى السيد نصر الله المستتبط (قدس سره) مدة من الزمن حتى وفاته، ليخلفه من بعده سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف) بتكليف من أستاذه الخوئي للتدريس وإمامة الجماعة واستمر على ذلك عدة سنوات.



- ١ - محبوبة، ماضي النجف وحاضرها: ١٠٢/١-١٠٣.
- ٢- حرز الدين، مرآة المعارف: ١٦٥/١.
- ٣ - الفرطوسي، قبر وضريح الامام علي: ٢٧٤.
- ٤- عبد المطلب الخرسان، مساجد ومعالم: ٢٩.
- ٥- الفرطوسي، قبر وضريح الامام علي: ٢٧٢.
- ٦- ابن طاووس، فرحة الغري: ٣٣٣. وقد جاءت بهذا النص في كل من كتاب الفارات، وبحار الأنوار، وفي هامش ماضي النجف نقل الرواية عن فرحة الغري لكنه وضع كلمة مسجد بدل مجلس ١/١٠٣.
- ٧- محبوبة، ماضي النجف وحاضرها: ١٠٣/١.
- ٨- محمد الكوفي، نزهة الغري: ١٩٩/٢.
- ٩- الكشكول المبوب: ٥٣.
- ١٠- عبد المطلب الخرسان، مساجد ومعالم: ٢٩.
- ١١- محمد حرز الدين، مرآة المعارف: ١/٣٨٢-٣٨١.
- ١٢- المصدر السابق: ١/٣٨٢.
- ١٣- سعاد ماهر، مشهد الامام علي: ١٥٢.
- ١٤- حرز الدين، تاريخ النجف الاشرف: ١/٣٨٢-٣٨١.
- ١٥- مساجد ومعالم: ٣٠.
- ١٦- حرز الدين، تاريخ النجف: ١/٣٨٢.
- ١٧- حرز الدين: معارف الرجال ١/١٦٤-١٦٥.
- ١٨- محبوبة: ماضي النجف وحاضرها: ٢/٣٩٣-٣٩٢.

وكان يحضره خلق كثير بحيث يمتلئ على سعته (١٧). وأقام فيه الشيخ احمد ابن الشيخ محمد حسن الشريقي صلاة الجماعة (١٨). كما أمّ أستاذ الفقهاء آية الله العظمى السيد الخوئي الجماعة في هذا المسجد لسنتين طويلة كما اتخذ مقرراً لإلقاء دروس البحث الخارج حيث تزاخم حول

ذلك بقيت حتى سقوط النظام، وبقي بعد السقوط مغلقاً ايضاً، حتى تم افتتاحه من قبل سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف) بعد ترميمه وصيانته، فافتتح لصلاة الجماعة في يوم الاثنين (١ جمادى أولى ١٤٢٧ هـ الموافق ٢٩/٥/٢٠٠٦ م) وقد أمّ المصلين السيد حسن السيد رضي المرعشي (دام عزه) حيث أقيمت صلاتي المغرب والعشاء في هذا المسجد المبارك.

أغلق هذا المسجد من قبل الاجهزة القمعية للنظام البائد في تسعينات القرن الماضي، بحجة الترميم.. وبقي مغلقاً حتى سقوط النظام وزوال طاغية البعث المقبور

### المسجد وحركة الدرس

استخدم مسجد الخضر لإقامة صلاة الجماعة وتدريب طلاب الحوزة العلمية وإقامة الفواتح والمآتم الحسينية، وأقام العلامة الشيخ جعفر بن محمد علي التستري مجلس وعظ في هذا المسجد،

# أحاسيس باردة

أطعمتهم الشهية. ثم يبدؤون بلعبة الموت التي لا يجيدها إلا من تعلم أسس النصب والإحتيال. فيبدأ البعض بعرض ماء وجهه للبيع. ويأخذ الآخر بالتصرف بوحشية (ابن أوى) بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى. ينهشون أجسادهم وهم على قيد الحياة. ليتفرح من بيده زمام الأمور لتلك المرحلة وهو جالس على كرسيه العاجي. يتذوق حلاوة قتل الإنسانية على يد بعض التجار.

## ١٠٠ تحت الصفر -

يصعد البعض سلم الحياة الزائفة. ذا الدرجات المهرثة على ظهور أبناء جلدته. يبقى يتحرك بينهم لبرهة من الزمن. قد حفظ كل أدوات التسوية الدالة على شيء مستقبلي. يقرب لهم البعيد. ويحرص على أن يكون صادقاً لأخر لحظة في مخيلته. حتى يحين صوت الفصل الدال على وصوله إلى المرتبة التي أراد أن ينالها من خلال هؤلاء. ومن ثم لم يبق من أدوات التواصل بينه وبين أولئك الذين استغفلهم حتى رقم هاتفه. ويأخذ بكل عدائية إمتصاص دمائهم ودق أسفين التفرقة بينهم وعدم إنصافهم حتى من أنفسهم. ويأخذ هو دور المتفرج بنكته سياسية.

خوفاً من الوقوع في ما يعيش فيه الآخر. من فقر وجوع ومشاكل والألام.

## بارد -

يرى البعض منا هموم الآخر. ويريد أن يقدم له شيئاً. لكن تصرفاته ما هي إلا حبر على ورق. ويقضي ساعاته بالتمني كما أوعده أبلوس بذلك. وينتظر الفقير أن يأتي إليه. وعندما يقترب من باب بيته العالي. يقوم كمن يتخبطه الشيطان من المس. ويصرخ بصوته الذي لو كان بقوة عزيمته في عون الفقير لكان أفضل. ليخبر من بالقرب منه بأنه غير موجود. ويرجع إلى مكانه وهو يردد تلك الكلمات بصوت شجي " اللهم إرحمنا برحمتك الواسعة ". وكأنه لا يعلم بأن دعاءه يصل إلى من " يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ".

## شديد البرودة -

ينتظر البعض منا أن تقع فيما بيننا الأزمات. كالذي ينتظر متى يرفع المؤذن صوته ليعلم الجميع بأن العيد قادم. يتربصون الدوائر بأخوتهم الأدميين الذين أنهكتهم الحياة. يحتكرون البضائع ويشيعون بين أفراد المجتمع الجائع أعمدة من دخان

## محمد حبيب المياحي

خلق الله عز وجل الشعور بالآخر في داخل كل كائن على وجه هذه الأرض. وجعل هنالك العديد من المشاعر الإيجابية والسلبية في كل منها. واخذ الإنسان حصة الأسد من تلك العطية التي اخذت بالتلاشي رغم نظرتي التناؤلية للأمر. وجعل بعضنا يتصيد في الماء العكر مع علمه المسبق بصفاء الأنفس التي يتعامل معها. هذا التجاهل أدى بنا إلى خلق مجتمعات بقلوب باردة لا بل يصح لي أن أسميها بذوي القلوب الميتة. إذ تتعدد الصور في سلب الحقوق وأخذ ما ليس لها بعيداً عن تشريعات السماء الخاصة بحفظ مكانة وكرامة إنسانية الإنسان.

## معتدل -

رغم بعدنا عن ما يعاينه الآخر في تلك الخلية التي نعيش فيها والمسماة بالحياة. إلا أن البعض استطاع أن يقدم يد المساعدة بإمكانياته الخجولة. وأخذ على عاتقه البحث عن كبار السن والأطفال لكي يرسم على شفاههم بسملة الأمل. وتعامل مع الموقف وكأنه يستقرئ ملامح المستقبل

تكشف النقاب عن طبائع النساء، وفي هذا الصدد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ألا أخبركم بخير نساءكم؟ قالوا بلى، قال: (إن خير نساءكم الولود الودود المستيرة العفيفة، العزيرة في أهلها، الذليلة مع بعلمها، المتبرجة مع زوجها الحصان عن غيره، التي تسمع قوله وتطيع أمره وإذا خلا بها بذلت له ما أراد منها ولم تتبدل له تبدل الرجل). ويقول الإمام الباقر عليه السلام: (النساء أربعة أصناف: فمنهن ربيع مرتب، ومنهن جامع مجمع، ومنهن كرب مقمع، ومنهن غل قمل). فاما الربيع المرتب: فالتى في حجرها ولد وفي بطنها آخر، والجامع المجمع: الكثيرة الخير المحصنة، والكرب المقمع: السيئة الخلق مع زوجها، وغل قمل: هي التي عند زوجها كالغل القمل، وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله، فلا يتهاى أن يحل منه شيئاً، وهو مثل للعرب). وعن الإمام الرضا عليه السلام قال: (هن ثلاث: فامرأة ولود، ودود، تعين زوجها على دهره، وتساعده على دنياه وآخرته، ولا تعين الدهر عليه، وامرأة عقيم لا ذات جمال ولا خلق ولا تعين زوجها على خير، وامرأة صغابية، ولاجة، خراجة، همّازة، تستقل الكثير ولا تقبل اليسير). وفي هذا الاطار يلفت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنظارنا إلى قضية جوهرية لا بد أن تستحضر في الذهن عند الاختيار، وذلك في قوله عليه السلام: (خيار خصال النساء شرار خصال الرجال: الزهو، والجبن، واليخل، فإذا كانت المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها، وإذا كانت يخيلة حفظت مالها ومال بعلمها، وإذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها).



## الزوجة قلادة

وأما طالحتهن فليس خطرهما التراب، التراب خير منها). وقد أولى الأئمة من عترة المصطفى عليهم السلام عناية خاصة لمسألة اختيار الزوجة، فكان أهل البيت عليهم السلام يسدون النصيحة المخلصة لكل من استشارهم في هذا الشأن، فعندما استشار داود الكرخي الإمام الصادق عليه السلام قائلاً له: إن صاحبتى هلكت وكانت لي موافقة وقد هممت أن أتزوج، قال الإمام عليه السلام: (انظر أين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلععه على دينك وسرك، وأمانتك فإن كنت لا بد فاعلاً فيكراً تنسب إلى الخير وإلى حسن الخلق). وما يبدو مثيراً للاهتمام أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام يقدمون رؤيتهم المعرفية للشباب التي

أن الاسلام يقدم الارشادات المناسبة للزوج لتحديد أسس اختيار الزوجة في ضوء معايير سليمة، فالاسلام يرى أن الوقاية خير من العلاج، لذلك يُسدي نصائحه بسخاء للزوج يحثه فيها على التثبت والتأني عند الاختيار حتى لا يكون كحاطب ليل لا يدري ما يجمع في حزمته، وقد كشف له عن خطأ النظرة الأحادية الجانب التي تركّز على الجمال أو المال فحسب، مؤكنا على النظرة الشمولية التي تتجاوز الظواهر المادية، بل تقوص نحو العمق لتبحث عن المواصفات المعنوية من دين وأخلاق وما إلى ذلك. وفي هذا الصدد يقول الإمام الصادق عليه السلام: (إنما المرأة قلادة فانظر ما تتقلد، وليس للمرأة خطر، لا لصالحتهن ولا لطلاحتهن: فاما صالحتهن فليس خطرهما الذهب والفضة، هي خير من الذهب والفضة،

ملائكة الله بأذك قصده وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس).



## حق المعلم في رسالة الحقوق

لهذه الصفوة، فيقول: (حق سائسك بالعلم، التعظيم له، والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه، والاقبال عليه، وأن لا ترفع عليه صوتك، ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب، ولا تحدث في مجلسه أحداً، ولا تغتاب عنده أحداً، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء، وأن تستر عيوبه، وتظهر مناقبه، ولا تجالس له عدواً، ولا تعادي له ولياً، فإذا فعلت ذلك شهد لك

أوجب الإسلام لمن يعلم الناس حقاً عظيماً يتناسب مع عظمة العلم والمعرفة، وتناولت مدرسة أهل البيت عليهم السلام هنا الأمر بالإهتمام في جملة من الأحاديث والوصايا التي أعطت بمجموعها الأهمية القصوى في احترام العلم والعلماء. ومن أبرز ما ورد في حق أهل العلم ما جاء عن الإمام السجاد عليه السلام في رسالة الحقوق، بعبارة تحمل معاني التقدير والعرفان بالجميل

سوي أراد أن يحرضه على الاتباع بقلعه  
عما هو عليه فنبهه على أن عبادة الأصنام  
ليست مجرد لغو لا يضر ولا ينفع بل هي  
في معرض أن تورث صاحبها مورد الهلاك  
وتدخله تحت ولاية الشيطان التي لا مطمع  
بعدها في صلاح وصلاح ولا رجاء لسلامة  
وسعادة.

وذلك أن عبادتها - والمستحق للعبادة هو  
الله سبحانه لكونه رحماناً تنتهي إليه  
كل رحمة - والتقرب إليها إنما هي من  
الشيطان وتسويله، والشيطان عصي للرحمن  
لا يأمر بشيء فيه رضاه وإنما يوسوس بما  
فيه معصيته المؤدية إلى عذابه وسخطه  
والعكوف على معصيته وخاصة في أخص  
حقوقه وهي عبادته وحده، فيه مخافة أن  
ينقطع عن العاصي رحمته وهي الهداية إلى  
السعادة وينزل عليه عذاب الخذلان فلا يتولى  
الله أمره فيكون الشيطان هو مولاه وهو  
ولي الشيطان وهو الهلاك.

فمعنى الآيتين - والله أعلم - يا أبت لا تطع  
الشيطان فيما يأمرك به من عبادة الأصنام  
لأن الشيطان عصي مقيم على معصية الله  
الذي هو مصدر كل رحمة ونعمة فهو لا  
يأمر إلا بما فيه معصيته والحرمات عن  
رحمته، وإنما أنهارك عن معصيته في طاعة  
الشيطان لأنني أخاف يا أبت أن يأخذك شيء  
من عذاب خذلانه وينقطع عنك رحمته فلا  
يبقى لتولي أمرك إلا الشيطان فتكون ولياً  
للشيطان والشيطان مولك.

لماذا وضع الله كلمة (الرحمن) في  
مقابل الشيطان، ولم يضع مثلاً الرب؟  
ربما لكي يوضح حقيقة هامة، وهي إن  
الشيطان هو حالة ضد الرحمة و تقيض لها  
إن إبراهيم يريد أن يعلم أباه هذه الحقيقة،  
وهي أن الإنسان لا يمكن أن يكون فاقداً  
لخط ومنهج في حياته، فإمّا سبيل الله  
والصراط المستقيم، وإمّا طريق الشيطان  
العاصي الضال، فيجب عليه أن يفكر  
بصورة صحيحة ويصمم، وأن يختار ما فيه  
خيرته وصلاحه بعيداً عن العصبية والتقاليد  
العمياء.

ثم يذكره وينهي مرة أخرى بعواقب الشرك  
وعبادة الأصنام المشؤومة، ويقول: (يا أبت  
إنني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن  
فتكون للشيطان ولياً).  
إن تعبير إبراهيم هنا رائع جداً، فهو من

## يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصياً

● واحة القرآن - ساحة التفسير - سجادة ١٤

بمعنى الطاعة واتباع الأوامر، وهنا  
بنفسه يعتبر نوعاً من العبادة.  
روي عن النبي (صلى الله  
عليه وآله وسلم) أنه قال:  
«من أصغى إلى ناطق فقد  
عبده، فإن كان الناطق  
عن الله فقد عبد الله،  
وإن كان الناطق عن  
إبليس فقد عبد إبليس»  
قوله تعالى: (يا أبت لا  
تعبد الشيطان إن الشيطان  
كان للرحمن عصياً) إلى  
آخر الآيتين.

الوثنيون يرون وجود  
الجن - وإبليس من الجن -  
ويعبدون أصنامهم كما يعبدون  
أصنام الملائكة والقديسين من  
البشر (الميزان)، غير أنه ليس المراد بالتهي  
النهى عن العبادة بهذا المعنى إذ لا موجب  
لتخصيص الجن من بين معبوديهم بالتهي  
عن عبادتهم بل المراد بالعبادة الطاعة كما  
في قوله تعالى: (ألم أعهد إليكم يا بني  
آدم أن لا تعبدوا الشيطان) فالتهي عن عبادة  
الشيطان نهى عن طاعته فيما يأمر به ومما  
يأمر به عبادة غير الله.

عرض إبراهيم على أبيه في البداية أن لا  
يعبد الأصنام التي لا تسمع ولا تبصر، وهنا  
يقول له: لا تعبد الشيطان، فالشيطان هنا  
هو الذي يتجسد لهم على صورة صنم، أو  
على شكل وسواس نفسية فيزين لهم عبادة  
غير الله، وما دام الشيطان عصياً لله، فهو  
- بطبيعة الحال - لا يهدي إلى سبيل الرشاد  
، بل يقود الناس إلى ما هو عليه من العصيان  
لما دعا عمه إلى اتباعه ليهديه إلى صراط



بسم الله الرحمن الرحيم  
(وَأذْكَرٌ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لَأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً (٤٢) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكُنَّ تَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً (٤٣) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً (٤٤) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيّاً (٤٥) سورة مريم

يعطف نبي الله إبراهيم عليه السلام نظره  
إلى الجانب السلبي من القضية بعدما ذكر  
بعدها الايجابي ويشير إلى الآثار التي تترتب  
على مخالفة هذه الدعوة، فيقول: (يا أبت لا  
تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن  
عصياً). من الواضح أن العبادة هنا لا تعني  
السجود والصلاة والصوم للشيطان، بل



## إثبات الرسالة ووجوبها

● واحة العقائد - ساحة النبوة العامة والنبوة الخاصة - الحسين

بسم الله الرحمن الرحيم  
ذكر جملة من الأدلة لإثبات الرسالة ووجوبها أود ان اقدمها في خدمتكم بين ايديكم اخوتي الكرام، فاقول:

لما خلق الله تعالى الخلق ولم يجعل نوع البشرية في معرفة ما يحتاج إليه مثل البهائم والطيور، وغيرها من أنواع الحيوان التي تعرف مصالحها ومعارفها من ذاتها بالطبع كالوزة في السباحة، والفروخ في النقر، والخطاف في طلب حجر اليرقان، إذا رأى بفرخها صفرة لون بل جعله محتاجا إلى التعليم مثل ما نشاهده من حال الطفل الذي لولا تعليم أبويه إياه والمعلمين لكان لا يعرف شيئا، ولا يعدو البهائم. وكانت الانفس عاطلة الذات رذلة بخلوها من المعارف وهي متهيئة لقبول ما يفاض عليها، ويشرف عنصرها وكان تركها على حالتها هذه مع تهيؤها لقبول لا من الحكمة، وجب من حيث وجوب فعل الحكمة على الحكيم الافاضة على أكثرها تهيؤا وأقربها إلى القبول جوهرها، فيكون القابل بقبوله ذلك الفيض قائما مقام الحكيم المفيض تعالى في التعليم، والهداية، وإفاضة الفيض هي إرسال الرسل، والمفاض عليه هو الرسول، إذا الرسالة واجبة. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين.



جانِبٍ يَخاطِبُ عَمَّهُ دَائِمًا بِ (يا أبتِ) وهذا يدل على الأدب واحترام المخاطب، ومن جانب آخر فإن قوله (أن يمسك) توحى بأن إبراهيم كان قلقاً ومتأثراً من وصول أدنى أذى إلى أزر

ومن جهة ثالثة فإن التعبير ب (عذاب من الرحمن) يشير إلى أن أمرك نتيجة هذا الشرك وعبادة الأصنام قد بلغ حداً بحيث أن الله - الذي عمت رحمته الأرجاء - سيغضب عليك ويماقبك، فانظر إلى عملك الذي تقوم به كم هو خطير وكبير! ومن جهة رابعة، فإن عملك سيؤدي بك في النهاية أن تستظل بولاية الشيطان..

وفي قوله تعالى: (يا أبتِ إنني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا) إن الإنسان الذي يريد أن يجمع بين الحق والباطل، وبين الهدى والضلال، وبين الخير والشر، فانه سيجد أن الخير والهدى قد تبخرنا ولم يبق معه سوى الشر والضلالة، إذ لا يمكن أن يجتمع عند الإنسان الخير والشر معا ولا بد أن ينهب أحدهما وإذا تمادى البشر في عبادة الشيطان فان الله يسلب منه ضوء العقل فيصبح وليا للشيطان إلى الأبد، وهذا عذاب عظيم يمس الذين يتبعون الشيطان، ولعل الآية تنفي - بصورة إيحائية - فكرة ضالة يبثها الشيطان في روع تابعيه خلاصتها: إن الله يبعثه وإنما الشيطان يحميه من غضب الرب.. ويسفه السياق هنا الزعم.

أولا: بأن الله هو الرحمن. ولا يبغض أحدا لذاته بل بسبب فعالة القبيحة. وثانيا: إن إتباع الشيطان عذاب و شر مستطير و ليس فيه أية فائدة. هنا هو حوار إبراهيم الذي يتميز بعنة سمات:

أولا: إنه حوار هادئ. ثانيا: إنه يتدرج و يتصاعد شيئا فشيئا، ففي البداية يقول لم ؟ ثم يقول لا تعبد، ثم يقول إتبعني، ثم يقول: إنه يخشى أن تكون وليا للشيطان.

في الواقع إن عم إبراهيم الذي يخاطبه إبراهيم (عليه السلام) بالأب لأنه كان يعيش في بيته كان فعلا وليا للشيطان، بيد إن إبراهيم لم يجابهه بالحقيقة مرة واحدة تفسير الأمتل - تفسير الميزان - تفسير من هدي القرآن

## ماهي تقنية الـ

## NFC



● م. صلاح المرعي

يتردد هذه الأيام بكثرة مصطلح NFC خصوصاً مع انتشار الهواتف الذكية التي تطلقها شركات الموبايل و سنتعرف في هذا الموضوع على هذه التقنية وأهم خصائصها.

#### تعريف هذه التقنية:

كلمة NFC تعني Near Field Communication و تعني الاتصال قريب المدى فهي قادرة على تبادل البيانات في نطاق ضيق للغاية لا يتجاوز ٤ سنتيمترات بين طرفي تبادل المعلومات بسرعه ٤٧٤ كيلوبت بالثانية ( وذلك للاقتران بالجهاز الأخر فقط وبعده ذلك يمكن الابتعاد عن الجهاز الأخر ويستمر الإرسال بنفس السرعة و الكفاءة) فمن خلال هذه التقنية يمكن نقل البيانات والملفات من خلال جهازين عن طريق ملامستهم لبعضهم أو وضعهم بالقرب من بعض.

الجدير بالذكر أن تقنية الـ NFC تم تطويرها من تقنية RFID والتي ظهرت في ١٩٨٣ وكانت تستخدم في بعض الكروت التي يتم تمريرها على جهاز قارئ يقوم بقراءة البيانات وتحليلها كنوع من أنواع الاتصال الثنائي المتعدد الأغراض والأهداف. أول من بدأ باستخدام هذه التقنية في الهواتف هي شركة نوكيا في عام ٢٠٠٦ من خلال هاتفها Nokia 61٣١ ، وبعده ذلك بدأت الشركات في تطوير هذه التقنية وتوفيرها في أجهزة الهواتف المحمولة وشاشات العرض وغيرها من الأجهزة التي يمكن أن تستفيد من هذه التقنية.

يتم برمجتها و لصقها في اماكن مختلفة و بمجرد مرور الهاتف فوقها تقوم بعمل وظائف مختلفة.



مثال : يمكن لصقها في مطعم على الطاولة وعند مرور الهاتف من فوقها تظهر قائمه المطعم كامله على الموبايل ، أو وضعها في محطه القطار وعند مرور الهاتف من فوقها تظهر مواعيد القطارات على شاشه الموبايل ، ويمكن أيضا استخدامها في المنازل والشركات نقوم بلصقها على الباب مثلا وعند دخول الشركة نمرر الموبايل من فوقها فيتحول الى الوضع الصامت و هكنا . و ستتوفر العديد من الاستخدامات لهذه التكنولوجيا في الوقت القريب.



**شعار هذه الخاصية على الموبايل:**  
تظهر هذه الخاصية عند تفعيلها على الموبايل بجانب الساعة و الشبكة مثل البلوتوث و ظهور هذا الشكل عندما تكون جاهزة لاستقبال المعلومات.



Bluetooth



NFC

#### استخدامات هذه التقنية :

- ١- مشاركة الملفات : حيث يمكنك من إرسال واستقبال الملفات والفيديوهات و أيضا الاتصال بين الألعاب .
- ٢- الاتصال بين الأجهزة : حيث تم وضعها في الأجهزة الحديثة مثل الأجهزة الصوتية و سماعات الرأس و أيضا بعض الكاميرات الحديثة .
- ٣- عملية الدفع الإلكتروني : من خلال تمرير جهاز هاتفك على جهاز قارئ وسوف يقوم بسحب المبلغ المطلوب من حسابك .
- ٤- النقط التفاعلية : و تسمى أيضا NFC Tags و قامت سامسونج بتسميتها TecTiles وهي عبارة عن كروت صغيرة

## إنتل تعلن عن الكمبيوتر الصغير Compute Stick



أعلنت شركة إنتل عن طرحها لجهاز كمبيوتر صغير يُمكن وصله على أي شاشة عبر منفذ "يو إس بي" ويمتلك اتصالاً لاسلكياً "واي فاي" و"بلوتوث" ومنفذ micro SD.

ويتوفر الجهاز الجديد بنسختين، حيث تعمل الأولى بنظام ويندوز ٨.١ وتُباع بسعر ١٤٩ دولار، والثانية بنظام لينوكس وتُباع بسعر ٨٩ دولار.

وتقول إنتل بأن الجهاز الجديد يُقدم العديد من الاستخدامات المُختلفة سواء للمستخدم العادي أو للشركات، وبالنسبة لمُعظم المُستخدمين يُمكن استخدام الجهاز لتحويل أجهزة التلفاز إلى محطة ترفيه تتوفر فيها إمكانية مُشاهدة الأفلام والمسلسلات عبر خدمات الفيديو أو ممارسة اللعب وتصفح الويب والشبكات الاجتماعية وغير ذلك. كما قالت الشركة بأن الجهاز مُلائم للشركات الصغيرة والمتوسطة حيث تتيح قابليته للنقل وبساطة استخدامه حمله

بشكل دائم واستخدامه مع أي شاشة لاستعراض الملفات والمستندات. وتأتي النسخة العاملة بنظام ويندوز ٨.١ من الجهاز مع ٢ جيجابايت من الذاكرة العشوائية و ٣٢ جيجابايت من مساحة التخزين الداخلية، في حين تأتي نسخة "لينوكس" مع ١ جيجابايت من الذاكرة العشوائية و ٨ جيجابايت من مساحة التخزين الداخلية.

## أول بطاقة ذاكرة SDHC تدعم تقنية

### NFC في العالم



أعلنت شركة توشيبا عن إطلاق بطاقة ذاكرة من نوع "إس دي إتش سي" SDHC جديدة، تمتاز بأنها الأولى في العالم التي تدعم تقنية "الاتصال قريب المدى" NFC. بطاقات الذاكرة SDHC - وتعني بطاقات الذاكرة الرقمية الآمنة عالية السعة - التي تأتي في ثلاث سعات، ٨ و ١٦ و ٣٢ جيجابايت.

وأوضحت توشيبا طريقة عمل البطاقات الجديدة بالقول "تحتاج عادة لمعرفة ما هو المحتوى المخزن على بطاقات الذاكرة الرقمية الآمنة SD إلى استخدام الحواسيب الشخصية أو الكاميرا الرقمية، لكن البطاقات الجديدة تستغل ميزة الاتصال قريب المدى NFC لتبادل البيانات عن طريق لمسها فقط". وبواسطة تقريبات هاتف ذكي يعمل بنظام التشغيل أندرويد (٤.٠ وما فوق) من هذه البطاقات سيتمكن المستخدم الذي قام بتثبيت التطبيق الخاص بها - Memory Card Preview - من معاينة المساحة

المستخدمة والمتبقية، فضلاً عن إمكانية مشاهدة ١٦ صورة مخزنة على البطاقة. وعلى صعيد تقنيات الاتصال ونقل البيانات، تحدثت تقارير العام الماضي أن شركة توشيبا تعمل على دعم ونشر تقنية غير مشهورة لنقل البيانات تحمل اسم "ترانسفر جيت" Transfer Jet، وذلك كبديل عن تقنيات الاتصال مثل "بلوتوث" وتقنية الاتصال قريب المدى NFC.

# الشطرة.. لؤلؤة ما بين النهرين

● علاء الاعرجي



الشطرة قضاء تابع لمحافظة ذي قار، وهي إحدى أربعة اقصية توجد في محافظة ذي قار، وتتبعها وحدات ادارية منها ناحية الغراف، ناحية الدواية، ناحية النصر وعشرات القرى الصغيرة والكبيرة والتي تمثل بمجموعها قضاء الشطرة الكبير. تشكل نسبة 3٪ من مساحة المحافظة، تتميز بمقومات طبيعية واقتصادية وبشرية حقق لها حضورا مهما في المنطقة الجنوبية من العراق. والشطرة هو اسم مؤنث من (الشطر) وهو النصف أو القسم وربما سميت كذلك لأن أحد فرعي نهر الغراف الذي تقع على ضفتيه يقسمها إلى (شطرين) متساويين هما الشطر الشرقي والشطر الغربي منها.





### الاصالة العشائرية

العادات والتقاليد الشعبية المتوارثة لمدينة الشطرة من ريفها إلى حضرها هي واحدة وهي نفس العادات العربية المعروفة من كرم الضيافة والشهامة والغيرة وحسن المعاملة، تقطن حول المدينة عشائر عربية أصيلة، سكنت المنطقة منذ عقود طويلة من الزمن، وساهمت في تأسيس المدينة وبنائها وتوسعتها، أهمها عشائر العمودة وآل السنجري وال عواد وبني زيد وخفاجة وبني سعيد، وغيرها من العشائر الأخرى التي أضفت على المدينة طابعاً اجتماعياً خاصاً.

### التاريخ يتحدث

يبدأ تاريخ الشطرة القديم مع قدوم قبائل الأكديين (قبائل نزحت من شمال العراق لتستوطن في منطقة الفرات الأوسط) إلى تلك المنطقة، ومنهم اكتسبت الشطرة تسميتها القديمة (أكد)، حتى مجيء الآشوريين الذين ضمّوها إلى باقي دويلاتهم التي أسسوا بها إمبراطوريتهم المعروفة بالإمبراطورية الآشورية أول امبراطورية بالتاريخ والتي امتدت حدودها من تركيا وبلاد الشام من الشمال والشمال الغربي، وبلاد فارس والخليج العربي من الجنوب والجنوب الشرقي.

كانت الشطرة قرية صغيرة تسمى

### التسمية

تعني كلمة "شطرة" ما انشطر عن الشيء، بما في ذلك ما انشطر عن النهار، أما بالنسبة إلى التسمية التي أطلقت على المدينة (الشطرة)، إذ أنها نشأت بطيحة من بطائح الغراف غاض عنها الماء وجف، فنشأت جزيرة تحيط بها المياه، وتشطرت إلى أن انفزلت عن مياه البطائح، وتقول العامة "شترت"، فسميت كذلك لأنعزالها، والشطرة لغة آرامية مأخوذة من (ش ب ط ر ا)، الباء تقرأ هنا واواً بمعنى الأرض السهلة المبسوطة، بينما يذكر الشيببي أنها لغة من أسماء الأرض، وقد يقال إن تسميتها بهذا الاسم من باب تسمية الجزء باسم الكل.

### الموقع

تقع الشطرة على أحد فرعي نهر الغراف المنحدر من نهر دجلة في منطقة الفرات الأوسط جنوب العراق حوالي ٣٥٠ كيلو متر جنوب العاصمة بغداد، وتتبع إدارياً وجغرافياً لمحافظة ذي قار فاحتلت بذلك موقعا جغرافيا حيويا لسيطرتها على طرق المواصلات والنقل البري بين بغداد والخليج العربي من جهة وبين بغداد وباقي مدن الجنوب من جهة أخرى .

بالشاهينية بنيت من القصب والطوب، اضطر أهلها إلى الانتقال بعد أن جف نهر (أبو شبيبة) الذي كانوا يعتمدون عليه في زراعتهم وشؤون حياتهم الأخرى، فتأسست الشطرة القديمة عام ١٧٨٨م، وكان أكثر الناس فيها يزاولون الزراعة والرعي، وظلت هذه المدينة موضع اهتمام وإقبال الكثير من التجار والرحالة الأجانب، زارها الرحالة البريطاني (هور) عام ١٨١٧م فكتب عنها يقول: ((وصلنا في ٢٧ كانون الثاني عام ١٨١٧ إلى الشطرة، وهي مدينة معتبرة، بل هي المدينة الوحيدة في منطقة الغراف التي تستحق هذه التسمية بعد مدينة الكوت)).

تأسست في المدينة دواوين أدبية، ومكتبة عامة حكومية، وأخرى تأسست عام ١٩٦٤م وهي مكتبة الإمام الصادق (عليه السلام)، إضافة إلى مكتبة (الغراف) التي تأسست فيما بعد، فأضفت هذه المكتبات والدواوين طابعاً ثقافياً غمراً أبناء المدينة التي أنجبت مبدعين في مجالات الأدب والثقافة وغيرها.

صور



# النازحون.. جرح نازف





## فوائد زيت السمسم للصحة



يستخدم زيت السمسم الغني بالمغذيات لسنوات طويلة كوسيلة علاجية للعديد من المشاكل الصحية، وفي الواقع بإمكان هذا الزيت أن يوفر لبشرتك، أسنانك، وعظامك وغيرها من أجزاء جسمك فوائد عديدة؛ ومن هذه الفوائد:

- بشرة صحية: الكولاجين عنصر مهم لتأمين بشرة صحية، والزنك الموجود في بذور السمسم بإمكانه تعزيز إنتاج الكولاجين ما ينتج منه بشرة مرنة خالية من التجاعيد.

- صحة الفم: أظهرت بعض الدراسات أن زيت السمسم يساهم في الحد من تكوّن البلاك على الأسنان ويساهم في تبييضها. كما أن المضمضة بزيت السمسم يعمل على مكافحة تراكم البكتيريا الضارة في الفم.

- الوقاية من السكري وارتفاع ضغط الدم: بينت بعض البحوث أن زيت السمسم يخفّض كلاً من ضغط الدم والكلوكوز عند مرضى السكري والضغط.

- صحة القلب: يُصاب البعض بمرض القلب نتيجة الجذور الحرة والتوتر التأكسدي، ولكن أظهرت البحوث أن زيت السمسم يحتوي على الـ 'sesamol' وهو مركّب مضاد للأكسدة يحمي من أمراض القلب والشرابين.

لمحاربة هشاشة العظام.  
- صحة الجهاز الهضمي: تحتوي بذور السمسم على كمية كبيرة من الألياف الصحية الضرورية لتسهيل عملية الهضم والحفاظ على صحة القولون.  
أدخل زيت السمسم بكميات معتدلة إلى نظامك الغذائي للإستفادة من فوائده العديدة لصحتك!

- الوقاية من السرطان: يُعتقد أن زيت السمسم يتمتع بخصائص مقاومة للسرطان وتوصلت الدراسات إلى أن استهلاك المغنيسيوم، الموجود بوفرة في زيت السمسم، يخفّض احتمال الإصابة بسرطان القولون والمستقيم.  
- صحة العظام: غني زيت السمسم بكل من الزنك والكالسيوم يجعله مادة غذائية فعالة

## الأرق.. وكيفية التغلب عليه

يعاني العديد من مشكلة الأرق وعدم القدرة على الذهاب إلى النوم، ولا يوجد طريقة معروفة أو فعالة بشكل كبير لحل هذه المشكلة. ولكن هنالك بعض الأشياء أو العادات التي يجب أن تتوقف عن فعلها حتى تستطيع التغلب على هذه المشكلة أو ستقل منها إلى حد كبير. تعرف عليها:

الجلوس في السرير أثناء الأرق: عندما تعاني من الأرق ومررت أكثر من ٢٠ دقيقة بدون نوم، غادر السرير والأفضل الغرفة كلها وقم بعمل شيء هادئ. حينها ستستطيع العودة إلى النوم سريعاً.  
لا تستخدم الإلكترونيات: لا تستخدم أي نوع من أنواع الإلكترونيات كالهاتف المحمول أو الكمبيوتر قبل النوم، أثناء استعدادك للنوم، أو إن كنت تعاني من الأرق. يمكنك قراءة مجلة أو كتاب أو القيام بهواية هادئة لا تشعرك بمرور الوقت.  
لا تعد للسرير إلا إذا كنت تشعر بالنعاس، حتى لا تستمر في الأرق وتطيل البقاء بدون نوم.





## حكم وخواص

- سئل الإمام الحسين (عليه السلام) عن الأدب فقال: هو أن تخرج من بيتك، فلا تلقى أحداً إلا رأيت له الفضل عليك.

- وقال (عليه السلام): للسلام سبعون حسنة، تسع وستون للمبتدي، وواحدة للراد.

- وقال (عليه السلام): البخيل من يخل بالسلام.

- وقال له رجل ابتداءً: كيف أنت عافاك الله؟ فقال (عليه السلام): له: السلام قبل الكلام عافاك الله؟ ثم قال (عليه السلام): لا تأذونا لأحد حتى يسلم.

- قال (عليه السلام) قال: إياكم وأولاد الأغنياء والمملوك المزد منهم، فإن فتنتهم أشد من فتنة العذاري في خدورهن.

- سمع الإمام الحسين (عليه السلام) يقول: الصديق عز، والكذب عجز، والسر أمانة، والجواز قرابة، والمعونة صداقة، والعمل تجربة، والخلق الحسن عبادة، والخصم زين، والشح فقر، والسخاء غنى، والرفق لب.

- وقال (عليه السلام): احذروا كثرة الحلف فإنه يخلف الرجل لخلل أربع: إما لمهانة يجدها في نفسه تحته على الضراعة إلى تصديق الناس إياه، وإما لعي في المنطق فيتخذ الأيمان حشواً وصلية لكلامه، وإما لتهمة عرّفها من الناس له فيرى أنهم لا يقبلون قوله إلا باليمين، وإما لأرساله لسانه من غير تثبيت.

- قيل للإمام الحسين (عليه السلام): ما الفضل؟ قال: ملك اللسان وبذل الأجران. قيل: فما النقص؟ قال: التكلف بما لا يغنيك.

- قيل له (عليه السلام): ما أعظم خوفك من ربك؟ فقال (عليه السلام): لا يأمن يوم القيامة إلا من خاف الله في الدنيا.

## أضرار السكر



من منا لا يحب الحلوى ولا يرغب بتناول ما يحلو له من السكر والحلويات، ولكننا نحاول الحد من تناولها من أجل الحفاظ على الصحة، فلقد توصل الباحثون في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو، إلى نتائج

في غاية الخطورة عن تناول السكر الذي يساهم في تدمير صحة الكثيرين، ولقد جمعوا أدلة دامغة حول مدى ضرر السكر على حياة الناس. فيمكن لعلبة واحدة من هذه المشروبات الغازية التي تحتوي على نسبة عالية من السكر أن تزيد من خطر الوفاة بأمراض القلب بنسبة الثلث تقريباً، والأسوأ من ذلك، فقد أظهرت دراسة في تقارير السكري أن شرب علبة إلى علبتين من المشروبات السكرية الغازية في اليوم قد يزيد احتمال الإصابة بمرض السكري من النوع ٢ بنسبة ٢٦٪.

## بعض الفواكه تبييض الأسنان طبيعياً

لأسنان ناصعة البياض من دون مجهود ومن دون الاستعانة بمنتجات التبييض التي قد تكون مؤذية في بعض الأحيان، حاولوا إدخال الأطعمة التالية إلى نظامكم الغذائي فهي كفيلة بمساعدتكم على تبييض أسنانكم وتعزيز صحتها.

- الفراولة: من الممكن استخدام الفراولة كمنظف ومبيّض قوي للأسنان نظراً لما يحتويه من فيتامين C و مواد طبيعية أخرى تساهم في التخلص من البقع وتبييض سطح السن.

- التفاح: يقوم قضم التفاح بعمل فرشاة الاسنان، إن مضغ التفاحة يخلص فمك من بقايا الأطعمة والبكتيريا المضرة كما يقوم بالتخلص من البقع. بالإضافة إلى ذلك يحتوي التفاح على حمض المالك الذي يستخدم في منتجات تبييض الاسنان.

- الزبيب: يساهم الزبيب في إبقاء أسنانكم بيضاء من خلال زيادة إنتاج اللعاب في الفم، الأمر الذي يخلص أسنانكم من البلاك طبيعياً.



## خواطر

بحثت في جيوب معظفي عن ورقة عنراء كقاصرات الطرف لأمارس معها كل صنوف البوح في مخدع الكلمات ولأنشر على حبالتي الصوتية (سيرة الحب) العنري في زمن الحب الافلاطوني الذي درس جغرافية الجسد وابتعد عن جمالية الروح، لقد وجدت الاصوات التي سكنت بعض الحناجر تحولت من الذنبية الى المتذبذبة لسهولة الانحدار والتسلق بمهارة القروود الهندوسية فالاطراف القردية لايهمها الا التسلق ورمي حجارة الكلام الفضائي للحصول على جوزة الهند ولا تلتفت الى الاغصان التي تتكسر والاوراق التي تتساقط والاعشاش تعبت بها ولايهمها ان خرجت العصافير والاشجار في تظاهرة احتجاجية على التخريب المتعمد فالاسرة (الشمبانزية) لاتغير سلوكها لانها مؤمنة بالمبدأ (الميكانيكي) كما امن البعض (ليجوع الفقير وتشبع الماشية)

وبحثت في جيوب معظفي عن الحرف التاسع والعشرين للابجدية لاوقف بها اصحاب الهبوط النفسي الذي تزامن مع الهبوط النفطي والذين كانت حروفهم مشتتة ومتمردة وتحولت الى حروف كصقيع (سيبيريا) وضيقه كبنطلون (الجينز) المتباهي بخلفيته الثقافية جنا هؤلاء الذين كانوا يجيدون فن زراعة الاحلام في مخيلاتنا ولكن عندما تأرجح رقص الساعة وايقظنا المنبه وجدنا ان مقهى العاطلين يزدحم بالنباب والدخان والشتائم وقنايف البصاق على كان واخواتها وعلى نشرة الاخبار اليومية التي تكافئ الصبر الجميل بالجوع والضرائب والتنازل وتشكيل حملة للدفاع عن المجرمين ولتتحول بعض الاهواء الى فوهات بنادق داعشية وتريد ان تصنع وطننا بحجمها وبمواصفاتها وهي لاتستطيع حتى صناعة (الاندومي)!

وبحثت في جيوب معظفي عن خارطة لوطن يستحم الصبح بعطر ازهاره وتسبح الطيور تحت نافورة السلام وتتلون اطفاله كاسماك الزينة في صندوق الماء فلم اجد الا خارطة ملطخة بالدم ورائحة القبور المخيفة تصيب حتى حفار القبور بالاعماء وفي الجانب الاخر من الخارطة، تجلس عائلة الكراسي والموائد الاخوية والموازنة التقشفية وهم يجتمعون على رائحة الخبز الحار والسّمك المسقوف وطققات الفستق الحلبي وحلويات زنود الست لان المؤمنين حلويون ولان شفاههم مخملية فلا يحبون الا زنود الست لان فيه رائحة انثوية.

(ومن الطوى جنب البيادر صرع وجنب زق ابي نؤاس صرع)

وبحثت في جيوب معظفي عن قلم يكتب اشياء مهمة بأقل قدر ممكن من الكلمات كقصيدة (الهايكو) اليابانية فلم اجد الا قلما ثرثارا كسياسي مستجد يلکم الوطنية والاخلاق المادية والاخلاق الروحية وهو يحمل مؤهلات غير اخلاقية لانه خريج مدارس التأهيل للانفلات والابتلاع ويريد ان يهيئ نفسه لصناديق الخداع المقبلة ليرشح نفسه واقنعة غبائه ان يؤمن بقول المتنبي (والجوع يرضي الاسود بالجيف).

وبحثت في جيوب معظفي فوجدت قولاً لمصطفى كامل المصري (لاياس مع الحياة ولاحياة مع اليأس) وهذا ما لمست بعد كمية اليأس التي فرضها الواقع عندما دخلت الجرائم الوافدة من دول مريضة تساندها الميكروبات المحلية لتفتك بجسد هذا الوطن الذي كاد ان يفقد المناعة بسبب الافعال الارتجالية والتخبط والزعيق والشعور بالدونية ولكن عندما شح الماء توسلنا بالسحاب وعندما امتد الظلام اتجهنا لمصدر الضوء ولان الله لايتخلنى عن هذا الوطن ولان عراق الحسين عليه السلام لايموت ولان الخلافات والمزايدات لم تستطع حمايته ولان الحلول وفتيه كالانسولين الذي يحقن تحت الجلد ولان السيل بلغ الزبي هنا صدر القرار (واعدوا لهم ما استطعتم) وزلزلت الارض زلزالها تحت اقدام فيالق حشد النداء بنشيد (لبيك يا حسين) الذي يرعب المشبوهين وبدأ النصر يتلو النصر وبدأت اعراس الشهادة احتفالاتها بطريق اللاذلة.

ورقة مع  
معظفي



صباح امين

# وما حكمهم ولكن تلبه لهم

## هو الموعود

امامي يا هوى يجري  
سقا روحى مدى عمري  
دعوتاه الى اليسر  
يموت الهم لا يسري  
ونال الخير في صبر  
اذا ما عشت في طهر  
مع المهدي دما يجري  
غدا من ظلمة القبر  
ازيح الشر عن صدري

هو الموعود بالنصر  
ملا قلبي هوى المهدي  
اذا ضاقت امانينا  
فيجلو الله مافينا  
فكم شيعي راي الحجه  
فمهدي الال تلقاه  
فياربي اتا ارجو  
وان مت عسى اخرج  
ارى مولاي في حب

شعر: جابر النجفي

الاشتراك السنوي  
في مجلة النجف الأشرف

كن أحد مشتركى مجلة  
**النجف الأشرف**

لتدخل في القرعة الشهرية وتحصل على  
احدى خمس حاسبات لوحية (تابلت)

اسماء الفائزين بقرعة مجلة النجف الاشرف لشهر ربيع الاول ١٤٣٦هـ

ت	الاسم	المحافظة
١	وفاء ابو الهيل	بغداد
٢	حيدر الزركاني	بغداد
٣	مؤيد حسون صادق	الحلة
٤	رزاق حسين عبد الزهرة	الحلة
٥	علي الموسوي	بغداد

اسماء الفائزين بقرعة مجلة النجف الاشرف لشهر ربيع الثاني ١٤٣٦هـ

ت	الاسم	المحافظة
١	محمد جاسم التميمي	بغداد
٢	احمد محسن صادق	الحلة
٣	علي صلاح حيدر	الحلة
٤	وارد عبد الكريم	البصرة
٥	تحسين البلداوي	بلد



E.mail: [alnajafmagazine@gmail.com](mailto:alnajafmagazine@gmail.com)  
Website: [www.alnajafalashraf.net](http://www.alnajafalashraf.net)  
[www.alnajafalashraf.org](http://www.alnajafalashraf.org)

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد  
النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول  
صندوق بريد ٣٦٥